في الشرق الأوسط | اللجنة الوزارية الإسرائيلية تبت اليوم في حجم الانسحاب (ص 3) الإنجليز «صنعوا» نوري السعيد ثم «قتلوه» (مذكرات) شبكة «إنترنت» في خدمة المزارعين (شؤون علمية)

صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

## تأخير عقارب الساعة للوصول لاتفاق تاريخي يحرر أسواق المال

لندن: من عاطف سلطان

قبيل حلول منتصف ليلة الجمعة، في جنيف، اضطر مفاوضون من نحو 70 دولة صناعية ونامية حرفياً الى وقف عقارب الساعة لاستكمال مفاوضات تحرير الخدمات المالية حول العالم التي استغرقت ست سنوات.

ففي ساعات مبكرة من صباح امس اعلن ريناتو ريجيرو الوزير الايطالي السابق ورئيس منظمة التجارة العالمية التي اجرت المفاوضات نبأ التوصل الى «اتفاق تاريخي» يبدأ تطبيق نصه في اول مارس (آذار) 1999 لتحرير اسواق المصارف والتأمين وخدمات المال والاوراق المالية التي تجري تعاملات يومية تقدر بعشرات الآلاف من المليارات من الدولارات.

وعلى الفور رحب اللاعبون الكبار خاصة في واشنطن وطوكيو وبون بالاتفاق الذي يفتح لهم اسواقا ضخمة عبر الحدود ويمهد لتعزيز هيمنة مؤسساتهم المالية في ظل تمدد «عولمة» التجارة والاستثمار.

لكن كما حدث في مفاوضات دولية مماثلة سابقة شهدت دخول المفاوضين سباقا مع الزمن لاستكمالها قبل موعدها النهائي، شهدت مفاوضات الساعات الاولى من صباح امس جدلا اثارته اليابان وماليزيا في اللحظات الاخيرة، كاد يعصف بالاتفاق المرتقب قبل اجراء ممثلي واشنطن اتصالات هاتفية عاجلة لاقناع متشككين في الكونجرس بان الاتفاق افضل الخيارات المتاحة وفي صالح اميركا. لكن باستثناء ماليزيا لم يسمع اي صوت من دول نامية اخرى يرجح تضررها بسبب هيمنة المؤسسات الاميركية والاوروبية واليابانية.

أحـدث
تقـنـيـة
عـالـمـيـة
7 المحـرك السعـودي

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الأحد 14 شعبان 1418هـ - 14 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6956

London - Sunday - 14 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6956

### العراق يطلق 140 أردنيا ويلغي إعدام المتهم الخامس

# الملك حسين يتحدى بغداد أن تقطع النفط عن الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اتجهت بغداد امس لتهدئة ازمتها مع عمان، عندما اعلنت انها ستطلق سراح 140 معتقلا اردنيا ولن تعدم الاردني الخامس عمر شهاب الدين كما كانت اعلنت. ويأتي هذا الموقف بعد التصريحات القوية التي اطلقها الملك حسين أول من امس ووصف فيها اعدام الاردنيين الاربعة في العراق بانه «جريمة نكراء».

وامس عاد عاهل الاردن الملك حسين ووجه انتقادات لاذعة الى النظام العراقي بسبب اجراءاته التي تمثلت خصوصا باعدام اربعة اردنيين. وبعد ان اكد ان الاردن «لا يساوم على حياة ابنائه الغالية عليه» قال الملك حسين: «اذا ارادت السلطات العراقية قطع امدادات النفط عنا فليكن ذلك». ويعتمد الاردن كليا على العراق في تامين احتياجاته من النفط وهي في حدود 70 الف برميل يوميا تستوردها عمان، بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، وذلك باسعار تفضيلية. وتحدث الملك حسين عن المفارقة بين اطلاق ايران الاربعاء الماضي سراح اردنيين اثنين رهن الاعتقال منذ الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988) وبين اعدام الاردنيين الاربعة في بغداد. وقال: «من المفارقة ان تقوم ايران باطلاق سراح اردنيين كانا قد حاربا الى جانب العراق بعد 15 عاما في السجن، في وقت اقدم فيه العراق على اعدام اربعة اردنيين».

وقال برلمانيون لوكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين، الذي استضاف اعضاء مجلسي الاعيان والنواب، اكد ان «المسؤولية عن معاناة» الشعب العراقي الذي يرزح تحت حظر دولي «تأتي ايضا من الداخل» في اشارة الى نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وكشف العاهل الاردني، بحسب المصادر نفسها، عما قاله له صهر صدام حسين الفريق اول حسين كامل حسن الذي لجأ الى الاردن في اغسطس (آب) 1995، حول النظام العراقي، اذ وصفه بانه «نظام قائم على هيكل من الجماجم». (ص 2)

### الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظا للإحساء

الرياض - واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمراً ملكياً أمس بتعيين الأمير بدر بن محمد بن عبد الله بن جلوي محافظاً لمحافظة الاحساء.

### الرياض توفد لجنة خاصة للتحقيق في الحادث

# سلطات قزقستان تعتم على مقتل الدبلوماسي السعودي

موسكو: من سامي عماره

اوفدت السعودية امس لجنة تحقيق الى المآتا العاصمة القديمة لقزقستان للمشاركة في الكشف عن ملابسات مقتل الدبلوماسي السعودي احمد عودة السعوي، السكرتير الاول في السفارة السعودية، الذي وجد مقتولا في مسكنه اول من امس.

ولمحت مصادر دبلوماسية في المآتا الى احتمال ان يكون الحادث بدافع السرقة، مشيرة الى انباء ترددت عن اختفاء مبلغ 20 الف دولار من مسكن الدبلوماسي القتيل.

وفرضت السلطات الامنية في قزقستان حصارا اعلاميا على الحادث، ومنعت وسائل الاعلام من التصوير بما في ذلك الصلاة على الفقيد التي اقيمت امس في احد اقدم مساجد العاصمة، بحضور اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي واصدقاء الدبلوماسي السعودي.

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان الطائرة الخاصة التي ارسلتها السعودية لم يسمح لها بالهبوط في مطار المآتا حتى وقت متأخر من مساء امس.

واشارت الى ان هذا القرار لا يزال يكتنفه الغموض خصوصا ان الحركة في المطار لم تتوقف وليس هناك ما يستوجب منع عملية الهبوط. وكان ابراهيم موصلي سفير السعودية في قزقستان قد قطع زيارة خاصة كان يقوم بها الى السعودية واستقل الطائرة الى المآتا لمتابعة الموضوع.



مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تبتسم وهي تستمع باهتمام لشرح من الرئيس الجنوب الافريقي نيلسون مانديلا لدى زيارتها مقره في بريتوريا. ويلاحظ انها وضعت على كتفها «بروش» على شكل حمار الزرد (الزيبرا) المخطط باللونين الاسود والابيض، ربما لأنها تعتبره رمزا لتعايش ابناء اللونين في جنوب افريقيا الحديثة في عهد ما بعد الفصل العنصري (أ.ف.ب)

### ساكن جديد ينضم إلى البيت الأبيض

انضم ساكن جديد الى البيت الابيض الذي يسكنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري، ربما ليملأ الفراغ الذي تركته ابنتهما الوحيدة تشيلسي بعد التحاقها بجامعة ستانفورد قبل عدة اشهر والساكن الجديد هو كلب عمره 3 أشهر. (اولى 2)

### شيراك يزور الإمارات غدا

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك غدا زيارة لدولة الامارات تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ويعد شيراك ثالث رئيس فرنسي يزور الامارات منذ قيامها عام 1971، حيث سبق ان قام بزيارتها كل من الرئيس الاسبق فاليري جيسكار ديستان، والرئيس الراحل فرنسوا ميتران. (ص 4)

### الأوروغواي تفوز على الإمارات

فاز منتخب الاوروغواي 2/صفر على منتخب الإمارات ضمن المجموعة الثانية لبطولة القارات على كأس الملك فهد المقامة حالياً في الرياض. وسجل أوليفيرا (45 دقيقة) وباشيكو (90 دقيقة) هدفي المباراة. (ص رياضة)

### خلاف حول استجواب المتهم الثاني

# مشادة بين القاضي والدفاع في محكمة تفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت محكمة صيرة الابتدائية اليمنية جلساتها امس لمحاكمة المتهمين في قضية التفجيرات التي وقعت في عدن خلال شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الأول) الماضيين والمتهم فيها 27 متهما الأول فيهم اسباني الجنسية سوري الأصل.

وكان رئيس المحكمة القاضي فهيم عبد الله محسن قد بدأ الجلسة باستجواب المتهم الثاني سعيد عيسى الزبيدي الذي كان قد أنكر في جلسة سابقة التهم الموجهة إليه وأوكل الإجابة عنه إلى هيئة الدفاع.

ولدى بدء القاضي الاستجواب اعترض الدفاع وطالب بعدم الاستجواب. واعتمد الدفاع في ذلك على عدم الحق في استجواب المتهمين من الثاني وحتى الخامس والعشرين بحجة تخويلهم هيئة الدفاع الحديث بالنيابة عنهم وأن الإجراءات في مثل هذه الحالة تقضي بالانتقال إلى الشهود.

وحدث أخذ ورد بين القاضي وهيئتي الدفاع والنيابة العامة حول هذا الموضوع وصل إلى حد إصدار القاضي قراراً بتغريم المحامي عبد العزيز السماوي من هيئة الدفاع الفي ريال وتحذيره بالطرد.

وامام الإصرار على الاستجواب هدد اعضاء هيئة الدفاع بالانسحاب مصرين على تنفيذ قرار المحكمة في جلسة سابقة بتمكينهم من الجلوس مع موكليهم من المتهمين وهو ما لم يتمكنوا من تنفيذه حتى جلسة امس ومنعوا من لقاء موكليهم رغم ذهاب بعضهم إلى سجن المنصورة المحتجزين فيه. وأجل رئيس المحكمة الجلسات إلى بعد غد.

### أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الدولة الفلسطينية «قدرنا الحتمي»

# عرفات: خيار الانتفاضة وارد

طهران: من محمد صادق الحسيني

فيما حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحكومة الاسرائيلية من «احتمال ان تؤدي سياساتها التعسفية والتنصل من الاتفاقيات الى مواجهات اعنف من مواجهات النفق، بل وانتفاضة جديدة لا يعرف مداها الا الله»، اكد وزير خارجيته فاروق القدومي «ان الامور اذا ما استمرت كما هي عليه الآن لمدة سنة جديدة فإن كل شيء يصبح في مهب الريح».

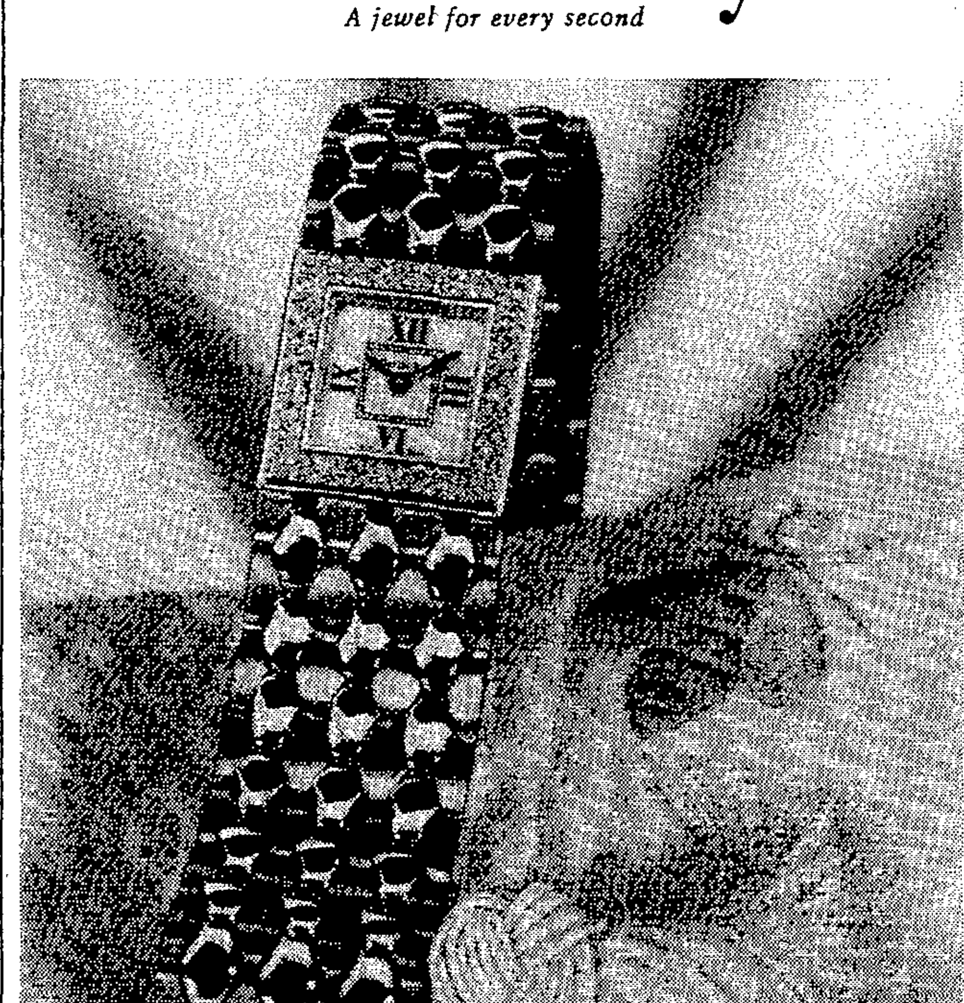
جاء ذلك في تصريحين منفصلين لـ«الشرق الأوسط» ادلى بهما المسؤولان الفلسطينيان وهما يغادران طهران امس بعد اشتراكهما في القمة الاسلامية التاسعة.

واعتبر عرفات انه «في حل من اي التزام يمكن تفسيره بانه مساهمة من جانب السلطة الوطنية لوقف كفاح الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الشرعية والمشروعة باعتبار انه ليس هناك من بند قانوني على الارض يمكن ان يلزم احدا بوقف شعبه عن الكفاح بالوسائل المشروعة لاستعادة الحقوق».

واضاف عرفات ايضا «ان الاحتمالات باتت مفتوحة والخيارات امامنا مطلقة، ولن اصبر اكثر من العام 1999 لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة».

وبالمقابل اعرب فاروق القدومي عن خيبة امله من كل اشكال المفاوضات الحالية الجارية، معتبرا «ان لا فائدة من انتظار نتائج مفاوضات الالهاء، وان الحل الوحيد المتبقي امامنا هو السكاكين والرصاص بعد ان قرر العالم ان يغمض عينيه عن سياسة فرض الواقع الاسرائيلي المرير على شعبنا والتي هي سياسة الابادة النازية المتبعة اليوم ضد شعبنا الفلسطيني».

Barthelay
A jewel for every second



مصنوعة من الفولاذ والذهب، مرصّعة بالماس،
ذات تصميم عصري بلمسة فرنسية أنيقة،
تتوجها الدقة السويسرية.. مضادة للماء.

Barakat Jewellery مجوهرات بركات
شركة يوسف عبد اللطيف جميل
جدة: برج علي رضا، هاتف ٦٥٣٠٠١٤ - ٦٥٣٣٦٠٥ ● سوق حراء الدولي، هاتف ٦٥٤٤٤٤٥
الرياض: الملز، شارع الستين، هاتف ٤٧٦٣٩٦٧ بيروت: شارع الحمراء، هاتف ٧٤٥٧٤٧-٠١

# القمة الأوروبية تشكل لجنة دائمة للأمن في الشرق الأوسط

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البحياوي

اسقطت القمة الاوروبية عبارة حق تقرير المصير للفلسطينيين واستبدلتها بحقهم باقامة دولة مستقلة محتملة مع الاعلان عن مساعدات للمؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية.

جاء ذلك في بيان ختامي اصدرته القمة امس في لوكسمبورغ خصصت حيزاً كبيرا منه للعملية السلمية في الشرق الاوسط والتدهور الذي شهدته «بفعل تعنت الجانب الاسرائيلي وعدم التزامه بالاتفاقيات».

وأولت القمة اهتمامها بالعمل لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، بناء للقرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. واعطت القمة الضوء الاخضر الكافي لتفعيل تشكيل لجنة دائمة للامن في الشرق الاوسط يشارك في عضويتها الفلسطينيون والاسرائيليون والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية تكون مهمتها ايجاد تعاون امني في المنطقة لمكافحة الارهاب.

ودعت القمة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للتوقف عن الاجراءات من طرف واحد التي تعيق المفاوضات وخاصة التوقف عن زرع المستعمرات الاسرائيلية وعدم المساس بالوضع الحالي للقدس الشريف.

(تفاصيل ص 4)

### المعارضة تتحدث عن «خروقات كبيرة وأعمال نصب»

# الرئيس الموريتاني يتجه لفوز كاسح في الانتخابات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يتجه الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع الى تحقيق فوز تاريخي في الانتخابات الرئاسية بعد التفوق الذي اظهره في منطقة الشرق وحتى في منطقة حوض نهر السنغال التي تعتبر عادة من معاقل المعارضة.

ومن المقرر ان تعلن النتائج النهائية اليوم لكنها لن تكون فاعلة قبل التصديق عليها من قبل المجلس الدستوري والمحكمة العليا. وتحدثت احزاب المعارضة امس عن «خروقات كبيرة وأعمال نصب» حصلت اثناء عمليات الاقتراع، وحملت بعنف على الحكومة.

ومن المتوقع ان يحل الرئيس الموريتاني الحكومة الحالية مباشرة بعد اعلان النتائج وان يشكل حكومة جديدة. (ص 4)

ÉGOÏSTE
"PLATINUM"
CHANEL
شانيل ايغويست بلاتينيوم للرجال

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K180 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18800 Zloty *Pakistan 25R

### صدام حسين تدخل لوقف تنفيذ الحكم بالشخص الخامس

# العراق يطلق 140 سجينا أردنيا قريبا ومنظمة حقوق الإنسان تشجب الإعدامات

عمان ـ نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحكومة العراقية ابلغت وزارة الخارجية الاردنية انها ستطلق سراح 140 اردنيا سجينا في العراق، وان الرئيس العراقي صدام حسين تدخل شخصيا فامر بوقف تنفيذ حكم الاعدام في محكوم اردني خامس هو عمر شهاب الدين. وفي نيويورك اعلنت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) انها وجهت رسالة للرئيس العراقي صدام حسين شجبت فيها اعدام الاردنيين الاربعة بعد ادانتهم بجريمة تهريب قطع غيار سيارات، واعتبرت ذلك انتهاكا صارخا للاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي وقعها العراق.

ونقلت المصادر المذكورة عن وزير الداخلية الاردني نذير رشيد قوله عقب اجتماع لمجلس الوزراء امس ان العراق سيطلق سراح 140 سجينا اردنيا بالاضافة الى اردني خامس محكوم عليه بالاعدام.

وقالت ان الاردن تبلغ من السلطات العراقية ان صدام حسين نفسه تدخل وامر بالغاء الحكم بالاعدام عن الاردني شهاب الدين.

وجاءت هذه الاجراءات العراقية بعد قيام بغداد باعدام الاردنيين الاربعة، الامر الذي وتر العلاقات بين الاردن والعراق، ودفع العاهل الاردني الملك حسين للقول ان تلك الاعدامات جريمة نكراء وان دماء الاردنيين ليست رخيصة.

وفي نيويورك شجبت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) الاميركية غير الحكومية امس بشدة اعدام الاردنيين الاربعة في العراق الاثنين الماضي، وقالت المنظمة التي تعمل انطلاقا من نيويورك في بيان لها انها وجهت رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين اعربت فيها عن «قلقها البالغ» لاعدام كل من وليد محمد توفيق نصيرات ورزق بشارة رزق وسعيد يوسف علي الدوحي وشقيقه صلاح الدوحي.

ووصفت الرسالة اعدام الاردنيين الاربعة بانه «انتهاك صارخ للاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية» التي وقعها العراق كبقية اعضاء الاسرة الدولية.

وطالبت المنظمة العراق «بنشر المعلومات الكاملة عن محاكمة الاشخاص الاربعة بما في ذلك تفصيل التهم الموجهة اليهم ونص الحكم ونوع المحكمة وتوفر الدفاع وآلية الاستئناف، كما هو الامر في القوانين الدولية لحقوق الانسان». كما طالبت بتسليم جثتين ما زالتا في العراق بعد اعادة جثتين اخريين، اضافة الى «ضمان سلامة افراد عائلات الضحايا الموجودين في العراق وتامين عودتهم الى الاردن».

# الشيخ زايد يفتتح اليوم الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي بالإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

يفتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان صباح اليوم الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي الذي يضم 40 عضوا باتحاد دولة الامارات.

وسيوجه الشيخ زايد خلال افتتاح الدورة خطابا شاملا يستعرض فيه ملامح السياسة الاماراتية على الصعيدين الداخلي والخارجي، والذي يعد بمثابة البيان الحكومي.

ويحضر حفل افتتاح الدورة اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات، كما يحضر اعضاء مجلس الوزراء وكبار رجال الدولة وسفراء الدول العربية والاجنبية.

وقالت مصادر مطلعة ان خطاب رئيس دولة الامارات لن يتضمن مفاجآت، وانه سيركز على ثوابت السياسة الاماراتية في المجال الخارجي والداخلي.

ومن ابرز القضايا الداخلية التي سيشير لها الخطاب الخطوة الاندماجية الاخيرة التي اتخذتها امارة دبي بدمج المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات المسلحة وما تمثله على صعيد توطيد المسيرة الاتحادية وترسيخها.

كما يتناول الخطاب الانجازات التي حققتها الحكومة في مختلف المجالات وخططها المستقبلية. وفي المجال الخارجي فإن الخطاب سيتناول قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، حيث سيعيد الخطاب التاكيد على موقف الامارات الداعي الى ايجاد حل سلمي على اساس القانون الدولي.

ويتناول ايضا موقف الامارات تجاه القضايا الاقليمية مثل العملية السلمية وضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقيات المعقودة، وان يكون العمل شاملا جميع المسارات، وان تحترم حقوق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة بعاصمتها القدس.

كما يتناول الخطاب الوضع في العراق وضرورة استعادة التضامن العربي على قاعدة التسامح، ويتطرق الخطاب كذلك لموضوع الارهاب حيث يتضمن ادانة قوية للعمليات الارهابية الاخيرة في مصر والجزائر، والتاكيد على أن الاسلام بريء مما ينسب اليه، وسيتم عقب الجلسة الافتتاحية اجراء اقتراع لانتخاب رئيس للمجلس الوطني الاتحادي.

ورغم أن هناك شعوراً عاماً بأن الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس في الدورة السابقة، هو الأوفر حظا لرئاسة المجلس بالدورة القادمة ايضا، وانه قد يفوز بالتزكية الا ان مصادر برلمانية تحدثت عن أن محمد بن خليفة بن سلطان الحبتور، ربما يرشح نفسه منافساً للمحيربي، وسيكون من شأن هذا الترشيح فتح الباب امام احتمالات عديدة.

### ألف يمني شاركوا في اعتصام سلمي في المكلا للمطالبة باطلاق معتقلين

عدن: من عبد السلام طاهر

نفذ قبل ظهر امس في عاصمة محافظة حضرموت المكلا اعتصام جماهيري سلمي في ساحة العروض بكورنيش المكلا شارك فيه اكثر من الف من ابناء المحافظة واهالي المعتقلين في سجن المنورة وبعض قيادات واعضاء احزاب مجلس تنسيق المعارضة وذلك تضامنا مع المعتقلين واستجابة لنداء لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة بالمحافظة والذي وجهته يوم اول من امس.

وشارك في الاعتصام الى جانب الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والشعبية في المحافظة الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل وعضو الهيئة المركزية لحزب رابطة ابناء اليمن (راي) احمد عبد الله بن ابو بكر الموجودان حالياً في المكلا واللذان القيا كلمتين اضافة الى الكلمات التي القيت عن اهالي المعتقلين ولجنة التنسيق.

ورفع المعتصمون شعارات ولافتات احتجاجية لاستمرار احتجاز المعتقلين من احزاب المعارضة والرفض لمشروع تقسيم حضرموت وغيرها من الشعارات وتلا الاعتصام قيام وفد يمثل اهالي المعتقلين ولجنة التنسيق بالمحافظة بتسليم مذكرة احتجاج لاستمرار الاعتقال الى محافظ حضرموت صالح عباد الخولاني.

وقالت مصادر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان رد المحافظ على الوفد وما جاء في المذكرة كان متجاوباً حيث قال لهم ان عليهم توسم الخير في قضية اطلاق سراح المعتقلين الا أنه لم يحدد موعداً لذلك. وانتهى الاعتصام الاحتجاجي دون وقوع اي حوادث تذكر رغم قول مصادر في المعارضة ان اعداداً من قوات الأمن انتشرت في المكان قبيل موعد بدئه ولحين انتهائه.

الا ان تلك المصادر اشارت الى انه بعد اختتام الاعتصام اعتقل رجال البحث الجنائي احد اعضاء حزب الرابطة واسمه ابراهيم احمد المعلم بتهمة توزيع بيانات لأحزاب المعارضة واطلق سراحه بعد اكثر من ساعتين من الاحتجاز. وقالت تلك المصادر ان سكرتير «الاشتراكي» في منطقة غيل بن يمين احمد سعيد حمادين والذي اعتقل قبل شهر من الان في نفس المنطقة وظل مكان احتجازه غير معروف ظهر مساء اول من امس في سجن المنورة بالمكلا وفي حالة صحية غير طيبة.

### سعد قاسم حمودي أكد لـ «الشرق الأوسط» عدم وجود أسرى كويتيين

# العراق ما زال يتوقع عملا عسكريا أميركيا ودولة خليجية رفضت التعاون على ضربنا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) أن العراق ما زال يتوقع عملا عسكريا من الولايات المتحدة ضده رغم انخفاض حدة الأزمة بين الطرفين. وقال في حديث اجري معه في بغداد لـ«الشرق الأوسط» ان دولة خليجية رفضت التعاون على ضربنا عندما لم تقبل بفتح احدى القواعد العسكرية لتستعمل ضد العراق. واشار الى ان الإدارة الأميركية قد ترى في الحل العسكري خروجاً من الأزمة القائمة مع العراق، وأكد حمودي ان العراق متفق مع كل من فرنسا وروسيا والصين على مجموعة قضايا اساسية أبرزها وضع سقف زمني للحصار وتفسير قرارات مجلس الأمن تفسيراً قانونياً وليس سياسياً كما تفعل واشنطن.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في ضوء انخفاض حدة المواجهة بين العراق والولايات المتحدة هل ما زلتم تتوقعون ضربة عسكرية ضد العراق؟

ـ نحن نعتقد ان الخيار العسكري ضدنا من قبل الولايات المتحدة ما زال قائما

رغم انخفاض الأزمة نسبياً بفعل الحلول الدبلوماسية والمرونة التي قدمها العراق لتجنب ضربة عسكرية. وفي هذا المجال اود التأكيد على اننا لا نتمنى حصول ضربة عسكرية، ولكننا مستعدون لها كل الاستعداد ولا نراهن الا على انفسنا. وفي تقديرنا ان الإدارة الأميركية هزمت واصبحت في مأزق سياسي بعد فشلها في تامين غطاء عربي ودولي لمخططها العسكري ضدنا، وفي ضوء ذلك نقول ان الإدارة الأميركية قد ترى في الحل العسكري هروباً الى الأمام ومخرجاً من أزمتها القائمة، ومؤشرات ذلك تحركات قواتها وحشدها العسكري الموجه ضدنا.

● أشرت الى أن العراق حقق مكاسب سياسية من جراء الأزمة الأخيرة وأن الإدارة الأميركية هزمت، ما هي المكتسبات السياسية التي حققها العراق؟

ـ نعم نحن على قناعة بان العراق خرج بمكاسب سياسية ابرزها تجلى في ان التحالف الدولي الذي تشكل ضد العراق في حرب الخليج لم يعد قائماً، بدليل ان الإدارة الأميركية عجزت في مجلس الأمن عن إيجاد غطاء دولي لتوجهاتها العسكرية ضدنا، كما أنها فشلت في إيجاد غطاء عربي رسمي ايضاً، وهذا ما اتضح لنا، الى جانب وجود معلومات لدينا تفيد ان دولة خليجية رفضت فتح قاعدة عسكرية في أراضيها ضدنا. والى جانب ذلك استطاع العراق ان يعرض قضيته بوضوح وتوسع عربياً ودولياً والبيان الروسي - العراقي دليل على ذلك.

● ألا تعتقدون أن إصرار العراق على منع اللجنة الخاصة من تفتيش القصور الرئاسية وبعض المواقع الحساسة سيؤدي في المحصلة الى توجيه ضربة عسكرية ضدكم والى إبقاء الشكوك لدى القوى الدولية في أن العراق يخفي محظورات عسكرية؟

ـ موضوع رفضنا القاطع بعدم السماح للجنة الخاصة بتفتيش القصور الرئاسية وبعض المواقع الحساسة لا ينبع من وجود محظورات عسكرية بل ينطلق من تمسكنا بكرامتنا وسيادتنا وأمننا الوطني في ان ما تمارسه اللجنة الخاصة يحمل الإهانة لنا ويتضمن الاستفزاز. وعلى كل فان هذا الموضوع لا رجعة فيه حتى لو أدى التمسك فيه لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة. نحن قدمنا حلا لهذا الموضوع يتمثل في استضافة 117 دبلوماسيا وخبيراً ومختصا ليروا ماذا في القصور الرئاسية، ولكننا لم نتلق اي موافقة رسمية من اي طرف وهذه مشكلتهم ولا نملك حلاً آخر.

● الى أي مدى أنتم واثقون من بقاء المواقف الروسية والصينية والفرنسية رافضة لاستخدام القوة ضدكم، وهل تعتقدون في إمكانية تطوير مواقف هذه الدول الى جانبكم؟

ـ بصراحة نقول انه لا يوجد وفاق كامل بين موقف ورؤية العراق ومواقف الدول الثلاث المشار اليها، ولكن توجد بيننا وبينهم قواسم مشتركة تتمثل في الجوانب التالية: رفض استخدام القوة، واستخدام الحوار لفض الأزمات، وإعادة ترتيب اللجنة الخاصة، وغلق الملفين النووي والصاروخي، والمضي قدماً في إغلاق الملفين الكيماوي والبيولوجي ضمن سقف زمني محدد. إضافة الى الاتفاق على التفسير القانوني وليس السياسي لقرارات مجلس الأمن كما هو حاصل حالياً من قبل الإدارة الأميركية.

● كيف يمكنكم الوصول إلى فك الحصار طالما تتمتع الولايات المتحدة بالتأثير الفاصل في قرارات مجلس الأمن الدولي؟

ـ الموقف الاميركي المعلن هو استخدام الفيتو ضد إنهاء الحصار، ولكن اذا استمر التعاون من قبل اللجنة الخاصة بنزع الأسلحة معنا دون عراقيل مقصودة من طرفهم ورفعت تقريرا يؤكد ان العراق خال من الأسلحة المحظورة، عندها يصبح ممكناً الوصول الى فك الحصار حتى لو استخدمت اميركا حق الفيتو، هذا الوضع او السيناريو متوقع وعند حدوث ذلك يصبح الفيتو الأميركي غير ملزم لبقية الدول.

● كيف تصفون علاقاتكم بكل من سورية وايران؟

ـ العلاقة مع سورية متوقفة الآن على الاخوة في سورية، فزيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي كانت ايجابية والكرة الآن في مرماهم ونحن مستعدون لأي شكل ومستوى يقبلون به.

● أكدتم على ضرورة وجود سقف زمني لرفع الحصار، ما هي الخيارات التي أمامكم في حالة استمرار الحصار دون سقف زمني؟

ـ اذا لم نلمس شيئا جديدا، فلنا طريق نعرف كيف نسلكه.

● كيف تصفون علاقاتكم بدول الخليج خاصة والعربية عامة؟

ـ بشكل عام الموقف العربي الرسمي لحق به تحول ملحوظ إيجابياً نحونا ونطمح الى أن يرتقي الى افضل. أما علاقاتنا بدول الخليج نحن نلمس ان هناك تباينا في ما بينها تجاهنا وفي الإجمال يمكن وصفها بالإيجابية بشكل عام ونأمل ان تتطور أكثر ونتجاوز الماضي. أما العلاقة مع ايران فنحن نسعى الى تطبيع العلاقات معها على أرضية المصالح المشتركة وحل قضية آلاف الأسرى العراقيين لديها والإفراج عن الطائرات المدنية والعسكرية الموجودة أمانة لديها منذ حرب الخليج.

● أكدت الكويت مراراً احتفاظكم بأسرى موجودين عندكم، ما هو تعقيبكم على ذلك؟

ـ في الحقيقة لا يوجد لدينا أي أسير كويتي، كان لدينا بعد الحرب 6220 أسيرا تم إطلاق سراحهم كما اعدنا الكويتيين الذين كانوا عندنا في العراق، فلماذا نبقي أسرى لدينا؟ إن أي طرف لديه أسرى سيطلب مقابلهم ثمنا ما، ولو كان عندنا أسرى لطرحنا ما نريد ولكننا لا نملك اسرى، إنما هناك مفقودون في الحرب وهذا يشملنا ايضا وفي كل الأحوال نحن مستعدون لأي اقتراح لإغلاق هذا الملف، وعلى سبيل المثال طرحوا علينا وضع قائمة بأسماء كويتيين في صحفنا وتم ذلك لكن بدون نتيجة. كما ان الصليب الأحمر انجز 300 ملف دون جدوى واقترحنا سابقاً على الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تشكيل لجنة لهذا الغرض ولم نصل الى نتائج في هذا الموضوع، وآخر اقتراح قدمته بنفسي في اجتماع برلماني في القاهرة يتمثل بتشكيل لجنة برلمانية عربية للبحث في هذا الموضوع وبمشاركة كويتية، إلا ان الإخوان الكويتيين رفضوا.

● كيف تنظرون الى الموقف الشعبي العربي تجاهكم؟

ـ نحن على قناعة ان المواقف الشعبية العربية لعبت دوراً في الضغط على الحكومات العربية لأخذ مواقف ايجابية تجاهنا، كما نلمس تعاطف الشارع الخليجي مع الشعب العراقي. ونحن نطمح بأن تكون الجماهير العربية قادرة على الضغط على الإدارة الأميركية وإشعارها ان تعاملها مع العراق خاصة والعرب عموماً مكلف لها في ظل استمرار سياساتها المعادية للأمة العربية. وباختصار نحن نرى أن من حق الجماهير الدعوة لتطبيق مقاطعة البضائع الأميركية كجزء من الضغط على الإدارة الأميركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat c/o Attache Inc., 1310 G Street NW 750, Washington D.C. 20005 U.S.A.

## قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/12/14




السؤال: ما هي الموقعة الهامة على ارض فلسطين التي انتصرت فيها جيوش الفتح الاسلامي على الروم عام 643 م؟

☐ اجنادين ☐ وادي لكة ☐ عقرباء

الاسم:

العنوان:

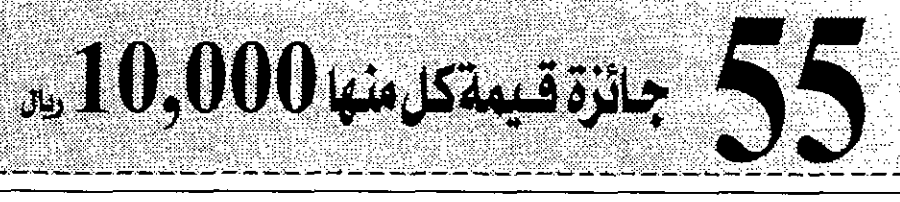
ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة)

## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال




### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .






# اللجنة الوزارية الرباعية برئاسة نتنياهو تبت اليوم حجم الانسحاب من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

من المقرر ان تعقد الحكومة الاسرائيلية اولى جلساتها للبحث في حجم الانسحاب القادم من الضفة الغربية. ومطروح على طاولة البحث ثلاث خرائط متباينة. ومع ان الاراء الاميركية ستضغط لانجاز البحث باتجاه ايجابي خلال هذه الجلسة، الا ان اوساط اليمين الرافضة للضغوط الخارجية، ستحاول اطالة الجلسة واتمامها في الاسبوع القادم، اي بعد اللقاء المقرر بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت في باريس الخميس المقبل. بمعنى ان ينذهب الى الاجتماع دون اقتراح تفصيلي بالانسحاب كما يريد الاميركيون. وردت اولبرايت على هذا التوجه بارسال مساعدها مارتن انديك للقاء نتنياهو وثلاثة من وزرائه وهم (الدفاع) اسحق مردخاي والخارجية ديفيد ليفي والبنى التحتية ارئيل شارون مطالبا بان يمنعوا تاجيل اتخاذ القرار.

والخرائط الثلاث المطروحة هي:

- خريطة مردخاي: وهي المقترحة من الجيش الإسرائيلي نفسه وجرت فيها كل الحسابات الأمنية الضرورية. وتتحدث عن انسحاب بنسبة 13 في المائة من الضفة الغربية (بحيث يصبح بايدي فلسطينيين 40 في المائة من الضفة في هذه المرحلة). وتقضي هذه الخطة بتوسيع المنطقة «ا»، وهي المناطق الخاضعة امنيا واداريا للسلطة الفلسطينية في تجمعات نابلس وجنين في الشمال (لتصبحا منطقة واحدة) والخليل وبيت لحم في الجنوب ورام الله في الوسط. وحسب خطة الجيش، لا تكون هذه التجمعات متصلة ببعضها البعض، الا من خلال المرور بحواجز عسكرية اسرائيلية. اي ان من ريد الانتقال من نابلس الى جنين لا يمر بحاجز كهذا واكثر.

- خريطة شارون: وهي التي تتحدث عن انسحاب نسبة 7 في المائة وبموجبها يكون هناك اتصال حر بشكل عام بين جميع المدن الفلسطينية في الضفة ومعظم القرى من دون المرور في حواجز عسكرية اسرائيلية «الا في حالات الطوارئ». وفي هذا الحديث خرق لاتفاقات اوسلو التي تمنع الجيش الإسرائيلي من اقامة الحواجز داخل المنطقة «ا»، ويحتاج تطبيق هذه الخطة الى اكثر من سنة، لانها مشروطة باقامة شوارع التفافية للمستعمرات اليهودية، تتيح للمستعمرين الوصول اليها والخروج منها، بلا حاجة للمرور في الشوارع الفلسطينية.

- خريطة المفدال: وهي عملياً خريطة المستعمرين التي تتحدث عن انسحاب بمساحة 3,5 في المائة. وابقاء المستعمرات اليهودية دون اي تغيير، بما في ذلك الشوارع الالتفافية.

والخرائط الثلاث هي عبارة عن تحديد للمساحات الأمنية التي يزعم اصحابها ان اسرائيل بحاجة اليها لضمان امن المستعمرين. وهي تشكل، عمليا، التصور الإسرائيلي لمستقبل الحل الدائم للقضية الفلسطينية. وبموجبها تبقى جميع المستعمرات تحت السيادة الإسرائيلية. وتحتفظ اسرائيل بمساحات واسعة في منطقة الاغوار على طول نهر الأردن بعرض 20 كيلومترا حسب خطة شارون وبعرض 15 كيلومترا حسب خطة مردخاي) وعلى طول الخط الأخضر (بعرض 7 ـ 10 كيلومترات) والقدس الكبرى (وتمتد حتى اريحا وبيت لحم حسب خطة المفدال). كما تشمل خطة شارون شارعا رئيسيا يربط بين مدينة عراد في صحراء النقب وغور بيسان في الشمال، بحيث تظل الجبال على طرفي الشارع بايدي قوات الجيش الإسرائيلي.

وكان شارون ومرخادي قد خططا، كل منهما لجولة منفردة في الضفة بهدف تثبيت تصورهما لهذا الحل ثم قاما بجولة جوية معا. ولكنهما لم ينهيا الخلافات في وجهة النظر. لذلك سيحضران الى جلسة اليوم كل بخريطته. وازاء هذا التوجه الإسرائيلي، الذي يدل على ان الحكومة لن تنهي بحثها في يوم واحد، ارسلت اولبرايت مساعدها مارتن انديك لشؤون الشرق الاوسط ليوضح انها لن تقبل باجراء اللقاء مع نتنياهو دون اتفاق واضح حول الانسحاب. وقبل ان يصل انديك اول من امس الى اسرائيل خرج سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني ناؤيه بتصريح مطمئن قال فيه ان اجتماع الحكومة قد يطول ليومين متواصلين فاذا انتهى بقرار نهائي حول مساحة الانسحاب، فان نتنياهو سيحمل القرار الى اولبرايت.

وجاء هذا التصريح مناقضا لما كان نتنياهو نفسه قد اعلنه امام وفد من ادارة مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اول من امس، وهو انه لن يحمل الى لقائه مع اولبرايت اقتراحا تفصيليا حول الانسحاب.

وقال نتنياهو، كذلك، ان الانسحاب سيتقرر وسينفذ. ولكن «لن ننسحب من شبر واحد من الارض قبل ان ينفذ الفلسطينيون كل التزاماتهم في اتفاقات اوسلو والخليل». وتفوه بالكلمات ايضا وزير القضاء تسامي هنجبي، الذي قال: «لن ننفذ الانسحاب الا بعد ان نتسلم 34 مطلوبا فلسطينيا من المشبوهين بالمشاركة في عملية قتل اسرائيليين». ويحمل هذا الراي ايضا المستشار القانوني للحكومة، اليكيم روبنشتاين.

الى ذلك تستعد قوى اليمين المتطرف للبدء «بحملة مجددة ضد الانسحاب». وعلم ان نتنياهو حذر قادة اليمين في لقائه بهم في نهاية الاسبوع من مغبة شعاراتهم الداعية الى اسقاط حكومته و«انتخاب حكومة يمينية صلبة اكثر». وقال لهم «لقد سبق وان تشبثت قوى يمينية في الماضي (يقصد حزب «تسومت» بزعامة رفائيل ايتان وزير الزراعة في سنة 1992) بسقوط حكومة اسحق شامير يومها، اعترض ايتان على مؤتمر مدريد ماذا كانت النتيجة؟ لقد حصلنا على اتفاقات اوسلو ومصائبها. فلا تعودوا الى الخطا نفسه. ويلاحظ ان قوى اليمين هذه تهاجم اليوم الادارة الأميركية مباشرة، والرئيس بيل كلينتون والوزيرة اولبرايت بشكل شخصي، ففي اعلانات ضخمة نشرت في الصحف الإسرائيلية في نهاية الاسبوع، تطالب المنظمات اليمينية المتطرفة (مثل: «او ارتسينو» ـ اي «هذه ارضنا» و«حوسن يهودي ليسرائيل» ـ اي «حصانة يهودية لإسرائيل» وغيرهما) بارسال عرائض الى نتنياهو تدعوه الى عدم «الخنوع للضغوط الأميركية وعدم الانسحاب من اي شبر من ارض اسرائيل، لأن ذلك سيبكينا لأجيال كثيرة».

وجاء في الاعلانات: «الصحافة المعادية (تقصد كل الصحافة بما في ذلك الإسرائيلية) تحاول عمل غسل دماغ لنا لاجبارنا على تسليم وطننا الى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات، ويخيفوننا بالتلويح بغضب الرئيس كلينتون والوزير اولبرايت، فما هي الحقيقة عن كلينتون؟ اقرأوا ما جاء في اهم مجلة في العالم «تايم» في عددها الصادر في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: ان كلينتون يعمل في البيت الأبيض مثل الأوزة العرجاء. منبوذ في حزبه. يتعرض للاهانات من معارضيه. لم يعش عزلة في حياته، مثلما عزلته اليوم. اما اولبرايت فقد طالبها 35 عضوا في الكونجرس بالكف عن سياستها هذه والوقوف الى جانب حكومة نتنياهو. انها ومساعديها تؤكد حركة «سلام الآن» في اسرائيل (يسارية) ويتعاملون مع حكومتنا وكانها مجرمة. لماذا يحق للأميركي ان يعيش اينما كان، ولا يحق لليهودي ان يعيش مثله في ارض اسرائيل؟».

ويختتم الاعلان مطالبا نتنياهو بان لا يبيع الوطن لقاء ابتسامة عريضة من الرئيس كلينتون.

## المجلس الثوري لفتح يبحث في غزة ملفات السلام والأوضاع الداخلية والحوار الوطني

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الثوري لحركة فتح الذي يعد المنتدى الثاني القيادي بعد المؤتمر العام للحركة سوف يعقد دورة اجتماع له في غزة يومي 20 و21 من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وطبقا لنفس المصادر فان هذا الاجتماع سوف يحضره حوالي 120 عضوا بالاضافة الى جميع اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح باستثناء فاروق القدومي (ابو اللطف) امين سر اللجنة المركزية ومحمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم ومحمد جهاد واحمد عفانا (ابو المعتصم) نائب رئيس هيئة الاركان الفلسطينية الذين يرفضون دخول الاراضي الفلسطينية لمعارضتهم اتفاقات اوسلو.

واوضحت المصادر ان هذا الاجتماع الذي يرأسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيشهد نقاشا حادا وساخنا وخاصة على صعيد عملية السلام وموقف من يطلقون على انفسهم «صقور فتح» الذين سوف يحاولون املاء آرائهم وتوجهاتهم على الجناح الاخر الذي يسير في عملية التسوية. واشارت هذه المصادر الى ان محمود عباس (ابو مازن) عضو منظمة فتح وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سوف يقدم للمجلس تقريرا سياسيا مطولا حول عملية السلام والعقبات التي تعترضها والازمات التي تشهدها منذ تولي الرئيس بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل في يونيو (حزيران) 1996.

ولا تستبعد المصادر ان تواجه انصار عملية التسوية في داخل فتح انتقادات شديدة من قبل المتشددين الذين يطالبون بوضع منهجية جديدة لمسيرة عملية السلام.

وطبقا لنفس المصادر فالى جانب الملف السياسي الذي سوف يطغى على اجتماعات المجلس الثوري هناك ملفات اخرى ياتي في مقدمتها ملف الاوضاع الداخلية للحركة الذي يتضمن هيئات ومؤسسات الحركة على الصعيدين الداخلي والخارجي بالاضافة الى بعض القضايا الاخرى التي اثيرت في الآونة الاخيرة في داخل المجلس التشريعي الفلسطيني من قبل ممثلي حركة فتح.

وطبقا لنفس المصادر فان المجلس الثوري سيبحث ملف علاقة فتح بالفصائل الاخرى وخاصة حركة حماس بالاضافة الى ملف الحوار الوطني الفلسطيني الذي لم يشهد تقدما حتى الآن.

## بالقلوب

أحمد الربعي

### المطلوب إدانة واضحة

كل تبرير للعنف ضد الابرياء مرفوض، وما يقوله قادة بعض الحركات الاسلامية من تبريرات للعنف واستخدام السلاح بحجة غياب الديمقراطية، ومشكلات حقوق الانسان والبطالة وغيرها، هي تبريرات مرفوضة ولا تصلح اساسا للصمت المشبوه الذي تمارسه بعض هذه المنظمات والحركات في تعاملها مع العنف.

واذا كان صحيحا انه لا يجوز ان تكون هناك انتقائية في موضوع العنف، وانه من الضروري ادانة عنف الحكام والمحكومين، عنف السلطة وعنف المعارضة، فانه ليس صحيحا ايضا ان قوى «المعارضة» في الكثير من الدول العربية تنتقد الحكومات ولجوءها الى الاستبداد ـ وهو امر مطلوب ـ ولكنها تصمت عن قوى «معارضة» اخرى تحتكم الى السلاح وتدفع المجتمعات الى التدمير الذاتي بحجج وتبريرات واهية، او لتصفية حسابات مع هذه الحكومات.

الاخوان المسلمون في مصر هم مثال على ما نقوله، فهذه الحركة التي فرخت الكثير من التنظيمات والقوى التي لجأت الى العنف، تعلن انها تدين العنف والارهاب، ولكنها تدعو الى ما تسميه «بالحوار» مع تيارات الغلو والتطرف، وهي قوى لا تفهم سوى لغة السلاح والقتل، وهي قوى تكفر الانظمة وبدأت الآن تكفر الشعوب. وهذه القوى تلوثت يدها بدم ابرياء، ولذلك فان الحديث عن حوار معها هو حديث مرفوض. ولا يجوز ان يحمل احد السلاح ويقتل الابرياء ثم يدعو الحكومة الى محاورته.

هناك خارجون على القانون، وقتلة محترفون يجب ادانتهم بصوت عال وواضح، وعدم استخدام العبارات الغامضة في ادانتهم، ويجب ان يكون الحوار اساسا، ولكن مع كل القوى التي تؤمن بالحوار والتي لا ترتكب القتل والارهاب.

ما زلنا نأمل بلغة ادانة واضحة وصريحة من الحركات الاسلامية الرئيسية ومن رموز التيار الاسلامي في الدول العربية للعنف والقتل حتى لا تتأكد تلك الحقيقة التي تقول ان هذه الحركات تقوم بالتنظير للعنف، وأن حركات الارهاب تقوم بالتنفيذ.

## عرفات وإنديك يرتبان للقاء أولبرايت والسلطة تنتقد المقترحات الإسرائيلية

غزة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الاعداد للقاءات المقرر عقدها الاسبوع المقبل في اوروبا بين وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وعرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال مسؤولون في السفارة الاميركية ان انديك سيلتقي نتنياهو خلال اليومين المقبلين بعد ان يزور عمان الاحد. ويفترض ان تجري اولبرايت محادثات مع عرفات ونتنياهو في الثامن عشر من الشهر الجاري لمناقشة اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في اطار مبادرة اميركية جديدة لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ عشرة اشهر.

من جهة اخرى انتقدت السلطة الفلسطينية الجدل الدائر منذ اسبوعين داخل الحكومة الاسرائيلية حول مدى الانسحاب الاسرائيلي ورات ان ايا من المقترحات التي طرحت حتى الان لا يلبي التوقعات الفلسطينية. وقال بيان نشر بعد اجتماع للحكومة الفلسطينية والهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية في غزة مساء اول من امس ان «ما يصدر عن الحكومة الاسرائيلية الحالية لا يعبر عن اي التزام بعملية السلام او بالاتفاقات الموقعة بل يعبر عن نوايا تهدف الى تفريغ اعادة الانتشار من مضمونه والقفز على الاتفاقات». واضاف ان «موقفنا هو التمسك الثابت باتفاقات اوسلو وبنصها وبروحها».

كما أعربت القيادة الفلسطينية عن ارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها القمة الاسلامية التي عقدت في طهران الاسبوع الماضي.

واكدت القيادة الفلسطينية ان قرارات القمة الاسلامية جسدت مواقف الدول العربية والاسلامية تجاه قضيتي فلسطين والقدس.

كما رحبت القيادة الفلسطينية بالجهود الاميركية المدعومة عربيا واوروبيا ودوليا والرامية الى انقاذ عملية السلام في المنطقة.

واوضح البيان أن القيادة استمعت الى تقرير مفصل عن عملية التعداد السكاني الذي باشرت السلطة الفلسطينية بإعداده في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ يوم الاربعاء الماضي وتوقفت أمام قرار الحكومة الاسرائيلية المتضمن منع السكان العرب في القدس الشرقية من المشاركة في التعداد السكاني.



الفلسطيني ياسر عرفات بعد اجتماعه مع انديك في غزة امس (رويترز)

في حديث لـ «الشرق الأوسط»

## تيسير قبعة يحدد 4 شروط لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الظروف الراهنة لا تسمح بعقد مجلس وطني فلسطيني بشكل مستعجل ودون ترتيب مسبق. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان هناك شروطا يجب توفرها لعقد دورة جديدة للمجلس وفي مقدمتها اجراء حوار وطني فلسطيني جدي يضم جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

واضاف قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذا الحوار يجب أن تفق فيه على تشخيص المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وتقييم المرحلة السياسية الماضية لاستخلاص العبر منها التي تساهم في دفع مسيرة العمل الوطني الفلسطيني وليس بهدف تسجيل الأخطاء او توجيه الانتقادات لأي فصيل كان.

وذكر ان الشرط الثاني لعقد المجلس الوطني يتمثل في ضرورة اعادة تشكيل المجلس بما يتناسب مع المستجدات التي شهدتها القضية الفلسطينية وباجراء انتخابات لجميع التجمعات الفلسطينية في الخارج حيثما يمكن اجراء انتخابات وشدد على ضرورة ان تشمل تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة جميع الفصائل والقوى الممثلة للشعب الفلسطيني بما فيها حماس والجهاد الإسلامي. وقال قبعة ان هذا المجلس هو لكل الشعب الفلسطيني وليس لجزء منه. وأضاف ان الشرط الثالث لعقد المجلس الوطني يتمثل في ضرورة تقليص عدد اعضاء هذا المجلس حيث لا يزيد عدد اعضائه عن 300 عضو حتى لا يتحول الى مهرجان جماهيري مثلما حدث في الدورة السابقة التي عقدت في غزة في ابريل (نيسان) 1996 وحضرها 750 عضوا.

وشدد قبعة على ضرورة توافر هذه الشروط قبل انعقاد المجلس الوطني حتى يكون انعقاده ذا فائدة ويخرج بنتائج هامة وجدية.

وحول اعداد ميثاق جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد قرار المجلس الوطني الأخير بالغاء بنود في الميثاق القديم تطالب بها اسرائيل، اكد تيسير قبعة انه لا يوجد قانون يجبر الشعب الفلسطيني على تشكيل ميثاق جديد للمنظمة وان الشعب الفلسطيني غير ملزم بوقت محدد لتقديم الميثاق الجديد او اعادة الحياة الى الميثاق القديم او وضع دستور للدولة الفلسطينية.

واوضح قبعة في هذا الصدد ان المجلس الوطني الذي يمثل جميع قطاعات الشعب هو الذي يقرر الوقت المناسب للميثاق او الدستور. وقال ان اسرائيل حتى الآن لا يوجد لها دستور وان الذي لا يملك دستورا لا يحق له ان يطالب الغير بدستور.

واعرب قبعة عن ثقته في ان الشعب الفلسطيني عندما ينجز ما يطمح اليه من قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس ويعمق بعده العربي والاسلامي سيتمكن من وضع دستور له، مشيرا الى ان قضية اعداد دستور فلسطين تندرج ضمن قضايا الصراع مع اسرائيل التي لا تريد ان ترى دولة فلسطينية او دستورا لها في المستقبل.

وحول خلافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد تيسير قبعة ان هذه القضية هي من اختصاص المجلس المركزي الفلسطيني لأن هذا المجلس هو الذي انتخب الرئيس عرفات لهذا المنصب ولذلك فانه في حالة شغور منصب الرئاسة فعلى المجلس المركزي ان يسد هذا الشغور بانتخاب رئيس جديد. وحول اشكالية جمع الرئيس الفلسطيني لرئاسة المنظمة والسلطة الوطنية قال قبعة انه يرى شخصيا ضرورة الفصل بين رئاسة السلطة الوطنية ورئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، مشددا على ان المنظمة هي المرجعية الاساسية للسلطة الفلسطينية.




التي كنت دوماً تحلم بها

انعم بالنهوض كل صباح على سكون الطبيعة وسط اجواء نقية ومنعشة.
تلذّذ بارتشاف قهوتك الصباحية على شرفة منزلك المطلة على اجمل المناظر.
استفد من التسهيلات الموضوعة في تصرفك.

**ألم يحن الوقت كي تستمتع بسحر الحياة؟**

- موقع مميّز على تلال دوحة الحصن الرائعة.
- على بعد دقائق من بيروت عبر الطريق الساحلية الجديدة والأوتوستراد الدائري.
- على مقربة من العديد من المدارس الرفيعة المستوى.
- محيط آمن وبيئة خضراء.
- تجاذب بين مناظر البحر والجبل.
- كونتري كلوب مجهز بالكامل مجاني لسكان المشروع.
- مركز تجاري.
- شقق فخمة من ١٧٥ الى ٤٥٠ متراً مربعاً.
- مواقف للسيارات تحت الارض.
- صيانة، مياه، كهرباء وحراسة مؤمنة على مدار الساعة.

**تقسيط على ٨ سنوات من دون دفعة اولى**



DOHA HILLS
الحياة التي كنت تحلم بها.

تمويل
الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل
Société Générale Libano Européenne de Banque sal

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بالمسؤول في مكاتب المبيعات في البلاد:

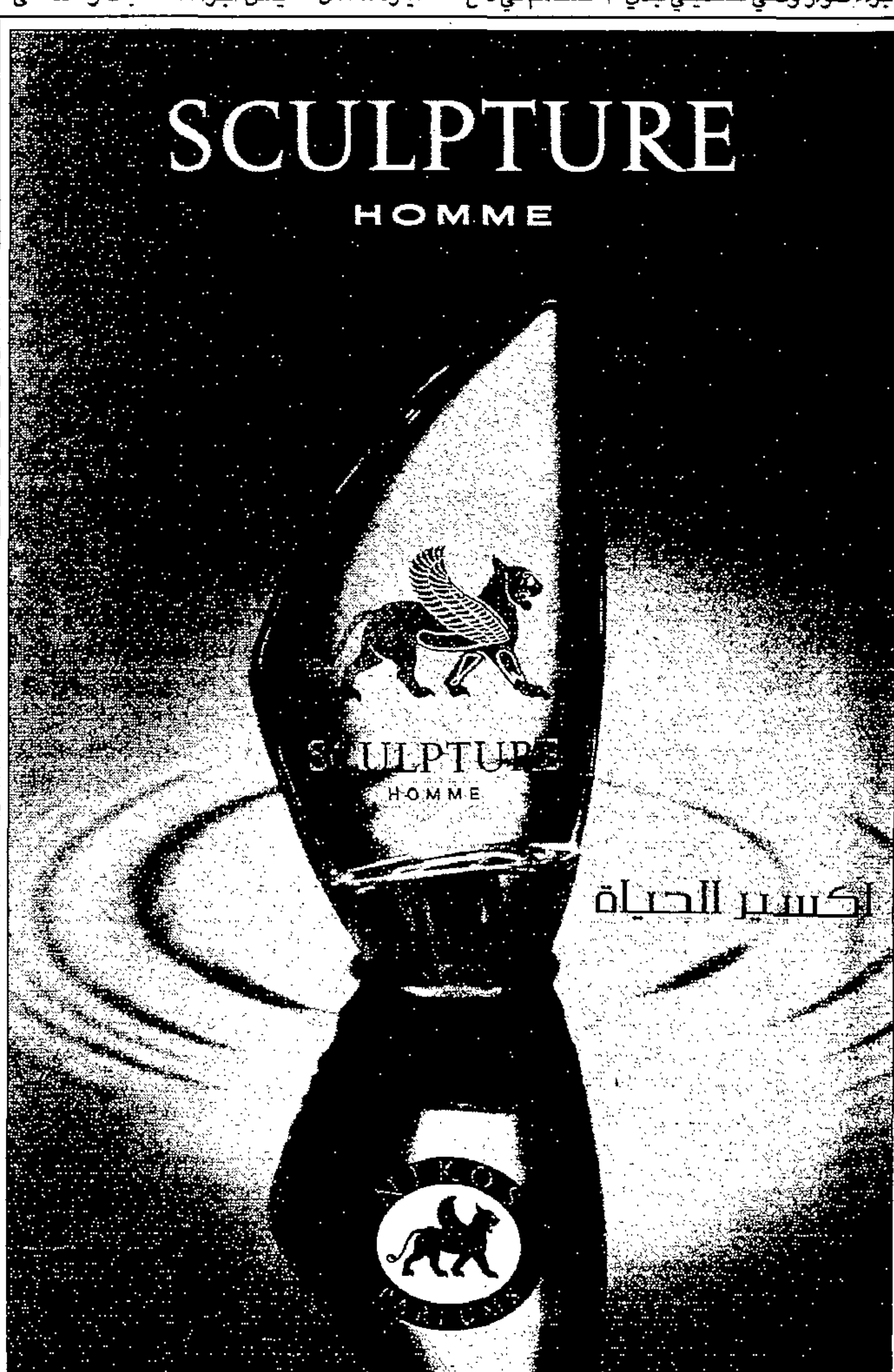
الكويت
السيد فادي شلهوب
هاتف: ٢٤١٨٥١١ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤٤٦٦٠٧ (٩٦٥)

المملكة العربية السعودية
جدّة
السيد زين بيهم
هاتف: ٦٦٥٧٥١٤ (٢-٩٦٦)
فاكس: ٦٦٥٦٤٢٢ (٢-٩٦٦)

رياض
السيد رائد صعب
هاتف: ٤٠٤٣٤٥٣ (١-٩٦٦)
فاكس: ٤٠٤٣٤٧٥ (١-٩٦٦)

الامارات
دبي
السيد ماجد محفوظ
هاتف: ٢٢٢٢٣١ (٤-٩٧١)
فاكس: ٢٢٦٣٦٠ (٤-٩٧١)

لبنان
مكتب المبيعات: دايموند تاور
مقابل فردان بلازا-الطابق التاسع
شارع فردان-بيروت-لبنان -
هاتف وفاكس: ٠١-٣٠٠-٨٠٠-٨٠٣٨٠
٨٠٦٠٦٦(١-٩٦١) خليوي: ٨٠٠٨٠٠-٨٨
(٣-٩٦١)٣٣٠٤٨٨
internet address: http://www.dohahills.com
E-Mail address: dohahills@dohahills.com



### شيراك يبدأ زيارته غدا

# تكهنات عن صفقة طائرات فرنسية محتملة للامارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارة لدولة الامارات يوم غد الاثنين تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع نظيره الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتعلق الاوساط الاماراتية والفرنسية اهمية بالغة على زيارة شيراك لابوظبي التي تجد في فرنسا شريكاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً مهماً حيث يتفق البلدان في كثير من مواقفهما تجاه القضايا الاقليمية والدولية كما ان لديهما شبكة قديمة من المصالح المتبادلة.

وقالت مصادر اماراتية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الامارات تنظر بتقدير خاص لموقف فرنسا من العملية السلمية في الشرق الاوسط وانها تعول على الدور الفرنسي لصياغة دور اوروبي فاعل يجبر اسرائيل على احترام المبادئ التي قامت عليها عملية السلام.

ومن جانبها ترى اوساط دبلوماسية فرنسية ان تطلع الدول العربية الى دور فرنسي في العملية السلمية يقوي من عزيمة الدبلوماسية الفرنسية ويجعلها اكثر حرصاً للاستجابة للآمال التي تعقدها الدول العربية على فرنسا.

ومن القضايا السياسية الاخرى التي توجد قواسم مشتركة بين الامارات وفرنسا بشأنها الموضوع العراقي، حيث ابدى البلدان رغبة واضحة في انهاء حالة الحصار التي يتعرض لها العراق على ان يكون ذلك في اطار احترام العراق للقرارات الدولية ذات الصلة.

على الصعيد العسكري فان زيارة شيراك للامارات ستشكل دفعة معنوية للعلاقات العسكرية القديمة بين البلدين، والتي بدأت عام 1976 عندما ابرمت دولة الامارات اول صفقة عسكرية مع فرنسا تضمنت شراء طائرات حربية وطائرات عمودية ومنظومة صواريخ، كما تضمنت اتفاقات على التدريب.

ولايزال على اجندة التعاون العسكري بين البلدين امور عديدة، اذ تدور تكهنات على نطاق واسع مفادها ان شيراك سيلقي بثقله خلال المحادثات وراء صفقة مقاتلات محتملة من جيل متطور من طائرات ميراج 2000 - 9، وتشير التكهنات الى ان دولة الامارات ربما توقع على صفقة طائرات حربية خلال زيارة الرئيس الفرنسي، وتتضمن هذه الصفقة شراء عدد من طائرات ميراج 2000 - 9 بقيمة تزيد عن مليار دولار.

ولا تشكل الصفقة المحتملة بديلاً عن صفقة قالت الامارات رسمياً انها تدرس خيارات بشأنها حيث من المتوقع ان يبدأ تزويد الامارات بها مع بداية القرن المقبل. وتتنافس على هذه الصفقة كل من الطائرة الامريكية ف 16 والفرنسية رافال والاوروبية يوروفايتر، وربما الروسية من طراز سوخوي 37، وحسب التكهنات المطروحة فان صفقة طائرات ميراج 2000 - 9 ستكون بمثابة صفقة مرحلية تتيح للامارات فرصة اطول للمفاضلة بين طائرات متطورة جداً، كما تتيح لها فرصة اكبر للمناورة في مجالي الاسعار والمواصفات التي تتوفر في الطائرة التي تقرر في النهاية شراءها. وتعزز التكهنات بوجود تركيز على الجانب الدفاعي في المحادثات ان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان هو الذي تولى الاعداد لزيارة الرئيس الفرنسي حيث قام الاسبوع الماضي بزيارة لباريس التقى خلالها مع شيراك في اطار التحضير للزيارة.

وتقول مصادر مطلعة ان المحادثات الدفاعية لن تقتصر على صفقة طائرات ميراج 2000 - 9 بل ربما تتطرق الى صفقة الطائرات الكبرى الثمانين التي تتنافس عليها الدول الغربية.

وحسب مصدر في احدى الشركات الفرنسية العاملة في مجال الصناعات الدفاعية والتي تمتلك مكتباً في دولة الامارات فان «النقاش حول الصفقة لن يتوقف ما دامت الامارات لم تتخذ قراراً بشأنها بعد وطالما ان النية لابرامها لا تزال موجودة».

# بتلر يعرض على الدبلوماسيين هدف مهمته الحالية في بغداد

بغداد - أ.ف.ب ورويترز: عقد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية امس اجتماعا في بغداد مع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى العراق وذلك تمهيدا لمفاوضات حساسة يشرع بها اليوم مع المسؤولين العراقيين لاقناعهم بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول قصور الرئيس العراقي صدام حسين ومواقع تشك اللجنة الخاصة باخفاء اسلحة محظورة او وثائق تتصل بها فيها.

وصرح يون يوكانن المتحدث باسم اللجنة الخاصة ان بتلر الذي وصل الى بغداد اول من امس عرض خلال الاجتماع الذي ضم نحو 50 دبلوماسيا «هدف مهمته في العراق والقرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي بهذا الشأن».

والتقى بتلر امس ايضا موظفي اللجنة الخاصة في بغداد والبالغ عددهم حاليا في العراق نحو 120 شخصا بينهم 40 خبيرا في الاسلحة.

ومن المقرر ان يبدأ المسؤول الدولي اليوم مباحثات ذات طابع تقني مع المسؤولين العراقيين قبل ان يلتقي غدا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف ملف العلاقات مع الامم المتحدة. وسيرفع الخميس المقبل تقريرا عن مهمته الى مجلس الامن.

وللمرة الاولى اتخذت في بغداد اجراءات امنية مشددة في مناسبة زيارة بتلر اخضع فيها المصورون الصحافيون اول من امس للتفتيش قبل الدخول الى فندق «القناة» حيث عقد بتلر مؤتمره الصحافي. ومنع الصحافيون من الاقتراب من سيارة بتلر لدى وصوله.

وعرضت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس قائمة طلبات على بتلر فقد دعته الى تشكيل متوازن للبعثة الخاصة واستبدال طائرة الاستطلاع الاميركية «يو - 2» بطائرة اخرى مصنعة في دولة «غير معادية للعراق».

وقالت الصحيفة انه اذا كان بتلر يرغب في ان تتم مهمته بنجاح يتعين عليه التعامل بشكل ايجابي مع هذه المطالب.

وكان بتلر قد اعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد وصوله بغداد «ما الزمني مجلس الامن بعمله هو بحث قضية الدخول (الى المواقع التي يعتبرها العراق حساسة).. يجب السماح للجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بالذهاب الى اي مكان ورؤية اي وثائق او مقابلة اي شخص».

وشددت الصحيفة على بتلر ان يكون حذرا عند التعامل في ما يتعلق بالسيادة «لان هذا خط احمر بالنسبة للعراق». واضافت انه يتعين اغلاق ملفات الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية العراقية «لان مهمة ازالتها تحققت».

واتهمت الصحيفة بتلر بانتهاج السياسات الاميركية المناهضة للعراق.

# القمة الأوروبية تستبدل بتقرير المصير للفلسطينيين حقهم بإقامة دولة مستقلة

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البجاوي

خصصت القمة الاوروبية التي اختتمت اعمالها امس في لوكسمبورغ، حيزا مهما لبحث حالة التدهور التي تعرفها حاليا العملية السلمية في الشرق الأوسط بفعل التعنت الاسرائيلي وعدم التزامه بالاتفاقات الدولية التي وقعها مع الفلسطينيين. واكد القادة الاوروبيون، في اطول بيان لهم يتعلق بقضايا المنطقة، على قلقهم العميق من غياب اي تقدم حقيقي في العملية السلمية، فضلا عن عدم تقيد اسرائيل بتطبيق التزاماتها التي نص عليها اتفاق الخليل، وكذلك حالة الجمود الراهنة على المسارين السوري واللبناني.

وتتعهد الاتحاد الاوروبي من جانبه بالمشاركة الفاعلة في دفع مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال تقديم المقترحات الايجابية للطرفين للتوصل الى مرحلة اعلان الدولة الفلسطينية وضمان الحدود والامن بينها وبين اسرائيل. ولاحظ المراقبون ان قمة لوكسمبورغ اسقطت عبارة حق الفلسطينيين في تقرير المصير، واستبدلت بها في «اقامة دولة مستقلة محتملة» الى جانب تركيزها على مساعدة خاصة للمؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية. وبينما التزمت اوروبا في لوكسمبورغ بمساعدة دول المنطقة على تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط، وجه القادة الـ 15 دعوة عاجلة الى جميع الاطراف للالتزام الفوري بتطبيق جميع ما نصت عليه الاتفاقيات المبرمة بينها، الى جانب التعجيل في اعادة فتح باب المفاوضات لانقاذ عملية السلام الراهنة من خطر التقويض التام.

وعلى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وعدت دول الاتحاد الاوروبي بوضع كامل ثقلها السياسي والمعنوي لفرض ترجمة تامة على ارض الواقع لجميع الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، خاصة في ما يتعلق باتمام مرحلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية بشكل مقبول ومرض الى جانب احجام الطرفين عن اتخاذ اجراءات وحيدة الجانب تقف حجرة عثرة في وجه تقدم العملية السلمية، وعلى راس ذلك التوقف عن زرع مستعمرات يهودية جديدة في الاراضي الفلسطينية وعدم المساس بالوضع الحالي للقدس الشريف. كما شدد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي من جهتهم خلال اعداد بيان القمة المشترك على استمرار الضغط الاوروبي على اسرائيل من اجل حملها على قبول مسودة حسن السلوك المقترحة من الاتحاد الاوروبي، والتي تلزم الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء بمراجعة بعضهم البعض قبل اتخاذ اي موقف.

وأعطت قمة الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر الكافي لتشكيل لجنة دائمة للامن في الشرق الاوسط يشارك في عضويتها الفلسطينيون والاسرائيليون والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وتكون مهمتها ايجاد تعاون امني في المنطقة لمكافحة الارهاب وتساهم في توفير اجواء الثقة المتبادلة المطلوبة لتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية وبروتوكول الخليل والانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية. كما تعهد الاتحاد الاوروبي مرة اخرى في لوكسمبورغ بتوفير التمويل والمساعدة الفنية اللازمين لفتح مطار وميناء غزة للملاحة الدولية. وخصص البيان الاوروبي المشترك المتعلق بالشرق الأوسط فقرة خاصة بالمسارين السوري - اللبناني مع اسرائيل في عملية السلام اكد فيها على الاهمية القصوى التي توليها اوروبا لضرورة معاودة التفاوض الشامل على هذين المسارين على اساس التطبيق الكامل والتام لقرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام.

وأعطى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي الـ 15 من جهة اخرى في قمة لوكسمبورغ موافقتهم على الدخول في مفاوضات رسمية في بداية عام 1998 مع الدفعة الاولى من دول اوروبا الشرقية التي سيضمها توسع الاتحاد الاوروبي، ووافق القادة الاوروبيون على قائمة من 6 دول من بين 11 دولة مرشحة. وتقرر فتح باب التفاوض دفعة واحدة مع ما اصبح يسمى بمجموعة (1+5) وهي بولندا وجمهورية تشيكيا وهنغاريا وسلوفينيا واستونيا وقبرص.

اما الدول الـ 5 المتبقية والتي اعتبرت غير قادرة في المرحلة الراهنة على عضوية الاتحاد الاوروبي فستنتظر مرحلة لاحقة غير محددة وهي كل من بلغاريا ورومانيا وليتوانيا ولاتفيا وسلوفاكيا.

# قابوس وصالح يبحثان اليوم المتغيرات الإقليمية

مسقط: من سامي حامد

يصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى مسقط اليوم في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق 3 ايام وذلك بدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقال بيان رسمي عماني امس ان زيارة الرئيس اليمني تأتي في «اطار السعي المتواصل على تقوية اواصر الاخوة والتعاون مع الاشقاء ودعما لعلاقات حسن الجوار مع الدول الشقيقة بما يعزز الود والوئام المتبادل. كما تأتي الزيارة ايمانا من قائدي البلدين باهمية التواصل في خلق ما يحقق مصالح البلدين المشتركة ويعود بالنفع والخير على شعبيهما الشقيقين وبذلك تمثل هذه الزيارة تتويجا لما وصلت اليه هذه العلاقات وتأكيدا على وشائج القربى وعلاقات حسن الجوار».

واكد البيان ان لقاء السلطان قابوس والرئيس صالح يمثل تواصلا للقاءات الخير والتشاور المستمرة بينهما حول مختلف الامور التي تقع في دائرة اهتمام حكومة البلدين في ما يتعلق بالشؤون الاقليمية والدولية في ضوء المتغيرات الحالية ومستجدات الاحداث على مختلف الاصعدة.

### الشيخ سعد غاب عن الاجتماع لعارض صحي

# أمير الكويت يطلع مجلس الوزراء على نتائج قمة طهران

الكويت: «الشرق الأوسط»

اطلع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مجلس الوزراء الكويتي امس في جلسته الاستثنائية في قصر بيان والتي تغيب عنها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله لأسباب صحية، على النتائج التي وصفها المجلس بالايجابية للدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي التي عقدت الاسبوع الماضي في طهران وطرح خلالها العديد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وشرح امير الكويت للمجلس ابرز قرارات ونتائج المؤتمر التي تهدف الى تعزيز التضامن الاسلامي وتدعيم الاستقرار والسلام في العالم الاسلامي ورفعة شأن المسلمين في مختلف بقاع العالم. ونقل الامير للوزراء ما اكده قادة الدول الاسلامية من ضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية واطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى والتعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل، الى جانب ضرورة الالتزام باحترام سيادة الدول ووحدة سلامة اراضيها واستقلالها الوطني، ورفض استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد بعضها البعض او التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تحت اي ظرف وعدم انتهاك الحدود المعترف بها دوليا، بالاضافة الى ادانة الارهاب بشتى صوره واشكاله والتأكيد على التزام الدول الاعضاء بالعمل على مكافحة الارهاب الدولي. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل قوله ان اسباب غياب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عن اجتماع امس راجع الى «عارض صحي بسيط استوجب التزامه الراحة».

واضاف الدخيل ان مجلس الوزراء الكويتي عبر «عن ارتياحه للنتائج الطيبة التي انتهى اليها المؤتمر».

# صحيفة سعودية تؤكد حماسة المملكة لإقفال ملف الحدود مع اليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت صحيفة «الرياض» السعودية رغبة المملكة العربية السعودية في حل مشكلة الحدود مع اليمن وفتح الآفاق لمعاملات يحتاج الشعبان والحكومتان الى تجسيدها في شراكة طويلة.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان السعودية اغلقت ملفات حدودها مع اكثر من بلد عربي دون ان تحدث تباينات في المواقف والآراء «وهي مع الشقيق اليمن اكثر رغبة في ان تكون على نفس المستوى من المسؤولية في تنفيذ كافة التزاماتها». كما اكدت الوصول الى نقاط مشتركة ومتقدمة في المحادثات التي ما زالت جارية وحسب معاهدة الطائف وملحقاتها ومذكرة التفاهم مشيرة الى ان رغبة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اقفال هذا الموضوع لوضع اسس التعاون في قضايا التنمية والاستثمارات كانت تقابل بنفس الحماسة من السعودية. لكن صحيفة «الرياض» اشارت الى تألم الجانب السعودي بشأن «ما نسمعه من الاشقاء بالاتفاق على نقاط مشتركة يخالفها ما يسرب الى وسائل الاعلام او جهات اخرى تريد ان تكسب من تصعيد المواقف».

واعربت الصحيفة عن حيرتها مما وصفته بالاسباب التي تجعل «الاخوة في اليمن يتعاملون معنا بهذه الازدواجية الحادة»، كما اشارت الى «توزيع الادوار بين الصحافة وبعض الشخصيات لنفاجأ بما ينقض كل ما وصلنا اليه من حلول». وقالت ان هناك من لا يرغب في ان تنتهي المسائل الخلافية او من يعتقد ان تسامح المملكة يفسر ضعفا او تساهلا حتى في سمعتها.

وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الألفي في قاعة المحكمة أمس محاطاً بمؤيديه (ا.ف.ب)

# الشرطة المصرية تقتل قياديين بتنظيم «الجماعة الإسلامية»

طنطا - القاهرة - وكالات الأنباء: قتل قيادي من تنظيم «الجماعة الاسلامية»، المسلح المحظور في اشتباك مع الشرطة المصرية ليلة امس قرب مدينة طنطا بشمال مصر وفق ما اكد مصدر امني امس.

وقال المصدر ان منير مصطفى عبد الحافظ كان قد حكم عليه بالاعدام غيابيا لادانته بالتورط في اغتيال مسؤول امني في اسيوط في صعيد مصر في 1993.

واضاف المصدر ان القتيل يعتبر واحدا من القادة العسكريين لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور وكان ينشط في اسيوط الا انه انتقل للاقامة في قرية سيجار القريبة من طنطا على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال القاهرة حيث كان ينتحل اسم حسين رضوان.

وقال المصدر ان عبد الحافظ كان يعمل على اعادة تجميع صفوف التنظيم. واضاف انه قتل خلال تبادل لاطلاق النار مع الشرطة التي تمكنت من كشف مخبئه ليلا، وانه عثر معه على بندقية آلية ومسدس. واعتقلت الشرطة عشرة اشخاص متهمين بالاتصال بعبد الحافظ في محافظات عدة.

من جهة اخرى اعلنت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني انها ستعقد مؤتمرها السنوي العام الحالي من 19 الى 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مدينة الاقصر تعبيرا عن تضامنها مع شعب مصر ضد الارهاب، وفق ما اكد السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة امس.

وقال القدرة: «ان عقد هذه الدورة لجمعية الهلال على ارض مصر وفي الاقصر يعبر عن تضامن ابناء فلسطين مع اشقائهم ابناء شعب مصر العظيم الذين شاركوا شعبنا في السراء والضراء».

واضاف ان هذا المؤتمر يعبر عن «التضامن ضد الارهاب والارهابيين الذين اساؤوا الى الاسلام، واعلان من «شعبنا الفلسطيني عن نبذه لهذه الظاهرة المدمرة». ودعا الرئيس المصري حسني مبارك امس الاسرة الدولية ولا سيما آسيا وافريقيا الى التضامن من اجل استئصال الارهاب، وذلك بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس «اللجنة المصرية للتضامن».

وقال مبارك ان «قضية الارهاب تفرض نفسها بكل ثقل وتتطلب تضافرا دوليا لمواجهة خطرها الداهم واستئصال جذورها وحصر تداعياتها الخطيرة على تقدم وامن شعوبنا».

على صعيد آخر رقص صحافيون من جريدة «الشعب» المصرية المعارضة داخل محكمة جنايات القاهرة امس تعبيرا عن فرحتهم باقالة وزير الداخلية حسن الالفي الذي اقام ضدهم دعوى تشهير. وصاح صحافيو «الشعب»: «عاش مبارك وعاش العادلي» (اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد)، و«يسقط الفساد». وقالوا متوجهين الى الوزير السابق الذي بدا متضايقا اثناء مثوله للمرة الاولى امام المحكمة التي بدأت مرافعاتها في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «طردت» و«ذهب الالفي الى الابد».

وكانت صحيفة «الشعب» خاضت حملة عنيفة ضد الالفي وطالبت باقالته عبر نشرها بين 22 يوليو (تموز) و25 اغسطس (آب) مقالات اتهمته فيها بالفساد واساءة استخدام نفوذه.

واكد الالفي امس ثقته في القضاء المصري قائلا «كل ما قيل لا اساس له. كله كذب. وسواء كنت في الخدمة ام لا فهذا لن يؤثر اطلاقا لان الحقيقة هي ما اقول».

لكن الالفي لقي ايضا هتافات تأييد لدى دخوله الى القاعة من بعض انصاره الذين جاؤوا لاخذ مقاعدهم قبل بدء الجلسة بساعتين.

ويحاكم في هذه القضية ستة من صحافيي «الشعب» هم رئيس التحرير مجدي احمد حسين والصحافيون صلاح بدوي وحمدي الشامي وعادل حسين وهدى مكاوي وعصام الشرقاوي. ويواجه هؤلاء عقوبة بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

# وزير الصحة العراقي يزور فرنسا قريبا

بغداد - أ.ف.ب: اكد مصدر عراقي موثوق به ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك سيقوم بزيارة رسمية الى باريس في الايام القليلة المقبلة. واوضح المصدر ان مبارك سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين في مجالات التعاون الصحي، وسيزور عددا من المستشفيات الفرنسية.

واكد مصدر دبلوماسي فرنسي في بغداد نبأ الزيارة، وقال ان المحادثات التي سيجريها الوزير العراقي في باريس ستتناول في شكل خاص امداد العراق بأدوية فرنسية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

### تأخير عمليات الاقتراع يؤجل إعلان النتائج النهائية إلى اليوم

# الرئيس الموريتاني يتقدم في مناطق المعارضة ويتجه لفوز كاسح في الانتخابات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تشير النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية الموريتانية الى فوز كاسح للرئيس المرشح معاوية ولد سيد احمد الطايع بنسبة قد تتجاوز الثمانين في المائة على حساب منافسيه الاربعة.

وكانت المفاجأة تحقيق الشبيه ولد الشيخ ماء العينين نتائج مهمة في نواذيبو ثاني اهم مدن موريتانيا حيث بلغ ما ناله 41 بالمائة مقابل 54 للرئيس معاوية.

كما حقق الشبيه نتائج افضل في العاصمة، الا ان ولد الطايع تفوق بشكل ظاهر في منطقة الشرق الموريتاني، وحتى في منطقة حوض نهر السنغال التي تعتبر عادة جزءاً من معاقل المعارضة، الأمر الذي دعا احزاب المعارضة لاعتبار ذلك مثاراً للسخرية.

وفي المقابل رأى مصطفى ولد عبيد الرحمن، الناطق باسم الرئيس معاوية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن النسبة الكبيرة التي حققها الرئيس ولد الطايع في منطقة حوض نهر السنغال تبين التغير الكبير في اتجاهات الرأي وتوضح ان الساحة السياسية انقلبت لصالح الرئيس.

واتهم ولد عبيد الرحمن احزاب المعارضة بعدم المقاطعة قائلاً: ان اصوات المعارضة ذهبت للمرشح الشبيه، وان اتفاقاً بهذا الخصوص قد تم في نواذيبو. ومن جهتهم اتهم مسؤولو الحملة الانتخابية للشبيه السلطات باحداث خروقات كبيرة، وقال حمادة ولد صنب المسؤول الاعلامي لـ«الشرق الأوسط» «ان ما حدث هو عملية نصب منظمة».

وكان انصار المرشح الشبيه اشتبكوا مع قوات الأمن عندما كانوا يحتجون على ما رأوا انه استمرار لعمليات الاقتراع في احد المكاتب، بعد وقت اغلاق صناديق الاقتراع، وفي المكتب رقم 21 بالعاصمة نواكشوط استمرت عمليات الاقتراع حتى الساعة العاشرة بدل الساعة السابعة التي هي الوقت للاغلاق.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» المسؤول في المكتب عن الاسباب التي دعته للسماح بالاقتراع برر ذلك بأن القانون يجيز للذين كانوا في الصفوف وقت الاغلاق بالاستمرار في الاقتراع، إلا ان قوات الأمن تدخلت في وقت لاحق لوقف عمليات التصويت التي بدأت تجذب الحشود المحتجة على استمرار العملية وأقام رجال الشرطة المسلحون بالهراوات حواجز في المنطقة استمرت حتى ساعات متأخرة من المساء.

وفي اتجاه آخر رأى مصطفى ولد عبيد الرحمن ان نتائج الانتخابات قد تسحب البساط من تحت اقدام المعارضة التي وصفها بأنها «الراديكالية»، اشارة الى جبهة احزاب المعارضة التي تقاطع الانتخابات.

وقال ولد عبيد الرحمن ساخراً: «ان قيادة المعارضة قد تنتقل من الجبهة الى المرشح الشبيه الذي كان خطابه اكثر انتقاداً في الأيام الأخيرة للسلطة».

وتابع الموريتانيون نتائج الانتخابات من الاذاعة والتلفزيون اولاً بأول، إلا أن النتيجة النهائية ستعرف اليوم الأحد ولن تكون فاعلة قبل التصديق عليها من قبل المجلس الدستوري والمحكمة العليا التي ستتلقى الشكاوى من المرشحين الآخرين الذين يتهمون السلطات باحداث خروقات، ومن المتوقع ان يحل الرئيس معاوية الحكومة الحالية مباشرة بعد اعلان النتائج وان يشكل حكومة جديدة.

## موجز

### معلومات عن إعدامات جديدة في العراق

● اتهمت جماعة عراقية معارضة الحكومة العراقية باعدام عشرات من المواطنين العراقيين في الآونة الاخيرة. وقال بيان لـ«الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الاعدامات شملت مواطنين من الاقلية التركمانية «الى جانب مجموعة من ابناء شعبنا العراقي». ولم يذكر البيان اسباب الاعدامات ولا عددها، لكنه اورد اسماء 23 شخصا قال انهم كانوا بين المعدومين».

### وفد من الأمم المتحدة يصل إلى ليبيا

● وصل امس الى طرابلس وفد من الأمم المتحدة ليبحث مع السلطات الليبية في آثار العقوبات المفروضة على ليبيا منذ خمسة اعوام. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عبد العاطي العبيدي، الكاتب العام للشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية الليبية، كان في استقبال الوفد الذي يرأسه الأمين العام المساعد للامم المتحدة فلاديمير بتروفسكي.

# الترابي يتهم واشنطن بالتخبط في سياستها والبشير يعترف باحتلال أراض سودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني سياسة الولايات المتحدة بانها تتسم بالتخبط، وقال وهو يتحدث للمصلين في مسجد جامعة الخرطوم عقب صلاة الجمعة اول من امس، ان الولايات المتحدة اعتراها نوع من التخبط والزلزلة بعد توحد الصف الاسلامي بكل مذاهبه اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران وبعد ان بدأت تفقد اسواقها في دول شرق آسيا.

واضاف ان واشنطن لم تعد تعي ما تفعل وما تقول، وان التهديدات الأميركية لن تخيف السودان ولن تثنيه من المضي قدماً في ارساء دعائم مشروعه الحضاري والتمسك بقراره المستقل.

ويؤم هذا المسجد الذي يقع ضمن جامعة الخرطوم قيادات الجبهة الاسلامية القومية.

من جهة ثانية نقلت صحيفة «اخبار اليوم» التي رافقت الرئيس السوداني عمر البشير الى قمة طهران حواراً جرى بينه وبين عدد من السودانيين المقيمين في طهران.

وقال في هذا الحوار لأول مرة وبشكل واضح وصريح وهو يتحدث عن العمليات التي جرت في الجنوب عام 1995، لقد كان ذلك الهجوم كبيراً وتجهيزات القوات عالية وبكميات كبيرة من الدبابات والمدرعات والمدفعية وتمكنوا من اختراق دفاعاتنا وتقدموا داخل الأراضي السودانية، ولكن جرى احتواء هذا الهجوم وصده في مواقع، ولكنهم استطاعوا ان يأخذوا جزءاً داخل الحدود السودانية. واتهم قوات اوغندية واثيوبية واريترية وبعض العناصر من دول اخرى بالاشتراك في هذا الهجوم.

واضاف البشير انه بعد احتواء هذا الهجوم بدأت التحرشات في الحدود الشرقية عام 97 وبدأ الهجوم الاثيوبي على الحدود الشرقية في الكرمك وقيسان ويامدا، وبدأ الهجوم في وقت واحد، وتقدموا جنوبا حتى سالي وبعد مدة بدأ الهجوم الأريتري. والمنطقة التي احتلتها الأريتريون لم يكن فيها وجود حكومي في الماضي، والسودان كان يتركها للأريتريين قبل استقلالهم والمنطقة هي جنوب طوكر.

واضاف قائلاً «عندما بدأت المشاكل دفعنا بكتيبة لهذا الموقع، وتمكنت القوات الأريترية ان تأخذ حتى مرافيت على حدود دلتا طوكر، وتمكنا بواسطة قوة سريعة من استعادة مرافيت وتأمين منطقة الدلتا. ولكن بالنسبة للموقف الأريتري فما زال الأريتريون يحتلون جزءاً داخل اراضينا وكذلك الاثيوبيون والأوغنديون، فبعد ان تم احتواء كل هذه الهجمات تمكن الأوغنديون 97 وبقوات داعمة من روانداً من احتلال كايا حتى مدينة ياي وتقدموا نحو مدينة جوبا وتم احتواء الهجوم في جوبا».

وتابع البشير قائلاً: كانت خطتنا في ضوء توسع وتشعب مسرح العمليات ان نحتوي اولاً هذه الهجمات، ونمنع القوات المعتدية من الوصول لاهدافها والتي كانت تتمثل في وصول القوات الأثيوبية للدمازين، والاريترية لقطع طريق بورتسودان الخرطوم والاوغندية لاحتلال جوبا. ثانياً الاستعداد لتطهير الأراضي المحتلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها مسؤول سوداني عن استمرار احتلال الاراضي السودانية بواسطة قوات اجنبية وكان الحديث منذ مارس (آذار) الماضي يدور حول انتصار القوات السودانية وصدها لمحاولات الاحتلال.

وحول العلاقات السودانية المصرية مع زيارة قرنق لها، اشار البشير في هذا الحوار الى تطور ايجابي ما في العلاقات السودانية المصرية وذلك لأن القضية السودانية بالنسبة لمصر قضية مهمة، فمع ان السودان هو بلد جار لمصر وما يحدث فيه تتأثر به مصر، ولكن ايضاً ما يخص قضية جنوب السودان وطرح الكونفدرالية من جانب حركة التمرد التي تعني في المقام الأول انفصال وقيام دولة جديدة في جنوب السودان وهي المنطقة التي تشكل مصادر مياه النيل الأبيض.

ومعروف ان ايرادات النيل الأبيض في النيل صغيرة وهي لا تصل الى 15% بالرغم من وجود امكانيات لارتفاع هذه النسبة بصورة كبيرة. فهناك كميات ضخمة من مياه النيل الأبيض ترد جنوب السدود (في جنوب السودان) تحول دون وصولها. وهناك خمسة مشروعات لزيادة ايرادات مياه النيل، وهذه المشروعات في الجنوب. وقال «اذا قامت دولة في الجنوب فهذه الدولة ليس من مصلحتها زيادة ايرادات النيل، وحصة السودان ستستنزف بقيام عدة مشاريع، والمصريون يقولون انهم استنزفوا كل مواردهم من مياه النيل ويحتاجون لموارد مائية اضافية وهذا التآمر يقلقهم. واضاف البشير «ان للمصريين نظرة نحن لا نختلف معهم فيها وهي ان قضية الجنوب يجب ان لا تترك للدول الافريقية وحدها ويجب ان يكون هناك دور للدول العربية للمساهمة في حل مشكلة جنوب السودان، ومن هذا المنطلق قام قرنق بزيارة القاهرة. لكي يستطلع المسؤولون المصريون آراءه ومقترحاته لحل المشكلة». وتابع قائلاً «وذهب قرنق الى هناك واستمعوا له وسمعوا منه عن الكونفدرالية بل سمعوا اكثر من ذلك، فلقد صرح احد قادة التمرد في القاهرة بأن السودان ليس بلداً عربياً وانهم عندما ينشئون السودان الجديد سينسحبون من جامعة الدول العربية». وكانت الصحافة السودانية نسبت هذا الحديث لدينق الور مسؤول الخارجية في حركة قرنق دون ان تقول اين ولمن قاله.

واضاف البشير يقول «وقراءتنا لهذه الزيارة ايجابية حيث تأكد للاخوة المصريين نوايا واهداف ومرامي حركة التمرد وهو الأمر الذي قلناه لهم من قبل ولكنهم اليوم سمعوه بأنفسهم».

# رجل دين إيراني بارز يحمل بقوة على «حزب الله»

طهران: «الشرق الأوسط»

ندد رجل دين ايراني كبير بشدة «بالسلوك غير المسؤول والمثير للفتن» من جانب انصار «حزب الله» الايراني، مشيراً بذلك الى قيام هذه العناصر في مدينتي اصفهان وشيراز بتخريب احدى صالات السينما وتمزيق اعلانات ولافتات دعائية لفيلم سينمائي ايراني يروي مأساة اللاجئين الايرانيين في الخارج، اثار عرضه غضب الاوساط الأصولية التي اخذت على الفيلم انفتاحه. وهدد آية الله طاهري، امام اصفهان، بالتدخل شخصيا من اجل وضع حد لما وصفه بـ«السلوك غير المسؤول والمثير للفتن من قبل جماعات معلومة الحال»، في اشارة الى جماعة «حزب الله» التي تستخدمها التيارات اليمينية المحافظة الايرانية كقوة ضغط على نشاط تكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس محمد خاتمي. واضاف طاهري الذي كان يلقي خطبة الجمعة اول من امس ونشرت امس في الصحف «انني لا ازال نفس طاهري الذي رفع صوته عاليا في عهد الشاه ولم يخف او يتراجع عن عقيدته لا بالنفي ولا الابعاد او السجن». ودعا طاهري «قوى الامن والشرطة الى ايقاف هذه الجماعات التي تثير الفتن ويشكو منها العديد من فئات الشعب عند حدها والا ساقوم شخصيا بالتدخل لوضع حد لتصرفاتها المشينة».

واشار رجل الدين الايراني الى اعمال مخالفة للقانون والدستور قامت بها تلك الجماعة الاسبوع الماضي والتي قال «اننا سكتنا عليها لان ايران كانت تحتضن مؤتمر القمة الاسلامية ولم نرد ان تبدو ايران وكأنها غير آمنة احتراما لحرمة المؤتمر».

ولم يحدد طاهري نوع هذه الاعمال لكنه استنادا الى صحيفة «سلام» الموالية للرئيس الايراني والى التقارير الواردة من اصفهان (وسط) وشيراز (جنوب) فان هذه الجماعات كانت تحتج على عرض فيلم «رجل الثلج» الشهير الذي حظر عرضه لسنوات عديدة وسمح وزير الثقافة والارشاد الحالي عطاء الله مهاجراني المعروف بتسامحه الديني والفكري والثقافي.

ويتحدث الفيلم عن اوضاع الجالية الايرانية في تركيا وحالة الاحباط والياس وفقدان الهوية التي تعيشها، وكيف ان رجلا ايرانيا اضطر الى ان يتقمص شخصية امرأة لطلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة مثلا. ويعترض المتشددون الذين قاموا بتمزيق اعلانات عن الفيلم وأحدثوا اضرارا بدار السينما كانت تنوي عرضه على مناظر وردت في الفيلم يقولون انها تتنافى العفة والاخلاق العامة، او انها «تدعو الى اللامبالاة». والفيلم من اخراج المخرج الايراني داوود مير باقري وهو يعرض حاليا في عدد من الصالات في طهران. وكانت السلطات الايرانية تفرض قيودا شديدة على الافلام، لكن منذ تولي خاتمي السلطة وتعيينه مهاجراني وزيرا للثقافة والارشاد منذ اربعة اشهر ونصف الشهر خففت هذه القيود.

واختار مهاجراني المخرج المعروف سيف الله داد مساعدا له للشؤون السينمائية، وكانت خطوة تعيين الوزير والمساعد موضع ترحيب الاوساط الفنية التي استبشرت عهد انفتاح فني وثقافي جديد.

ويعتبر سيف الله داد من السينمائيين ذوي السمعة الطيبة لدى الدوائر الفنية، واشتهر كثيرا بعد اخراجه فيلم «بازمانده» اي «المتبقي» الذي يحكي قصة عائلة فلسطينية تقاوم حتى النفس الأخير الاحتلال الاسرائيلي لوطنها.

الرئيس سليم الحص لـ «الشرق الأوسط»

# ظروف التمديد لرئيس الجمهورية لم تعد قائمة و«الترويكا» ما زالت حية ترزق في بيروت

بيروت: من هانية الدنا

رفض الرئيس الدكتور سليم الحص مقولة عدم وجود الترويكا، مؤكداً أنها ما زالت حية ترزق، وجدد الرئيس الحص في حديث الى «الشرق الأوسط» رفضه للتمديد او التجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وذلك احتراماً للاصول الدستورية، كما تخوف من عدم الالتزام بالمواعيد المحددة للانتخابات البلدية. وفي ما يلي نص الحديث:

● يلاحظ أنك كثيراً ما تشير الى «الترويكا» في بياناتك علماً أن الرؤساء الثلاثة نعوها أكثر من مرة..

- كل الدلائل تشير الى ان «ترويكا» الحكم ما زالت حية ترزق وهي صيغة تعتبر كما أكدنا مراراً بدعة تتنافى مع الممارسة الديموقراطية الصحيحة ومع احكام الدستور التي تنص على الفصل بين السلطات. وكانت آخر قرينة على استمرار وجود «الترويكا» ما سمي «الورقة الاصلاحية» التي جسدت تفاهم رؤساء الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب على خطوات لمعالجة الاوضاع المالية المتردية. وقد كان من المفروض ان تضع الحكومة برنامجها لاصلاح الوضع الاقتصادي والمالي وان تترجم هذا البرنامج عبر قرارات ومشاريع قوانين تحيلها على مجلس النواب لمناقشتها وبتها، اما ما حصل فقد كان اتفاقاً بين رئيسي مجلس الوزراء والنواب اقترن فيما بعد بموافقة رئيس الجمهورية. وهذا النهج اقل ما يقال فيه انه لن يكون اصولياً في تامين الديمقراطية والدستورية.

● معركة الاستحقاق الرئاسي بدأت باكراً والسجال دائر حالياً حول التمديد او التجديد للرئيس الياس للهراوي او انتخاب رئيس جديد. اين يقف الرئيس الحص من هذه الطروحات؟

- نرجو أن يكون التمديد او التجديد للرئيس الهراوي غير وارد هذه المرة، هذا مع احترامنا وتقديرنا لشخص رئيس

رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق الدكتور سليم الحص اثناء حديثه الى «الشرق الأوسط» (تصوير: جوزف ابي رعد)

الجمهورية، ذلك لأن التمديد او التجديد يتنافى مع النص الدستوري الذي حصر ولاية الرئيس بست سنوات، هذا فضلا عن أن الظروف الاستثنائية التي اتخذت ذريعة في الماضي لتعديل الدستور ليست قائمة في الوقت الحاضر. لقد كان موقفي معارضاً للتمديد عند اقراره في المرة السابقة وما زلت عند هذا الموقف.

● قضية اجراء الانتخابات البلدية هي الشغل في الوقت الحاضر الشاغل للناس، هل انت متفائل بإمكانية اجرائها وما هو موقفك من التعيينات؟

- إنني من الذين يخشون من عدم الالتزام بالموعد المحدد لاجراء الانتخابات البلدية، اي في الربيع المقبل، ذلك لان مشروع الحكومة المتعلق بقانون البلديات الذي تناقشه لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب نص على مبدأ التعيين (تعيين اعضاء في المجالس البلدية). فمع اصرار الحكومة على إدخال مبدأ التعيين في القانون هناك خشية من أن يبطل المجلس الدستوري هذا القانون في حال تقدم عشرة نواب بمراجعة لدى هذا المجلس طعناً في دستوريته. وقد أعرب عدد من النواب عن تصميمهم على تقديم مثل هذه المراجعة في حال اقرار القانون، بما فيه النص القاضي بالتعيين. فإذا ما قرر المجلس الدستوري نقض هذا القانون فإنه سيغدو من المتعذر لجراء الانتخابات البلدية في الربيع المقبل. أما القول أن التعيين ضروري للمحافظة على التوازن الوطني في مختلف المجالس البلدية، فالرد عليه هو أن هذا التوازن يمكن تأمينه بطرق أخرى مثل تصغير الدوائر الانتخابية ضمن المدينة والبلدة الواحدة، أو من خلال النص الصريح على التوزيع الطائفي حيث يجب، وهذا أبغض الحلال الى الله.

# اغتيال مسؤول فلسطيني في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

عثر صباح أمس في مخيم عين الحلوة المحازي لمدينة صيدا في جنوب لبنان على احد المسؤولين الفلسطينيين محمود تيراني جريدي (41) عاماً مقتولاً بالرصاص بالقرب من منزله الواقع على خط السكة الحديدية. وافاد الطبيب الشرعي الذي عاين الجثة ان جريدي أصيب بطلقات عدة ادت الى مقتله على الفور.

وفي حين لم تتضح ملابسات مقتل جريدي ذكرت مصادر فلسطينية ان القتيل هو احد معاوني المسؤول الفلسطيني المنسق عن حركة «فتح» التي يرأسها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات منير المقدح ويحمل رتبة ملازم اول ومسؤول عن وحدة «التدريب العسكري».

واتهم المقدح عملاء الموساد الاسرائيلي في المخيم بالوقوف وراء قتل جريدي بهدف زعزعة الامن والاستقرار داخل المخيم.

واعقب شيوع الخبر حالة توتر في المخيم ترافقت مع ظهور مسلح لانصار المقدح مع العلم ان احد عناصر المقدح قتل الاسبوع الماضي في حادث لم تحدد ملابساته بعد.

هل ينتقل لبنان من التمديد الأول إلى «التمديد الثاني»؟

# استجواب الحكومة محكوم بعدم إسقاطها والمعالجات الاقتصادية قد تأتي «ترقيعا»

بيروت: من محمد سلمان

استجواب الحكومة على مقررات مجلس الوزراء الاقتصادية والادارية والمالية الاخيرة يشكل بياناً سياسياً لعهد التمديد الاول، وربما لعهد التمديد الثاني، ولكن من دون اسقاط احتمال في أن يكون بياناً لعهد ورئيس جديدين، وهذا ما يشير في الواقعات السياسية والوقائع الاقتصادية الى ان في لبنان مجموعة ازمات تخضع لمنطق الاحتمالات المتعددة في ايجاد الحلول، نظراً للتداخل القائم بين أسبابها، ولصراع المصالح التي تتحكم بسبل معالجتها ومواقيتها. وعلى خلفية هذه المعادلة، تعمل الحكومة على انقاذ نفسها من محاسبة غالبية النواب والراي العام لها بعد أن أصبحت في عرف الناس: حكومة توليد الأزمات لا حكومة صنع المعجزات.

وفي هذا السياق، يبرز سؤال عما اذا كانت القرارات ومشاريع القوانين والمراسيم لترجمة الخطة الرئاسية للمعالجة المالية والاقتصادية ستتعدى حدود انقاذ الحكومة والعهد الى إنقاذ الناس من معاناتهم اليومية وفي المجالات كافة، أم ان هذه القرارات وغيرها ستبقى نصاً من دون روح وشعارات من دون تطبيق.

في معرض الاجابة يرى سياسيون مستقلون ومراقبون حياديون أن المناخ السياسي الداخلي تتوزعه ثلاثة اتجاهات متعارضة في النظرة والاسلوب حول سبل الخروج من ضباب وضوضاء هذا المناخ الذي لا يستقر على حال واحدة في اللحظة الواحدة.

الاتجاه الاول: الفصل بين السياسة من جهة والاقتصاد والاصلاحات المالية والادارية من جهة ثانية، وسبب الفصل - بحسب ما يراه أصحاب هذا الاتجاه - هو الاحتراز من أن تتحول تلك الاصلاحات الى «محاكمة» للحكومة في شكل أو بآخر.

الاتجاه الثاني: اعتماد نظرية الدمج بين أسباب العجز المالي والفساد الاداري - وأسباب التناحر الموسمي والخلافات الطارئة التي تصيب علاقات المسؤولين بعضهم ببعض بين حين وآخر، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن «التطاحن» السياسي بين أهل الحكم يشكل أحد العوامل الضارة باستقرار النقد الوطني والمداخيل الاقتصادية والانتاجية الادارية.

الاتجاه الثالث: يدعو منظروه الى اعتماد أسلوب «الترقيع» في معالجة المسائل المشكو منها والمختلف عليها، من دون الغوص في عمق تلك المسائل «مخافة» أن تؤدي المعالجات الكاملة والجذرية الى «هزات» تتقاسمها الطوائف والمذاهب والمناطق... على ان هذا الخليط «العجائبي» من الاتجاهات «الاصلاحية» يخيم على الوضع الداخلي الذي تتقاذفه التجاذبات السياسية بين الكتل النيابية، والمحاور الوزارية والجبهات النقابية في وقت واحد، من دون أن يلوح في الأفق القريب ما يطمئن الناس غير أن المعضلات المعيشية والمالية تسلك طريقها الى الحل الناجح والناجع. وحيال ذلك يصبح المطلوب استبدال أسلوب «الترقيع» الاقتصادي و«التخدير» الاعلامي والتجاذب السياسي في المعالجات المطلوبة، بالحل الممكن والواقعي، لان المعالجات الناقصة تؤدي الى حدوث مشكلات وأزمات كاملة، وتبقى الابواب مفتوحة على اكثر من اضطراب يصيب الجبهة الداخلية في تماسكها وعلى غير صعيد.

وغير خاف أن «تضاريس» المنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، تحتم على الدولة انتهاج اقصر الطرق وايسر السبل وتوظيف الامكانات المتاحة لتصليب الجبهة الداخلية في مواجهة ما تنطوي عليه تلك «التضاريس» من استحقاقات واحتمالات اقليمية ذات صلة بتعثر عملية السلام، فبمقدار ما تكون الجبهة الداخلية اللبنانية مستقرة معيشياً ومتماسكة وطنياً وموحدة سياسياً، بمقدار ما تشكل قوة نوعية ومتجددة في تلك المواجهة، واي اجتهاد يأتي من خارج هذه المعادلة في سياق النظرة الى أحداث الساعة وأحاديثها، يبقى قاصراً في الرؤية وناقصاً في التحليل وبعيداً عن الحلول المطلوبة.

ما هو ظاهر للعيان، وملموس في الممارسات ومقروء في البيانات «الاصلاحية» ان المسؤولين يتناوبون الحديث عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي بلغة تجمع بين الاعجاز في طرح المخارج والعجز عن تنفيذها، مما يؤدي الى ارتسام مفهوم جديد - قديم، وهو أن أركان الترويكا الرئاسية يشكلون مجلساً لادارة الازمة على مدار الساعة والسنة وحتى اشعار آخر. والدليل الحسي على ذلك هو افتقار المسؤولين الى روزنامة اصلاحية مدروسة يمكن تطبيقها وفقاً للاحتياجات والقدرات، فيمارسون سياسة القفز السريع والانتقال البطيء من مشكلة صغرى الى مشكلة كبرى، ويطرحون افكاراً إصلاحية اليوم فيتراجعون عنها ويستبدلونها بأخرى غداً.

ويرى سياسيون حياديون أن هذا النمط من التعامل الرسمي مع قضايا الساعة ومقتضيات معالجتها، اصبح سلوكاً يومياً للحكومة والمجلس النيابي اللذين يتقاذفان كرة الاتهام بعضهما لبعض بالتقصير الاصلاحي حيناً، ثم يتقاسمان لغة التبرير بعضهما لبعض في هذا الشأن حيناً آخر، والنتيجة هي:

1 - حدوث بلبلة في الرأي العام اللبناني.

2 - نمو شعور عازل بين الناس والحكم.

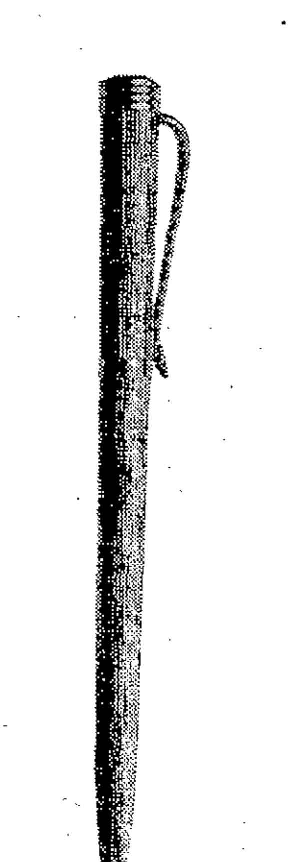
3 - اضاعة الممكن والبحث عن المستحيل في المعالجة.

4 - اهتزاز الثقة الخارجية بقدرة الدولة على الامساك بزمام الامور الاقتصادية وغيرها.

وقد قدم الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص مطالعة سياسية واقتصادية وقانونية ومالية، كشفت الغطاء عن أخطاء حكومية راهنة، وحذرت من حدوث ما هو أسوأ وأخطر منها مستقبلاً وذلك على صعيد المعالجات الرسمية للوضعين الاقتصادي والنقدي خصوصاً اذا بقيت هذه المعالجات على حالها من دون التبديل في النظرة اليها وفي أسلوب تطبيقها وما هو من الاولويات فيها.

لكن الحكومة - وعلى عكس ما يراه المعارضون لها - مطمئنة الى بقائها برغم اخطائها والعثرات، لان استجوابها محكوم بعدم اسقاطها حتى إشعار آخر.

Dior



NOTA BENE
Christian Dior

الوكلاء الوحيدون
سالم عبد الله بقشان

الادعاء في قضية الـ «ميدل إيست» وقف على مصرف لبنان

# سلام يتخلى عن مهامه «لانشغاله» بالتحقيق القضائي ومجلس الإدارة يفوض حدثي «القيام بها مؤقتا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة طيران «الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» MEA خالد سلام، امس، تخليه عن مهامه، وعهد مجلس الادارة الى مدير عام العلاقات العامة في الشركة خطار حدثي «القيام بهذه المهام مؤقتاً» حتى العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وربطت الاوساط السياسية والاقتصادية المهتمة باوضاع الشركة كـ «رمز وطني يجسد حضور لبنان في العالم» بين تخلي سلام عن مهامه وبين التحقيقات التي يجريها القضاء اللبناني منذ بضعة أسابيع لجلاء ملابسات صفقة استئجار الـ «ميدل ايست» لثلاث طائرات من شركة «سنغابور ايرلينز» ببدل يفوق سعر شراء هذه الطائرات. وتتناول التحقيقات ادوار خالد سلام ونجله سلام ومدير عام الشركة يوسف لحود وعدد من كبار الموظفين الاداريين والفنيين المعنيين بالصفقة وبالقرارات الادارية المتعلقة بها.

وكان مجلس ادارة الـ «ميدل ايست» قد اجتمع أمس وبحث في أمور واجراءات مالية وادارية تتعلق بأجور الموظفين وتقديماتهم في بعض النفقات التي ترتب التزامات مالية في ما تبقى من هذا العام، اضافة الى تطورات ملف التحقيق في قضية استئجار الطائرات السنغافورية وتأجير طائرتي بوينغ 747 واحدة الى الخطوط الجوية الفرنسية وأخرى الى الخطوط الجوية المغربية.

وصدر عن اجتماع مجلس الادارة بيان جاء فيه: «بناء على اقتراح ورغبة رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط المهندس محمد خالد سلام، ونظراً لإنشغاله بإجراءات التحقيق وملاحقة الاخبار المقدمة من الشركة، ونظراً لضرورة متابعة الاعمال اليومية الملحة للشركة فقد فوض سلام عضو مجلس الادارة - مدير عام العلاقات العامة والحكومية في الشركة خطار حدثي القيام بمهامه مؤقتاً عملاً بالمادة 153 من قانون التجارة ولمدة تنتهي حكماً في 1998/1/15».

ويستأنف رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم غداً الثلاثاء التحقيق في هذه القضية باشراف المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم، ورغم ان التحقيقات القضائية تتواصل منذ بضعة أسابيع لم يتضح بعد ما اذا كان سيتم الادعاء على من يوجه اليهم اللوم بهدر اموال الشركة. وقد اوضحت مصادر قضائية ان النيابة العامة ليست في وضع يخولها حق الادعاء لان اموال الشركة في «وضع الملكية الخاصة»، والملاحقة تقتضي وجود طرف متضرر يتخذ صفة «الادعاء الشخصي».

واعتبرت المصادر ان مصرف لبنان المركزي وحده المخول بإقامة دعوى «الحق الخاص» في هذه القضية لكونه يملك أكثر من 98% من اسهم الـ «ميدل ايست» لكن مصادر المصرف لم تنف ولم تؤكد ما اذا كان سيقدم على هذه الخطوة ومتى، وقالت «ان الموضوع قيد الدرس» اضافة الى ان المعنيين ينتظرون نتائج التحقيقات والمراجعات الجارية لالغاء عقد استئجار الطائرات السنغافورية، وقد يقيم الدعوى لذلك في لندن لأن عقود استئجار الطائرات تخضع للقانون البريطاني.

ونفت المصادر ما تردد حول احتمال بيع الـ «ميدل ايست» وقالت ان هذه الشركة ليست كسواها من الشركات التجارية الخاضعة لقاعدة الربح والخسارة انما هي «رمز وطني يجسد وجود لبنان في العالم، والرموز الوطنية لا تخضع لمنطق الربح والخسارة بل للاعتبارات الوطنية».

واضافت ذات المصادر انه «عندما تقرر ان يشتري مصرف لبنان غالبية اسهم الشركة تم ذلك بتوافق سياسي بين كبار المسؤولين اللبنانيين، وعندما يستدعي الامر البحث في مصير الشركة فإن ذلك لن يحصل الا بتوافق سياسي على اعلى المستويات».

وأردفت مصادر مصرف لبنان قائلة انه «حتى لو كان هناك عروض مغرية لشراء الشركة فإن المصرف (المالك) لن يستطيع ان يتصرف بمصير هذه المؤسسة، وبناء على هذه الاعتبارات فإن موضوع ملكية الشركة غير مطروح، لكن الذي قد يكون مطروحاً هو ترميم اوضاع الشركة واعطاؤها المزيد من الدفع».

مبدياً استعداده للمثول أمام القضاء لإدانة موظفين رسميين

# دلول يؤيد منع بث مقابلة عون ويتهمه بـ «بذر الفتن» والاستقالة من الوطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الدفاع اللبناني محسن دلول العماد ميشال عون «ببذر الفتن وكأنه استقال من الوطن»، مؤيداً منع بث الحوار التلفزيوني المباشر معه (عون) الذي كان مقرراً مساء اليوم على تلفزيون M.T.V واستغرب «تشكيك» المعارضين المقيمين في الخارج، معتبراً أن «معظمهم تعامل مع العدو ويتباهى بذلك».

وقال دلول في لقاء شعبي في منطقة البقاع (شرق لبنان) حضره النائب عبد الرحيم مراد والوزير السابق فايز شكر وضباط من الجيشين اللبناني والسوري «كل شيء يمس الامن القومي ممنوع وعلينا نحن أن نتجنبه، وناديناً أكثر من مرة لماذا لا يعود هؤلاء الى لبنان وماذا يفعلون في الخارج يشككون، ويزرعون بذور الشقاق».

واضاف: سمعنا بالامس الندوة التي تحدث فيها الرئيس أمين الجميل الذي قال انه لم يستطع أن يأتي الى لبنان، عندما أتى عام 1992 ودعا الى مقاطعة الانتخابات فمن الذي اعترضه ومنعه من ابداء رأيه، فالآراء التي يبدونها في باريس تنشر في كل وسائل الإعلام، فلماذا هذا الأمر حالياً ولماذا التشكيك بالوضع والمس بمسيرة السلم الاهلي؟ معتبراً أنه «لا يجوز ان يحدث خلل لمسيرة السلم الاهلي والامن القومي، تحت أي طائل» وقال: «ليس من الحرية ان تتكلم كما يحلو لك فالحرية هي ان تتكلم بمسؤولية وهم لا يتكلمون بمسؤولية، ودعوناهم للعودة أكثر من مرة الى لبنان فلماذا الاصرار على الاستمرار في التشكيك؟ لقد استقالوا من العمل السياسي، لكنهم يشككون، انسحبوا من العمل الوطني ولكنهم يبذرون الفتن، وكأنهم استقالوا من الوطن وهذا خطأ جسيم، ومن يريد أن يعارض فليأت ويعارض من البلد ومن يمنعه من ذلك طالما أن آراءه تنشر كما هي». مشيراً الى «أنهم في المقابل لا يريدون من احد أن يرد عليهم ومن يرد عليهم يتهمونه بالخيانة»، وقال: «أولاً ان معظمهم تعامل مع العدو والقانون يحاكمهم وحتى منهم من يتباهى بالتعامل مع العدو، لقد تعاملوا مع العدو فلا يجوز لنا أبداً التساهل بهذا الموضوع وكل ما يمس الامن القومي لا يجوز أن يكون ابداً فيه اي تساهل».

وأبدى الوزير دلول استعداده للمثول امام القضاء لتقديم وثائق تدين موظفين في ادارة مرفأ بيروت وشركة كهرباء لبنان. وقال: «نسأل لماذا ينقطع التيار ولماذا عاد التقنين، دفعنا من أجل الكهرباء مليارا و200 مليون دولار وما زلنا بحاجة لـ 300 مليون دولار، توجد أخطاء جسيمة من يتحمل مسؤوليتها، هذه الاخطاء الجسيمة أوصلتنا الى ترقية المسؤولين عن الكهرباء وأحدهم سلمناه ادارة المرفأ والآخر ادارة القروض وتركنا المرفأ يتخبط في الاخطاء الجسيمة».

وقال: «انا مستعد للمثول امام القضاء لتقديم وثائق تدين هؤلاء من تلزيم محطات دون تلزيم شبكات وبشكل خاطئ جداً، الى المحاولة للاتيان بمحطات غير صالحة (سكراب)» وأضاف: «المدير السابق للمرفأ السابق كلفه مجلس الادارة وضع دفتر شروط لتلزيم صيانة المحطات وبقي ثلاثة اشهر ولم ينته دفتر الشروط فاضطرت الوزارة للتلزيم بالتراضي وهذا من يتحمل مسؤوليته، ولماذا لا نعاقب المخطئ ولماذا دائماً يحصل ذلك؟».






بقلوب مؤمنة بالله راضية بقضائه وقدره

تنعى

# أسرة القصيبي

فقيدهم المرحوم

# فاروق يوسف عبدالعزيز القصيبي

الذي وافاه الأجل المحتوم في الولايات المتحدة

يوم الأربعاء ١٠ شعبان ١٤١٨هـ
الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٩٧م

وسيوارى جثمانه الثرى
في مقبرة المنامة بعد صلاة الظهر
يوم الإثنين ١٥ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٧م

**العزاء : أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء**

عزاء الرجال : منزل الدكتور غازي القصيبي - مجمع نخيل الجسرة - الجسرة
عزاء النساء : منزل محمد بن خليفة القصيبي - مجمع المسرة - سار - البديع

**إنا لله وإنا إليه راجعون**

# تفاهم أميركي ـ جنوب أفريقي حيال الأوضاع برواندا والكونغو وأنغولا

بريتوريا ـ وكالات الانباء: اتفقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستضيفها نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي امس في الاعراب عن القلق المشترك من الاوضاع الامنية والعامة في كل من رواندا والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وانغولا.

وخلال اللقاء الذي عقد في العاصمة الحكومية الجنوب افريقية بريتوريا بين اولبرايت ومبيكي، شدد الاخير على توافق الاراء بين واشنطن وبريتوريا بالنسبة للتصدي لعودة العنف الى رواندا والحرص على تشجيع ترسيخ الديمقراطية في الكونغو الديمقراطية وايضا على «ضرورة التطبيق الكامل لـ«اتفاق لوساكا» لاحلال السلام في انغولا الموقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

بينما قالت اولبرايت ان العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا «جيدة الى

درجة اننا لم نتمكن من العثور على اي خلاف بيننا»، وان كانت المناقشات اظهرت وجود بعض نقاط الاختلاف بالنسبة للموقف الواجب تبنيه من النظام السوداني وتشكيل «قوة مواجهة ازمات» افريقية. ويذكر ان واشنطن اطلقت خلال العام الماضي فكرة تشكيل القوة التي ما زالت تواجه تنفيذها صعوبات0 وحول هذا الامر قالت الوزيرة الاميركية ان هذه القوة تشكل «في نظرنا فكرة صالحة لكننا لن نناقشها هذه المرة».

كذلك قللت اولبرايت من اهمية الخلاف بين واشنطن وبريتوريا حول ليبيا بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الجنوب افريقي مانديلا اخيرا الى طرابلس.

والتقت اولبرايت فعلا بمانديلا، ووصفته بانه «احد عظماء القرن»، قبيل توجهها بعد ظهر امس الى مدينة كيب تاون لتفقد برنامج مساعدات تقدمها الحكومة الاميركية. وستغادر كيب تاون متوجهة الى زيمبابوي المحطة الاخيرة من جولتها الافريقية في سبع دول.



أولبرايت ومبيكي يتحدثان للصحافة في بريتوريا (أ.ف.ب)

تساؤلات عن حقيقة دور المعارضة

# أفغانستان: اغتيال قيادي آخر من الحزب الإسلامي

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

لقي احد قادة الحزب الاسلامي الافغاني، الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء السابق، حتفه بعد تعرضه لوابل من الرصاص على يد مسلح مجهول مساء الجمعة في مخيم للاجئين الافغان قرب مدينة بيشاور الباكستانية.

وقال ناطق باسم الحزب الاسلامي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المهندس فيض محمد قائد الحزب في ولاية بكتيا (شرق افغانستان) الذي عاد اخيرا من مؤتمر للحزب عقد في مدينة زاهدان الايرانية «اغتيل وان عملية الاغتيال تبدو ذات اهداف سياسية». الا ان الناطق رفض توجيه الاتهام لأي جهة مكتفيا بالقول «ان اعداء الحزب ـ دون تحديدهم ـ يقفون خلفها». كذلك اوضح الناطق ان القاتل تمكن من الفرار مستفيدا من هطول الامطار بغزارة وقت الحادث، وان الجهات المختصة لم تعثر حتى الآن على طرف خيط يمكن ان يرشدها لمعرفة هويته. وكان قائد الحزب في ولاية ننجرهار الافغانية، وعاصمتها مدينة جلال اباد، لقي حتفه في حادثة مماثلة اواخر مايو (ايار) الماضي في ضاحية حيات اباد القريبة من بيشاور. وتقول اوساط مقربة من الحزب الاسلامي ان الهدف من تصفيات قادة الحزب الاسلامي حاليا وفي باكستان ربما يهدف الى تخريب ما يجريه الحزب من اتصالات سرية مع باكستان وحركة «طالبان»، يمكن ان تؤدي لمشاركة الحزب الاسلامي في السلطة مع «طالبان»، خاصة ان الحزب لم ينضم بعد للتحالف الثلاثي، الذي تهيمن عليه الاقليات العرقية الشمالية، والذي يناوئ الحركة المسيطرة على معظم الاراضي الافغانية.

في غضون ذلك ناشد سيد زمين طارق والي ولاية بدخشان الافغانية المجتمع الدولي تقديم المساعدة للولاية التي تتعرض للمجاعة حاليا بسبب نقص المواد الغذائية واغلاق الطرق المؤدية للولاية، وطالب طارق وكالات الامم المتحدة المتخصصة العمل على ارسال مساعدات اغاثية عاجلة للولاية أسوة بما حدث قبل اسبوعين في ولاية باميان، التي يسيطر عليها حزب الوحدة الشيعي بوسط افغانستان. ومما قاله طارق ان مستودعات الاغذية في الولاية قد تكفي فقط لنهاية الشهر الحالي وان المئات من المواطنين قد يموتون جوعا بسبب البرد ونقص المواد الغذائية. واشارت مصادر في باكستان الى ان نقص المواد الغذائية ببدخشان تسبب في ارتفاع حاد في الاسعار في الولاية المحاذية للصين وتاجيكستان وباكستان والتي تسيطر عليها قوات موالية للرئيس المخلوع برهان الدين



# استثناء صغير في القاعدة الكورية

سيول: من مايكل بيكر*

لا تزال شبه الجزيرة الكورية مسرحا للتوتر المستمر بين الشمال والجنوب منذ الحرب التي اندلعت بينهما في الخمسينات. كما لا تزال القطيعة، الى جانب التوتر المستمر هي الواقع منذ الحرب الكورية، التي تمخض عنها نظام قائم على الاقتصاد الراسمالي تدعمه الولايات المتحدة في الجنوب وحكم شيوعي في الشمال. وفي ظل مثل هذا الوضع يصعب على الفرد ان يتخيل وجود ادنى نوع من التعاون بين بلدين تقوم علاقتهما على التوتر المستمر والقطيعة التامة. الا ان لكل قاعدة استثناء. ففي احدى المناطق النائية في كوريا الشمالية ينفذ مهندسون كوريون جنوبيون الى جانب عمال شماليين الجزء الأول من مشروع لبناء مصنع للطاقة النووية. وينفذ هذا المشروع لقاء وعد قدمته بيونغ يانغ عام 1994 بتجميد برنامج يشتبه في انه كان يهدف الى تطوير قنبلة نووية.

ويقول انصار قيام المشروع المذكور انه يمكن ان يصبح حافزا لاعادة توحيد الكوريتين سلميا. ورغم استمرار العمل فيه فان مشكلة التمويل لا تزال قائمة، اذ لم تعرف حتى الآن الجهة التي ستتحمل تكلفة المشروع البالغة 5,5 بليون دولار.

لا شك ان السلام يعتبر اولوية مقدمة على غيرها سواء من جانب الكوريين او الجهات الأخرى ذات المصلحة في استقرار المنطقة، الا ان مساهمات الجهات التي من المفروض ان تمول المشروع تتوقف على مصالح اخرى مرتبطة بالاطراف ذات الصلة بالمسالة الكورية.

فوفقا للاتفاق الذي تم حول المشروع، يعتبر دور كوريا الجنوبية «مركزيا» فيما يعد دور اليابان «مهما». ام الولايات المتحدة، فان دورها ينظر اليه على اساس انه «يعبر عن معنى او هدف معين». ويظل الجانب المهم في المسالة كلها مركزا في حجم المساهمات والأعباء المالية التي يتوقع التي تتحملها الدول المذكورة تجاه مشروع الطاقة النووية الكوري الشمالي.

ويقول مسؤول اميركي في منظمة تنمية الطاقة الكورية ان هناك عقبات سياسية تمنع اي مساهمة او تمويل تجاه المفاعلات النووية خصوصا في الدول «الأعداء». وفي سيول ذكر دبلوماسي اميركي، طلب حجب هويته ان المشروع المذكور «في كوريا ولمصلحة الكوريين».

ويذكر ان الولايات المتحدة ساعدت خلال الفترة السابقة في تحمل نفقات الوقود اللازم لسد النقص في الطاقة وذلك خلال تعطل مفاعلات انتاج الطاقة النووية في كوريا الشمالية. واذا صادق الكونجرس الأميركي على ميزانية العام الجالي يكون جملة ما دفعته الولايات المتحدة لكوريا الشمالية خلال الفترة السابقة 100 مليون دولار. وتكمن المشكلة في الدعم الأميركي لكوريا الشمالية في موافقة الكونجرس الذي يصدر اي قرار نهائي بشأن أي تمويل مطروح.

ويعتقد بعض القانونيين، حسبما ذكر مسؤول اميركي في منظمة تنمية الطاقة الكورية، ان الاتفاق المتعلق بالمشروع الكوري الشمالي، خصوصا في الجزء المتعلق بالولايات المتحدة، انما يعبر عن الخضوع للابتزاز النووي الكوري الشمالي. ويلاحظ من تطورات سير المشروع بصفة عامة، خصوصا في الجزء المتعلق بالاتفاق، ان حكومة كوريا الجنوبية ليست راضية تماما عن المشروع. وتقف الحكومة خلال المفاوضات الى جانب كوريا الشمالية التي رفضت التفاوض المباشر مع سيول. اما الولايات المتحدة، فقد تعاملت مباشرة مع كوريا الشمالية مع استشارتها لسيول في كل خطوة. ويردد البعض ان الولايات المتحدة قدمت في اطار الاتفاق المذكور الكثير من التنازلات مع احتمال تحملها العبء الأكبر من المشروع.

ويتحمل دافع الضرائب الاميركي ثلاثة بلايين دولار سنويا تجاه الانفاق على قوات الولايات المتحدة الموجودة في كوريا الجنوبية (37 الف جندي وضابط) لصد اي عدوان محتمل من الشمال الذي يصور اعلان الجارة الجنوبية على انها «ذيل للامبريالية الأميركية».

وفيما ترغب غالبية الكوريين الجنوبيين في بقاء القوات الأميركية، يرى آخرون ان الولايات المتحدة تستغل وجودها العسكري لمصلحة مبيعات سلاحها.

ويعلق دبلوماسي اميركي بقوله ان الولايات المتحدة «لم تهدد بانسحابها من التحالف مع كوريا الجنوبية». ويضيف ان سيول تعد، في جوانب كثيرة، من اقرب حلفاء الولايات المتحدة.

وتعتبر التجارة جانبا آخر مختلفا تماما في مجال العلاقات بين البلدين.

فبسبب الضغوط الهادئة من الجانب الأميركي بالاضافة الى امتنان سيول ازاء المساعدة الأمنية التي تقدمها الولايات المتحدة. وقد ارسلت سيول خلال الثمانينات بعثات للتفاوض حول العلاقات التجارية بين البلدين سعيا الى تحسين الشروط المعمول بها حتى ذلك الوقت. ويذكر ان العجز التجاري السنوي بين الولايات المتحدة وكوريا يصل الى 12 بليون دولار سنويا. وشهدت الفترة السابقة انتقادا حادا لاستمرار الضغوط الأميركية الرامية الى فتح الأسواق الكورية في وجه المصالح الخاصة الأميركية.

ويمكن القول ان كوريا الجنوبية تتمتع باستقلال اقتصادي افضل مما كان عليه الحال في السابق. فباقامة علاقات تجارية واسعة مع الدول الأخرى، لن يصبح لزاما على سيول الاعتماد التام على سوق الصادرات الأميركية. وفي القضايا الحساسة بين الكوريتين تشعر سيول بانها اكثر ارتباطا بالولايات المتحدة. ويقول مسؤول في منظمة تنمية الطاقة الكورية ان الكوريين «يرغبون في مساعدة الولايات المتحدة. غير ان الاحساس بالازدواجية سيطر على الكثير منهم».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

## موجز

### تايبيه لن تقطع علاقاتها مع بريتوريا قبل نهاية السنة

● صرح وزير الخارجية التايواني جايسون هو امس ان بلاده لن تقطع علاقاتها مع جنوب افريقيا من جانب واحد قبل ان تقيم حكومة بريتوريا رسميا علاقات دبلوماسية مع الصين في 28 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وذلك في مقابلة مع التلفزيون الوطني في تايوان نقلت تفاصيلها وكالات الانباء العالمية.

### السفير الأميركي في الأمم المتحدة مرتاح لمنجزات 1997

● اعتبر السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ليل اول من امس ان حصيلة منجزات المنظمة الدولية في 1997 «كانت ايجابية وخاصة لجهة التعديلات الهيكلية التي بوشر بتطبيقها». الا ان ريتشاردسون الذي كان في مؤتمر صحافي بمركز الصحافة الاجنبية في واشنطن، نقلت وقائعه وكالات الانباء العالمية، استدرك ان الناحية السلبية الوحيدة تمثلت في مسالة الديون الاميركية المستحقة للمنظمة0 .

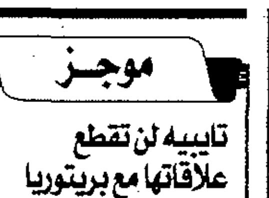
### المفوضية العليا للاجئين: أرقام كينشاسا مفرطة حول ضحايا التوتسي

● افاد مصدر في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة امس ان الهجوم الذي وقع مساء الاربعاء الماضي على مخيم للاجئين التوتسي الكونغوليين في موبيندي بشمال غرب رواندا اوقع اكثر من 300 قتيل، وكانت حصيلة سابقة اوردتها السلطات الرواندية اشارت الى مقتل 271 شخصا. ولكن في مساء اول من امس، ادعت السلطات الكونغولية في كينشاسا ان 1643 لاجئا قتلوا في المجزرة، التي يشتبه انها من فعل المتمردين الهوتو.
المصدر الدولي قال لوكالة (أ.ف.ب) انه يستغرب كيف توصل الكونغوليون لهذا الرقم «.. فهم ما كانوا هناك ليحصوا القتلى»، واضاف ان 14 جريحا توفوا في المستشفى في غيسيني.

### مقتل 7 شرطيين بهجمات للثوار في كولومبيا

● اعلنت السلطات الامنية الحكومية في كولومبيا ان الثوار الماركسيين قتلوا عشرة اشخاص على الاقل بينهم سبعة من رجال الشرطة في هجومين على بلدتين بشمال شرق كولومبيا وكمين نصبوه لقوات الامن على طريق رئيسي قريب0 وحسب وكالة «رويترز» هذه اعنف هجمات شنها الثوار منذ اكثر من شهر وتأتي بعد سلسلة من جرائم القتل في الفترة الاخيرة قتلت خلالها جماعات يمينية شبه عسكرية عشرات الفلاحين ممن يشتبه بانهم انصار للثوار.







تشكيلة الرجال • تشكيلة النساء • تشكيلة الأطفال

وصلت حديثاً

نكست
NEXT

جدة: مركز الجمجوم - شارع فلسطين، المدينة: فندق أوبري
الرياض: مركز النمر - العليا ، الخبر: مركز الراشد - شارع الظهران
الدمام: مركز الواحة ، الجبيل: مركز الفناتير

# الرئيس التركي في إيران ووزير الدفاع الإسرائيلي في تركيا

**أحمد أبو الفتح**

رئيس الجمهورية التركية في طهران لحضور القمة الإسلامية ووزير الدفاع التركي في تركيا لاستقبال اسحاق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي.

ما المقصود بتوقيت زيارة الوزير الاسرائيلي في نفس اليوم الذي يصل فيه الرئيس ديمرل الى طهران.

لا يمكن ان يكون ذلك من قبيل الصدفة، فاولا الزيارات الرسمية يتم الاتفاق على مواعيدها قبل تحقيقها بمدة وثانياً لان ميعاد انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي كان محدداً منذ شهور طويلة، كما انه لم يقع حادث طارئ مفاجئ جعل زيارة موردخاي واجبة في هذ اليوم.

الحقيقة ان تصرفات تركيا الرسمية اصبحت من الطلاسم التي يعجز الانسان عن فهمها خصوصاً في السنتين الأخيرتين، فتركيا التي كان لها الفضل، كل الفضل في نشر الاسلام في ربوع القارة الاوربية حتى وصل الاسلام الى فيينا وحتى اسلم الالبانيون جميعاً والى دول البلقان حتى شمال اليونان، قامت مؤخراً الى شن حملات لا هوادة فيها على المدارس التي تدرس الاسلام.

وبينما كانت تركيا الدولة التي رفض خليفتها كل الضغوط اليهودية وضغوط الكثيرين من حكام الدول الغربية الطلب الصهيوني باقامة وطن يهودي على الأرض العربية الفلسطينية، اذا بتركيا هذه الايام في الوقت الذي تشتد فيه الخلافات بين الفلسطينيين الذين يطالبون بحقوقهم فتتعنت الحكومة الاسرائيلية وترفض الانصياع لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم وتنطلق تقتل من تريد وتعتقل الرجال والنساء وتدمر المنازل طاردة سكانها الى العراء وتستولي على الأرض العربية لتقيم عليها مستعمرات لغلاة المستوطنين. كل هذا يتم تحت سمع وبصر السلطات التركية، فبدل ان تكون هذه الدولة الكبرى عوناً لاخوانها في الدين اذا بهذه السلطات تندفع اندفاعاً شديداً مفلجئاً ومذهلاً في عقد الاتفاقات مع اسرائيل.

واذا كانت السلطات التركية لا تتاثر بما يتعرض له الفلسطينيون فلا اقل من ان تتاثر بما يتم لمدينة القدس التي كانت في حماية الامبراطورية التركية. وحتى اذا كانت السلطات التركية لا تعير بقاء القدس ولو نصفها الشرقي في يد الفلسطينيين فان الاعتداءات المتوالية على الاماكن ذات القدسية الرفيعة كان لا بد ان يحرك الضمير الديني لدى اصحاب السلطة في تركيا.

المسجد الاقصى قبلة الاسلام الأولى والارض الكريمة التي اسرى اليها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، امر نتنياهو بفتح نفق يمر من تحته ومن تحت مسجد القبة المباركة.

هل من المعقول ان الدولة التي كانت الدرع الواقي للمسلمين على مدى قرون طويلة والتي خضعت الدول الاسلامية لرئاستها والتي كما قلت نشرت الاسلام في ربوع اوربا واسيا، هي التي في هذا الوقت بالذات تتحالف سياسياً وعسكرياً مع الدولة التي تعادي الاسلام وتهدد المقدسات الاسلامية وتخطط لازالة المسجدين الشريفين لتشيد على نفس الأرض التي باركها النبي وتشرفت باولى القبلتين، هيكل سليمان الذي اذا كان ولا بد من بناء هذا الهيكل ففي ارجاء مدينة القدس متسع لاقامته.

كانت الامبراطورية العثمانية هي الحارس الاكبر للاسلام والمسلمين فتكاتفت دول اوربا واتحدت رغم الخلافات التي كانت تمزقها لتقضي على هذه الامبراطورية بأن حشدت الجيوش والأساطيل لوقف المد الاسلامي في اوربا واسيا.

حزن المسلمون اشد الحزن لتدمير القوة التركية وللمساعي الأوربية الخبيثة لتمزيق الارض التركية.

وانتشى المسلمون فرحاً بتولي القائد مصطفى كمال اعادة تكوين الجيش التركي وحارب وانتصر وحافظ على كل الأرض التركية، واصبح المثل في البسالة يضرب ببسالة الجندي التركي.

واصبح كمال اتاتورك (ابو الترك) ليس فقط بطلاً تركياً، بل زعيماً وبطلاً لدى كل المسلمين.

وكان اتاتورك يدرك التدهور الذي أودى بالامبراطورية العثمانية والتخلف الذي أصاب الدولة التركية والتمزق الذي انتشر في رقعة هذه الامبراطورية فاراد ان يخرجها من التخلف ورأى ان تحقيق ذلك يقتضي ان يجعل الدولة التركية دولة علمانية متأثراً بالنزعات التي سادت في الدول الأوربية ضد سلطات رجال الدين المسيحي والتي انتهت بالغاء السلطات التي كانت للكنائس على سياسات وحكم تلك الدول.

رأى مصطفى كمال ان يجند شباب تركيا وان يجعلها تركيا الفتية او تركيا الفتاة وان السبيل الى ذلك هو تحويلها من دولة تقع جل اراضيها في القارة الآسيوية الى دولة اوربية، ذلك ان بعض ارض مدينة استنبول تقع في القارة الأوربية.

وبدأ برنامجاً واسعاً كان من اخطره تحويل الكتابة التركية من الحروف العربية الى الأوربية ثم سار على نهج اوربا فلا حجاب للنساء ولا تدخل لعلماء الدين ولا لقواعد الاسلام في اسلوب سياسة الدولة ولا للتمسك الشعبي بالتقاليد الاسلامية.

رغم كل هذه التغييرات التي احدثها اتاتورك وفرضها على الأتراك ظل المسلمون في كافة ارجاء الدنيا يشعرون بالاعتزاز بتركيا الحديثة التي توحدت اراضيها والتي تملك جيشاً هو من اقوى جيوش العالم.

وكنت سعيداً كل السعادة عندما زرت تركيا بصحبة الزميل العزيز الاستاذ زهير عسيران النقيب السابق لنقابة الصحافة اللبنانية.

بدأنا الزيارة بالسيارة من اللاذقية الى الاسكندرونة ثم الى انقرة مروراً بسلسلة جبال طوروس ثم من انقرة الى استنبول وهكذا مررت بالمدن والقرى وكانت سعادتي ان ارى النظام العلماني لم يؤثر على تدين الشعب التركي وتمسكه بقواعد الدين الاسلامي، وابهجني اقبال المصلين على المساجد حتى في استنبول ليس فقط لاداء صلاة الجمعة ولكن طوال الايام وفي مختلف الأوقات، واسترعى انتباهي وجود السيدات المصليات في المساجد لأن هذا لم يكن متبعاً في مساجد مصر.

والسؤال الذي يحيرني هو سلسلة التصرفات المعادية لنشر الاسلام في تركيا.. لماذا الغاء المدارس التي تدرس الدين الاسلامي... الا يكفي سلطات الجيش، التي تتبنى هذه الأمور، ان الكتابة التركية بالحروف اللاتينية قد اعاقت بصورة قاسية الأتراك عن قراءة القرآن الكريم اذ اصبح على من يريد قراءة آيات الذكر الحكيم ان يتعلم كيف يقرأ الكتابة العربية.. ألا يكفي قادة الجيش هذا العائق الخطير فيأمرون باغلاق المدارس التي تدرس الاسلام والقرآن الكريم... هؤلاء القادة يدينون بدين الاسلام فكيف طاوعت انفسهم منع تعليم الدين؟

القول بان تعلم الدين الاسلامي وحفظ القرآن يهدد استقرار الحكم العلماني هو قول خاطئ وضار اشد الضرر لأن عدم نشر الأصول الاسلامية بين الناس هو الذي يوصل الجهلة الى ان يدعوا بانهم جماعات اسلامية، ولو ان هؤلاء الشباب كانت اتيحت لهم فرص تعليم القواعد الحقيقية للدين الاسلامي وتمت تربيتهم على التمسك بفرائض الدين وعاشوا في دول نظمها تحارب الفساد وتحترم الحريات التي اطلقها الاسلام كاصول ثابتة لحقوق الانسان، اذ حث الاسلام على ترك الحرية للانسان ان يعتنق الاسلام او لا يعتنقه ودرسوا دراسة واعية بان سيدنا محمداً النبي الملهم كان يشاور الصحابة في الأمور وان سيدنا عمر وضع اصول الديموقراطية منذ اول خطاب له وسمح للناس ان تساله من اين جاء بالقماش ليلبس ثوباً طويلاً... ان تعليم الاسلام وتمسك القادة بقيمه سواء كان الحكم دينياً او علمانياً هو اكبر السبل الموصلة للقضاء على الارهاب.

الدولة التي يحارب اصحاب السلطة فيها الفساد والاثراء الحرام وتحترم حريات وحقوق الناس يقويها ان يتحلى شعبها بالاصول الحقيقية للاسلام، وبالعكس اذا كانت السلطة فاسدة ومتعسفة فانها تخشى انتشار قواعد الدين بين الناس، وهي بذلك تسعى الى التعرض للارهاب.

واذا سألنا ماذا تجني تركيا بالغاء تعليم القرآن وقواعد الاسلام وهل هذا يرضي الله سبحانه وتعالى أم ان السياسة في مأمن من حكم الله... واذا تركنا ما لله لنسأل هل سيقوي ذلك مركز تركيا في محيط الدول الاسلامية الآسيوية التي قامت على اثر تحلل واختفاء دولة الاتحاد السوفييتي.. نجد شعوب هذه الدول اسعدها ان تنتشر في ربوع ارضها المدارس التي تدرس القرآن، وليس خافياً ان الشيوعية بعدائها الشديد للأديان لم تنجح في صرف الشعوب المسلمة عن دينها.. والأمر الثابت ان الناس تموت ويظل القرآن حياً... الا يقول المولى عزت قدرته «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

الأمر الطبيعي ان تتجه عواطف الشعوب المسلمة التي خرجت من تحت نير الشيوعية الى الدول التي يزدهر فيها التدين الاسلامي.

واذا سألنا ماذا ستربح تركيا من علاقاتها باسرائيل.. قد يكون الرد محاولة تركيا كسب المزيد من الرضاء الأمريكي... ولكن هل لا تقدر تركيا ان شراء كل هذه الأسلحة من اسرائيل لن يجد قبولاً لدى واشنطن التي كانت تفضل ان يكون الشراء من المصانع الأمريكية؟

ولا شك ان استقبال السلطات التركية لوزير الدفاع الاسرائيلي يوم انعقاد القمة الاسلامية سيخفف من خيبة امل واشنطن بالنسبة لفرضها الحصار على الدولة الايرانية.

واخيراً الا يرى المسؤولون في تركيا ان اجبار الرئيس اربكان على الاستقالة قد هز هزاً عنيفاً الثقة لدى الاتحاد الأوربي في ان تركيا تحترم ارادة الشعب الذي أعطى حزب الرفاه ثقته وان هذا في مقدمة اسباب رفض الاتحاد الأوربي حتى الآن ضم تركيا للاتحاد؟

تركيا عزيزة على كل مسلم وانه ليعز على المسلمين ان تتحول الدولة التي كانت تنشر الاسلام الى دولة تلغي المدارس التي تدرس الاسلام، ويعز على المسلمين ان تصبح اسرائيل الرائدة لتركيا تدرب لها الجيش وتصلح لها الأسلحة وتبيع لها أسلحة... يعز على كل مسلم ان تصل بتركيا الأمور الى هذا الوضع بعد ان كانت قوة عظمى في سالف الزمان.

# هل يسير شارون على خطى رابين في مسيرة السلام الصعب؟

**بسام أبو شريف ***

قبل 14 عاماً اضطر شارون، عندما كان وزير دفاع مناحيم بيغن، للاستقالة بعد ان ادانه تقرير لجنة كاهان للتحقيق في المجازر التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت.

منذ ذلك الوقت يحاول شارون الاندفاع نحو القمة بدون كلل، متبعاً لتحقيق ذلك كل الوسائل الممكنة، فهو يعتقد انه ظلم وان سمعته ومصداقيته قد لطختا وان لا طريق لاستعادتهما سوى الصعود نحو القمة بشتى الوسائل. ما زال شارون يعتقد انه ملك اسرائيل الجديد، وما زال يعيش في الماضي البعيد. حينما اندفع بحماية امريكية بدباباته نحو الدفرسوار في اكتوبر 1973 اثناء حرب العبور كتب على دبابته، دبابة القيادة، تعبير «ملك اسرائيل».

ويعتقد شارون انه الاكفأ ضمن القيادة الاسرائيلية وان قدرته على نسج علاقات دولية واقليمية هي اكبر بكثير من القيادة الاسرائيلية.

وفوق هذا وذاك يمتلك شارون الثقة بانه الاقدر على استمالة الاسرائيليين وانه لولا هذه القدرات لما تمكن نتنياهو من الفوز في انتخابات الرئاسة في اسرائيل.

فهو الذي اعاد ليفي ومردخاي لصفوف الليكود قبل الانتخابات. لم يفعل هذا تاييداً لبنيامين نتنياهو بل تاييداً لنفسه. فقد كان ذلك تكتيكاً من تكتيكاته ليصعد مرة اخرى بعد ان هوى قبل 14 عاماً وبقي متهماً ومخدوش المصداقية.

الجنرال شارون سعى وما زال يسعى لاكتساب مكانة الصدارة لدى الاسرائيليين عبر العمل العسكري الهجومي وعبر النشاط الحزبي والسياسي الهجومي. وحقيقة الأمر ان الشخصيات المحببة لدى الاسرائيليين والمتنفذة بينهم هي تلك الشخصيات ذات السجل العسكري الذين يشغل خيالهم ويرسم في أذهانهم صورة البطل والشجاعة، وكان هذا نوع من الابتعاد عن رعب تاريخي مخزون ينجم عن عدم وجود بطل يدافع عنهم او يحقق لهم انتصاراً. فحب الاسرائيليين للعسكريين المبرزين هو حبهم لأبطال طالما حلموا بهم وهو في الوقت ذاته مصدر شعور بالثقة والأمن والأمان.

لكن شارون الذي داعب مخيلة الاسرائيليين من الدفرسوار الى غزو لبنان، خيب أملهم عند الحسابات النهائية. فقد صعد شارون على جماجم ابنائهم وجماجم ابناء صبرا وشاتيلا. فانهارت مصداقيته وهوى. فالاسرائيليون بقدر ما يحبون العسكري البطل يرغبون به طالما ان هذا لا يكلفهم ثمناً من دم ابنائهم. وعندما تصل الأمور ليكون ثمن البطل دم الأبناء يرفضون، خاصة عندما تكون اراقة دم ابنائهم في سبيل هدف لا يمت لأمن اسرائيل وسلامتها وبقائها بصلة كغزو لبنان وبيروت.

لذلك استقال بيغن ولذلك استقال عشرات بل مئات الضباط ولذلك تظاهر نصف مليون في تل ابيب ضد الحرب والغزو في لبنان.

لكن شارون بالرغم من كل هذا يتمتع لدى الاسرائيليين بمكانة خاصة، فهو يوحي لهم بالأمن والاطمئنان اكثر مما يوحيه لهم بهما بنيامين نتنياهو. من هنا فان شارون يتابع هجومه وتكتيكاته الحزبية والسياسية بالهجوم تارة وبالهدنة تارة اخرى للوصول الى الصدارة مرة اخرى. وبدونما شك فان هدف شارون هو رئاسة الحكومة، اذ هو يعتقد انه احق بها من أي قيادي آخر، فكيف باحقيته بها بوجود نتنياهو؟

ومما لا شك فيه ان بنيامين نتنياهو يعلم هذا، فهو يخشى شارون وحاول استبعاده او ابقاءه بعيداً عن مركز القرار الى ان اضطر الى ذلك.

بعد 14 عاماً من ابعاده عن السلطة (الحكومة) لاحت أمام الجنرال فرصة اثناء الحملة الانتخابية والتعبئة باوساط الليكود لاختيار مرشح لمنصب رئيس الحكومة من بين صفوفهم.

كانت صفوف الليكود منقسمة على نفسها فلعب شارون دوراً مزدوجاً لانجاح الليكود وانجاح بنيامين نتنياهو (ليس محبة بنتنياهو او اعجاباً به، بل لأن هذا كان مدخله للعودة للحكومة... كخطوة أولى)، فاقنع دافيد ليفي ورفائيل ايتان واسحق مردخاي بضم صفوفهم لصفوف الليكود في وجه العمل، كما قام بنشاط واسع في اوساط التجمعات والأحزاب اليمينية الأخرى للتصويت لبنيامين نتنياهو.

بعد فوز نتنياهو بدأت المشاورات لتشكيل الحكومة فاستبعد نتنياهو اسم شارون طوال الوقت الى ان هدد كل من ليفي وايتان بالانسحاب ان لم يعين شارون وزيراً، فتم ذلك تحت الضغط. وتطابق حساب الحقل مع حساب البيدر عند الجنرال شارون، وتمكن من كسر اول الحواجز فاصبح وزيراً وعاد للقمة. لكن ليس هذا كل ما اراده شارون، اذ تابع هجومه تارة وتهادنه السياسي تارة اخرى، انتظاراً للفرص.. هذا في معاركه الداخلية.

لكن نشاط شارون لا يقتصر على المعارك الداخلية فقط بل يتعدى ذلك اقليمياً ودولياً. ولقد ترافق هذا ايضاً بشكل موازٍ ومتلازم مع اندفاعه الداخلي وشق طريقه نحو القمة.

وتلوح فرص شارون هذه عندما يقع نتنياهو في مازق سواء كان ذلك مازقاً وزارياً مع ممثلي الائتلاف في الحكومة او خلال مازق اقليمي او دولي. وينقض الجنرال شارون مندفعاً للاستفادة من المازق ولا يمانع اطلاقاً من ان يدفعه هذا الانقضاض سنتمتراً واحداً الى اعلى، فهو يدرك ان صعوده للقمة لن يحصل الا بتراكم وركام الآخرين.

ينقض شارون بالظهور امام العالم بمظهر الرجل العملي والعقلاني كلما طلع نتنياهو بمظهرمتطرف معاد للسلام ومناقض للاتفاقات، فيراكم شارون بذلك سمعة جديدة لدى الغرب محاولا ان يصنع لنفسه صورة جديدة.

وكلما طلع نتنياهو على العالم بخطاب يبدو شكله مزرياً ينقض شارون بخطاب متطرف داخلياً ليرضي اليمين المتطرف.

اي ان انقضاض شارون المتدرج على نتنياهو يتم بسلاسة لكنه يفقد نتنياهو تدريجياً مكانته داخلياً وعالمياً.

بطبيعة الحال يقوم الجنرال شارون بكل هذا دون التهجم على نتنياهو او اي وزير آخر، بل يخوض معاركه دون خسارة، ضامناً الربح وان كان قليلاً.

امام الاصرار الأمريكي على دفع عملية السلام للأمام وتطبيق المرحلة الثانية للانسحاب الاسرائيلي من الريف الفلسطيني اضطر بنيامين نتنياهو لاتخاذ خطوة ما، الأمر الذي عصف بحكومته وبالائتلاف، فاغدق نتنياهو الوعود على الأحزاب المتطرفة مثل وعده بعدم الانسحاب اكثر من 6% وان الانسحاب لن يتم فوراً وانه سيشترط على الفلسطينيين عدم اتمام الانسحاب في المرحلة الثالثة بل الانتقال للمرحلة النهائية، الخ... وتمكن من تمرير قرار الانسحاب دون تحديد الكم والنوع، فانبرى شارون فوراً بتكتيك مزدوج:

الأول هو تقربه من نتنياهو الذي لا يعرف طبيعة المناطق ولا جغرافيتها، فعرض عليه شارون القيام بجولة سوياً في طائرة هليكوبتر ليشرح له طبيعة المنطقة ومواقعها الأمنية الاستراتيجية ذات الحيوية لاسرائيل. اقتنع نتنياهو وقام بالجولة مع الجنرال شارون وليس وزير الدفاع مردخاي!!!

تشجع شارون وأعلن انه سيقدم خرائط ومضموناً للانسحاب وبشكل موازٍ مع وزارة الدفاع. ربما اراد نتنياهو بهذا تهميش اسحق مردخاي وزير الدفاع، واذا بالجنرال شارون يتحول الى مبادر في ما يتصل بجوهر المرحلة الراهنة من عملية السلام، اي تطبيق المرحلة الثانية من الانسحاب التي اعتبرتها مادلين اولبرايت خطوة هامة جداً لدفع عملية السلام للأمام.

وهنا، وهذه كانت خطوته الثانية، أسرع شارون بالانقضاض مرة اخرى، فحرك اصدقاءه في نيويورك فرتبوا له لقاء مع صاموئيل بيرغر رئيس مجلس الأمن القومي. ورغم عدم اعلان كل ما دار البحث حوله الا ان حديث شارون صيغ بحيث يوحي للادارة الأمريكية بانه الرجل القوي في حكومة اسرائيل وانه بذلك الأقدر على اتخاذ قرار شجاع لما له من رصيد لدى اليمين المتطرف في اسرائيل.

الجنرال شارون سيستمر في معركته ليصل للقمة، حتى لو كان ذلك على اشلاء الائتلاف والليكود، فهو كما قلنا مقتنع تماماً بانه الأقدر وانه «ملك اسرائيل».

مما لا شك فيه ان شارون يتمتع بثقة بالنفس عالية، وانه يشعر دائماً ـ كما كان يشعر رابين ـ بانه اذا اتخذ قرارات صعبة فسيتقبلها الاسرائيليون لانه بطل عسكري أولاً ومتطرف ثانياً، بينما يفتقد نتنياهو الصفة الأولى ويشك المتطرفون عند كل منحنى في التزامه او صدقه في تنفيذ وعوده وتعهداته.

عندما تحدثت كمسؤول فلسطيني مع اسحق رابين لأول مرة هاتفياً (وكان في نيويورك بينما كنت انا في لندن) كان يرفض فكرة اللقاء مع ياسر عرفات، ويعتبر انه من المستحيل قبوله كطرف في عملية السلام «لانه ارهابي».. لكنه صافحه بعد عدة شهور في البيت الأبيض. ولأن السلام يحتاج الى قادة يتمتعون بالجرأة والحكمة والرؤية المستقبلية السليمة.. فهل يصافح الجنرال شارون، كصانع سلام، الرئيس ياسر عرفات، مثلما فعل الجنرال رابين من قبل؟

* مستشار الرئيس الفلسطيني ـ غزة

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## السعودية نجحت حيث يجب بين مصر وقطر

● من رامي محمد مروان محمد ـ جمهورية مصر العربية:

تمر الامتان العربية والاسلامية بمنعطف حرج وخطير حيث ظهرت بعض الدعاوى الحديثة تحت ستار السلام وهو ما يسمى بالتعاون الاقتصادي الشرق اوسطي وشمال افريقيا وهي في الاصل دعاوى ذات بعد مكائدي تهدف من تمكين الصهاينة واعوانهم للتغلغل في كيان العرب والمسلمين واستغلال مقدراتهم وتفكيك اواصر الاخوة والتعاون بينهم واضعاف مقومات الوحدة والتضامن بين الدول العربية من جهة والدول الاسلامية من جهة اخرى، لذلك فان ظروف وطبيعة المرحلة المقبلة تتطلب مزيدا من العمل وبذل الجهد المخلص اضافة الى الحس السياسي المتميز على المستويين العربي والاسلامي نحو انهاء اي تمزق يعيق قيام الوحدة العربية والاسلامية وبناء ودعم قوتهما الذاتية، ومن ثم جاءت بشائر هذا السعي بما نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/11/11 في صفحتها الاولى (مباحثات مهمة للملك فهد ومبارك والأمير عبد الله في الرياض)، وايضا في صفحته الرابعة (سعود الفيصل: ارادة مشتركة لتطوير العلاقات السعودية الايرانية).

ان هذه اللقاءات ومثيلاتها تمثل بادرة امل نحو توحيد القرار العربي والاسلامي، الأمر الذي يخيف خصومهما منذ فجر التاريخ ويعملون جاهدين لمنع اي نوع من هذه الوحدة لانهم يرون في ذلك نهاية لاطماعهم في مقدرات تلك الدول، لذلك فان الدعوة لايقاظ وتنشيط وتفعيل الوحدة العربية والاسلامية اصبحت فرض عين، حيث اوجد الخالق سبحانه وتعالى دعائم ومقومات هذه الوحدة التي لا تستطيع قوى البغي ان تزيف معالمها مهما بغت وكادت ومكرت وزرعت الدسائس، فعامل الدين وتوجيهاته النيرة في سبيل التآخي والتآزر والتسامح اضافة الى وحدة اللغة والتاريخ والتجاور والعادات والتقاليد وهي مقومات لا تتوفر في التجمعات العالمية المتناقضة في هذه الامور كالاتحاد الاوروبي، وحلف الاطلسي وبقايا حلف وارسو، وان كان تجمعهم قائما على اساس المصالح المشتركة.

اما الوحدة العربية الاسلامية فتحكمها مبادئ وقيم تضرب بجذورها في اعماق التاريخ اضافة الى وحدة المصالح والآمال والمصير المشترك، لذلك فان فكرة الوحدة تعرضت لكثير من مكائد الاعداء حيث زرعت الخلافات بينهم وان كانت مهما عظمت الا انها في النهاية مخاض لمولد التضامن والقضاء على الشقاق. ولا ادل على ذلك من ان العقبة العربية حديثا وهي احتلال العراق للكويت الذي بين بوضوح المصير المشترك للامة العربية ابان حرب تحريرها، وهي التي حتمت على العرب فكرة تفعيل دور الجامعة العربية والنظر في تعديل ميثاقها ليتلاءم مع متطلبات العصر. فمثلا بينت اهمية انشاء الية فض النزاعات العربية التي تقوم بالوجود الفوري بين طرفي النزاع. وهو تجسد للدبلوماسية العربية مثل ما حدث من حل الخلاف بين البحرين وقطر بواسطة السعودية، ايضا بين مصر والسودان بواسطة سورية وليبيا وكما حدث بين العراق وسورية بواسطة الأردن ومصر، كما ان الظروف اقتضت ضرورة النظر بجدية في انشاء محكمة العدل العربية للاحتكام اليها في الخلافات المعضلة والتي بسببها تدول القضايا العربية.

ان تجمع اعلان دمشق الذي تم تشكيله بعد حرب الخليج من مصر وسورية ودول الخليج الست يعد بمثابة نموذج لتكامل اقتصادي بين دوله ومن الممكن تطويره ليصبح سوقا عربية مشتركة بعد تنفيذ كامل تطلعاته وتوصياته وضم سائر الدول العربية حيث يعتبر من المرتكزات الاساسية للوحدة، ايضا قوات درع الجزيرة كمثال للتعاون العسكري بين دول الخليج يا حبذا لو اعتبرت نواة لتحقيق ميثاق الدفاع العربي المشترك لتصبح قوة ردع ودفاع عربية في اطار جامعتها.

ان موجبات الخلاص للامتين العربية والاسلامية ان تسعيا جاهدتين لتوحيد صفوفهما في تكتل سياسي، اقتصادي، عسكري، اعلامي وثقافي متخطيتين كل الحواجز والعقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك والتي من اخطرها مكائد اعدائهما بزرعهم للفتن بينهما فيشعلون الحرب بين ايران والعرب بواسطة العراق ليستنزفوا مقدرات الطرفين، وما تلبث ان تضع الحرب اوزارها حتى يوعزوا للعراق باحتلال جارته الكويت الشقيقة، الامر الذي اعطاهم فرصة العمر للوجود المسلح شبه الدائم في المنطقة ومحاولة تفتيت العراق والقضاء عليه كقوة عربية اسلامية بعد تجويع وقتل شعبه الذي مات اطفاله لعدم توفر العلاج والغذاء. وعندما يلوح الصفاء في سماء العرب والمسلمين يتبنون افتراء قضايا انسانية ودولية ليحققوا من خلالها اهدافهم، فيدعون امتلاك ايران لاسلحة الدمار الشامل وتبنيها للارهاب فتفرض امريكا حصارا عليها بالرغم من رفض المجتمع الدولي، وعندما لم يفلحوا في اذلال ليبيا بالحصار الفولاذي يتهمونها بتصنيع اسلحة كيماوية لتكون مبررا لشن حرب عليها، ثم يلصقون بالسودان وسورية تهمة التعاون ورعاية الارهاب، حتى السعودية ومصر يعتبرونها ضمن قائمة 14 دولة تتحدى المسيحيين على مستوى العالم. وما حدث في تركيا عند تولي رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان منصبه وزار بعض الدول الاسلامية والعربية ودعا لتجمع محدود لعمل توازن في العلاقات مع تركيا مقابل علاقاتها باسرائيل وامريكا والاتحاد الاوروبي، فحرضوا عليه الاحزاب العلمانية ليسقطوا حكومته مكرا وخداعا ثم طعنوا في شرعية الحزب الذي ينتمي اليه، واتهموا زعيمة الحزب التي شاركته الحكم بالتعامل مع المخابرات الامريكية لتكون تركية خالصة لهم دون العرب والمسلمين، لذلك فان خطوات تطوير وتفعيل وتوسيع دور الجامعة العربية اضافة الى التحضير الجيد لانجاح مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي انعقد في طهران 18 ديسمبر (كانون الاول) 1997 وتوالي اجتماعاته مستقبلا وتنفيذ جميع قراراته وتوصياته.

كل ذلك يساعد على ارساء دعائم الوحدة العربية والاسلامية التي اصبحت ضرورة استراتيجية لمواجهة التحدي السافر من قبل تكتلات اعدائهم، وقبل ان يقعوا فريسة لدعوة الصهيونية الحديثة وهو ما يسمونه بالشرق أوسطية.

● ● ●

## القشطيني ومحمد مهدي كبة

● من الكاتب خالد القشطيني ـ لندن:

عدت الى لندن فوجدت نفسي في وسط زوبعة اثارتها حكايتي عن السياسي العراقي محمد مهدي كبة رحمه الله. رد علي من عرفه معرفة شخصية واكدوا أن الحكاية من اولها الى اخرها ملفقة.

لست بصدد الرد عليهم وانا الآن اميل الى تصديقهم وتكذيب نفسي. واذا كنت قد اسأت الى مشاعرهم والى ذكرى الزعيم القومي العراقي فليس لي غير ان اعتذر لهم من اعماق قلبي.

ما اريد ان اقوله هو انني لم الفق هذه الحكاية. واقسم لهم بالله العظيم انني سمعتها شخصيا ومباشرة من داود السعدي غفر الله له. وكان معي شاهدان، المحامي والشاعر خالد السعدي، ابن اخيه، والأديب سعدي محمد صالح. واتذكر الجلسة تماما في حديقة بيته في محلة الصالحية. اتوقع ان تكون ذاكرتي قد خانتني ببعض التفاصيل، ولكن اساس الحكاية وفحواها هما كما رويت. وقد خلدت في ذهني لأنني وجدتها طريفة وجمع الطرائف هوايتي ومهنتي.

للموضوع دلالته الخطيرة. فداود السعدي كان ابرز محام في العراق وزعيما ورائدا للحركة القومية ومعتمدا عاما لحزب الاستقلال الذي شارك في الحكم ولعب دورا مهما في سياسة العراق. فاذا كان مثل هذه الرجل يروي مثل هذه الحكاية عن زميل له في النضال ورئيس لحزبه، فما الذي نتوقعه من الآخرين؟ لا عجب ان يمنى العراق والعالم العربي بكل هذه المصائب، اذا كان سلوك رجالاته بهذا النمط.

رغم انشغالي واشتغالي بالسياسة العربية، فانني لم اقرأ يوميات اي زعيم سياسي عربي. ذلك لايماني بأن الكثير (ان لم يكن الأكثر) مما يروونه غير صحيح. الفت على ميانة دماغي من الوقوع في الظلال والخطأ بتحاشي قراءة ما يكتبون. والآن سيسألني القارئ، اذا كان هذا رأيي فلماذا نشرت هذه الحكاية؟ الجواب هو لأنني وجدتها حكاية طريفة. وكان معلمي ابو عثمان الجاحظ يقول اذا وردتني الطرفة رويتها ولو اودت بي الى الجحيم. زاوية «ابيض واسود» ليست زاوية علمية او تاريخية، وانما هي زاوية خفيفة للترويح عن القارئ. وهذا تحذير لك يا من بيدك هذه الجريدة.

وطالما كانت هذه السطور خارج نطاق تلك الزاوية الخفيفة فسأتطرق لوقائع تاريخية اغفلها شكري صالح زكي ومحمد صالح كبة في رسالتيهما. اهتز العراق عام 1948 بفضيحة ارتباط داود السعدي بعملية الدفاع عن شفيق عدس، الذي أعدم لقيامه بتزويد الصهاينة بالسلاح. بنتيجة الفضيحة، طرد حزب الاستقلال معتمده العام او فرض عليه تقديم الاستقالة. بذلك انقطعت علاقته بالحزب وبالحركة القومية كليا. ربما يفسر ذلك ترويجه للحكاية التي رواها لي.

● ● ●

## أولبرايت والمعارضة السودانية: من يلتقي مع من؟

● من ادريس حسين ادريس ـ سوداني مقيم في السعودية:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول اللقاء الذي عقد اخيرا بين وزيرة خارجية أمريكا والمعارضة السودانية لدي هذا الرأي:

بدأت علامات الاستقرار تلوح في المنطقة العربية والمنطقة الاسلامية بعد زوال آثار حرب الخليج وبعد نجاح انعقاد مؤتمر القمة العالمي الاسلامي في طهران. لكن للاسف الشديد هذه التغيرات الايجابية يبدو انها اقلقت الولايات المتحدة الامريكية كمؤشر ان سوق السلاح لم يجد رواجا في المنطقة العربية والاسلامية، ومن هذا المنطلق قامت بمحاولة احداث فتنة على عجل بين السودان وجيرانه بدعم معلن للمتمردين السودانيين وكذا دعم مفتوح لدول الجوار الافريقي السوداني دون مراعاة للمواثيق الدولية التي تجعل من اشعال الفتنة واحداث عدم الاستقرار للدول والشعوب جريمة في حد ذاتها.

وها نحن نرى الحكومة الامريكية تعطي جل اهتماماتها لقضية الشأن السوداني متذرعة بالحجة البطالة التي لا يصدقها فيها احد سوى الموالين لها على حساب اوطانهم الا وهي ان السودان يمارس الارهاب علما بأن السودان وغيره من المنصفين ايقن تماما ان الولايات المتحدة تعني بكلمة الارهاب في السودان التوجه الاسلامي للشعب والدولة وليس غيره.

وكلمة ارهاب اصبحت مكشوفة عندما تتحدث عنها امريكا... وها نحن الآن نرى وزيرة الخارجية الامريكية تقوم على عجل شديد بعقد اللقاءات مع المتمردين بقيادة جون قرنق وتحديدا الاهتمام بجون قرنق دون المتآمرين من ابناء الشمال لكون قرنق اولى مطالبه ابعاد الاسلام عن الحكم والمدعو قرنق لا يمثل سوى قبيلته في الجنوب يريد فرض كفره بالاسلام على عموم الشعب السوداني الذي غالبيته العظمى من المسلمين. ونأتي هنا بسؤال لامريكا: اين الديمقراطية التي تحترم رأي الاقلية وتعمل برأي الاغلبية؟ فالسودان كما اسلفنا دولة مسلمة فكيف تدعم امريكا جبهة تمثل قبيلة لفرض رأيها على شعب باكمله ام هذا هو الكيل بمكيالين الصفة اللصيقة بامريكا عندما يكون احد الاطراف هو الاسلام.. هذا ولتعلم امريكا انه كلما زاد عداؤها تجاه السودان اتفق الشعب السوداني باكمله برأي واحد ان حماية الحكومة الاسلامية القائمة واجب شرعي. فالشعب السوداني يرى في الجولة المشبوهة لوزيرة الخارجية الامريكية حربا معلنة ضد السودان باشعال نار الفتنة مع دول الجوار.. ودعما مباشرا للمتمردين وصرفهم عن التفاوض بالسلم.

ونأتي هنا الى جملة تناقضات تعيشها امريكا تجاه الشعوب وهي انها تدعي لنفسها انها راعية للسلام لقضية الشرق الأوسط وفي نفس الوقت تقوم باحداث عدم الاستقرار للشعوب كما يحدث الآن تجاه السودان تاركة اسرائيل تمارس كل انواع الارهاب الحقيقي مع الشعب الفلسطيني المسلم الأعزل لذلك اصبح من المؤكد لكل الشعوب العربية والاسلامية ان كل الذي تمارسه امريكا يصب في مصلحة دولة الارهاب الحقيقي اسرائيل اي انهم وجهان لعملة واحدة.

## تصويبات الشرق الأوسط

ـ ورد في الصفحة الأولى ضمن خبر «كارلوس» اسمه الاخير خطأ فهو «سانشيز» وليس «سانشير» وعبارة «استدعاء مسؤولين كبار كشهود» والصحيح «شهودا».

ـ ورد في كلام صورة الصفحة 5 اسم رئيسة جمهورية ايرلندا خطأ، والصواب هو «ماكاليس» كما جاء في النص.

ـ ورد في الصفحة 6 اسم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية خطأ. فالصواب هو «مارتن إنديك» لا «مارتن أنديك».

ـ في الصفحة 9 وردت عبارة «ما لم تقبل كشريك كامل» والصواب «ما لم تقبل شريكا كاملا».

ـ في الصفحة 13 (الاقتصاد الاولى) ورد خطأ اسما «الصقعبي» و«الصعقبي» في خبر المجموعة الاستثمارية الخليجية اللبنانية والصواب «الصقعبي».

ـ ورد في الصفحة 14 في خبر «مصرف سعودي» اسمان اجنبيان اثر الصف الفني على كتابة اسميهما وهما في الحقيقة All-Tidewater state.

ـ كانت السطور الثلاثة الاولى في مقدمة موضوع المحميات الطبيعية في عمان (الصفحة 19) معقدة التركيب ومبهمة العبارات.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887, Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX), Lebanon Office, Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

SOLE AGENT: الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ; RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353; DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211; U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072; International Media Representative; UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963; JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126; FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300; USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الأخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

## دور أوروبي مطلوب دوليا

اجتماع القمة لدول الوحدة الاوروبية الذي انعقد في لوكسمبورغ امس غرق، مثلما كان متوقعا، في الاطر التحضيرية، او مراحل التكوين. فأبرز موضوعاته هو الطريقة التي تمثل بها الدول في اجتماعات دول الاتحاد بالنسبة لتوحيد العملة. ثم الطريقة التي يتم بها انضمام دول وسط وشرق اوروبا، وموضوعات خلافية اخرى.

وقد يكون هذا امرا مفهوما، فما زالت الوحدة الاوروبية مجرد مشروع. حقا تحققت انجازات كثيرة، ولكن الاتحاد يتحرك ببطء وربما بروية نحو الاكتمال. فنشوء هذه الوحدة واكتمالها يعني الكثير على المستوى الدولي. ولا شك ان الوحدة الاوروبية كما يتوقعها المراقبون تشكل قوة جديدة من اضخم القوى في العالم، وقد تشكل محورا رئيسيا بازاء القوى الاخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي راحت هي الاخرى توسع مجالها بانشاء مؤسسة «النافتا» التي تضم اميركا وكندا والمكسيك. ولكن هذا كله لم يزل في اطار الاحتمالات والتوقعات. وما زال، بالتالي، السعي الاوروبي للعب دور فعال في السياسة الدولية محدودا، وما زالت الولايات المتحدة باعتبارها القوة الدولية الاولى تلعب الدور الاول في السياسة الدولية الحالية.

وعلى الرغم من ان اوروبا، ولسنوات طويلة، كانت تربطها علاقات وثيقة بالشرق الاوسط، الا انها لم تعد تلعب هذا الدور منذ حرب السويس في سنة 1956 التي نقلت ثقل السياسة العالمية الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق. ومنذ هذا التاريخ ومتغيرات عديدة قد حدثت على مستوى الشرق الاوسط وعلى مستوى العالم. والعلاقات القديمة التي كانت تربط الدول الاوروبية بالشرق الاوسط قد اختلفت تماما بانتهاء المرحلة الاستعمارية ونشوء علاقات جديدة مرتبطة اساسا بالمصالح الاقتصادية وللمفاهيم الجديدة السائدة والتي تبدو اكثر اتفاقا مع القيم الانسانية ومع التقدم البشري بشكل عام.

ومن الصعب تصور قيام اتحاد اوروبي دون ان تكون له ارتباطات حيوية في مجاله الجغرافي والتاريخي، وهو الشرق الاوسط الذي كان جزءا اساسيا ورئيسيا في كل الحضارات القديمة، وكان موقعا استراتيجيا واقتصاديا في العصور الحديثة. ولكن اوروبا المنقسمة والضعيفة لا تستطيع ان تضع، بعد، سياسة موحدة في تلك المنطقة البالغة الاهمية. وما زالت الدول الاوروبية تتعامل مع دول الشرق الاوسط على انفراد. ومن الواضح ان هناك سياسة المانية شرق اوسطية وكذلك بالنسبة لبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الاوروبية الاخرى. ولكن هذه السياسة ليست مرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بل قد تكون في الكثير من الاحيان مختلفة وربما متناقضة. وقد سعى الاتحاد الاوروبي اخيرا في ان يلعب دورا في النزاع العربي ـ الاسرائيلي باختيار مفوض اوروبي يحاول تقريب مسافات الخلاف بين قوى الصراع. ولكن هذا الدور جاء على استحياء وترك الامر بشكل شبه كامل للسياسة الاميركية الى جانب تمثيل يكاد يكون شكليا لروسيا الاتحادية.

ولا شك ان لاوروبا دورا تاريخيا كبيرا في انشاء الدولة الاسرائيلية ومساعدتها ضد المقاومة الفلسطينية والعربية وفرض الدولة فرضا على المنطقة. ولكن هذا الدور قد انحسر الآن الى حد كبير، وان كانت الدولة الاسرائيلية تسعى لاحيانه في ما يختص بعائداته الاقتصادية، وبما لا يضر العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية. وفي الظروف العالمية الجديدة تتغير الكثير من العلاقات، وخاصة العلاقات العربية ـ الاوروبية التي يمكن ان تؤسس على مفاهيم الاستقلال والحريات والمصالح الموضوعية.

واذا كان الاجتماع الاخير لدول الوحدة الاوروبية لم يعط هذا الجانب حقه من البحث والاتفاق، الا ان كل الامور تشير الى انه في المستقبل القريب جدا لا مفر من ان تلعب اوروبا دورا رئيسيا في شؤون المنطقة، خاصة والدول العربية والاسلامية ترحب بمثل هذا الدور على اساس معطيات العصر ومفاهيمه السائدة.

«الشرق الأوسط»

## قمة طهران نقطة انطلاق

مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي عقد في طهران لأول مرة منذ قيام الثورة الإيرانية يعتبر علامة هامة في طريق التضامن العربي الإسلامي لأنه يأتي وسط ظروف بالغة الأهمية حيث أسفرت الحكومة الإسرائيلية عن موقفها الرافض لمبادرات التسوية السلمية واقتربت بالأمور من حافة الصدام... كما تصاعدت حركات الإرهاب في بعض الدول عن طريق جماعات تسيء إلى نبالة الإسلام وسماحته.

وانعقاد المؤتمر في طهران يمثل ظاهرة إيجابية لأنه يؤكد أن الخلافات التي نشبت بين إيران وبعض الدول العربية والإسلامية قد انحسرت أو في طريقها إلى الانحسار، ويأتي ذلك نتيجة لحرص إيران على اكتساب صورة جديدة بعدما أثير حول الثورة الإسلامية من اتباعها ايديولوجية تعمل على تصدير الثورة ودعم الإرهاب ورفض أي مفاوضات للتسوية السلمية، وهو أمر يجب أن نحتفي به لأن عودة إيران لتجمع الدول العربية الإسلامية دون خلافات أو تناقضات هو أمر يبعد شبح التطرف ويزيد من قوتنا الذاتية ويقضي على الخلافات والتناقضات التي تمزق جهودنا وتبعثر أهدافنا.

ولا شك أن انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية بأغلبية كبيرة قد أدى إلى تغيرات هامة في التوجه الإيراني نحو تحسين العلاقات مع الدول العربية والإسلامية التي ظهر إقبالها الملحوظ على المشاركة في المؤتمر، كما أنه وضع بعض الخلافات الداخلية على السطح كما ظهر في التباين بين خطبة الافتتاح المتشددة للمرشد العام علي خامنئي، وخطبة الرئيس محمد خاتمي المعتدلة والمتعقلة.

وكثيرة هي القضايا التي واجهت القمة الإسلامية... قضية القدس والنزاع العربي ـ الإسرائيلي وتحرير الجولان ولبنان... والمآسي التي يتعرض لها المسلمون في أفغانستان خلال الحرب الأهلية الدائرة بين قوى ترفع جميعها راية الإسلام... والنزاع الدموي المستمر بين قبائل وطوائف يجمعها الدين الإسلامي... وتصاعد العمليات الإرهابية في بعض الدول الإسلامية.

والبيان الذي صدر عن المؤتمر يشير إلى اتفاق حول القضايا الرئيسية ويركز على قضية القدس، التي ولد أول مؤتمر إسلامي بعد محاولة حرق المسجد الأقصى عام 1968، وعلى تحرير الأرض العربية المحتلة، واستنكار التعاون مع إسرائيل واتخاذ موقف مشترك ضد التطرف والإرهاب ومنع إيواء الإرهابيين في الدول الإسلامية، وهو أمر يعتبر حيوياً لاستقرار المجتمعات الإسلامية وتحسين صورة الإسلام والمسلمين.

الاتفاقات التي تمت في المؤتمر يجب أن تكون نقطة انطلاق وبداية لإزالة الخلافات الصغيرة بين الدول العربية والإسلامية، وتصفية دوافع الحروب الأهلية غير المبررة والمشتعلة في بعض الدول الإسلامية وخاصة أفغانستان... كما أنها يجب أن تقيم نوعاً من التعاون الاقتصادي الذي يجعل من هذا المؤتمر الذي يضم 55 دولة أساساً لتجمع نافع للشعوب الإسلامية، خاصة أن جميع قراراته قد صدرت في إطار الشرعية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

أحمد حمروش

للصواريخ
للممرضات
يلتسين ممسك بزمام الامور
محمود كحيل

## كلمة الأمير عبد الله:
# قراءة في ثنايا خطاب سياسي جديد

تركي الحمد

رغم ان السياسة السعودية وخطابها المؤسس ثابتة وواضحة منذ ان تأسست المملكة، الا ان ذلك الثبات لا يعني السكون، والوضوح لا يعني التوقف والعناد. فرغم ان هنالك مبادئ ثابتة وعامة تستند اليها سياسة بلد ما، الا ان ذلك لا يعني تجاهل المتغيرات المكانية والزمانية، ولا يعني التشبث بسياسة معينة حتى لو تبين عقمها. فالسياسة ذاتها متغير من المتغيرات، ومن اجل نجاحها، يجب ان تكون متأثرة ومؤثرة بما يحيط بها من ظروف الزمان والمكان، وذلك في اطار مصلحة الجماعة التي تمثلها هذه السياسة. وسواء كنا نتحدث عن السياسة الداخلية او الخارجية، فان المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات، هما مفتاح الاستقرار والتجديد (للنظام السياسي والاجتماعي معا) في ذلك الوقت. فالاستقرار دون تجديد، هو الركود غير القادر على الاستمرار. والتجديد دون استقرار، هو دائرة من الفوضى قد تنتهي الى البدء من الصفر يوما وابدا.

وفي كلمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز في المؤتمر الاسلامي في طهران، نجد معالم خطاب سياسي سعودي جديد. هذه الجدة لا تمس المبادئ الثابتة التي تنطلق منها السياسة السعودية، داخليا وخارجيا، بقدر ما تعكس فهما عميقا للاحداث والظروف المحيطة، ومن ثم المرونة في التعامل معها تعاملا موضوعيا، بما يحقق اهداف الكيان بسلاسة ودون هزات كبرى او صغرى، كانت العامل الاهم في عدم استقرار كيانات اخرى. ولعلنا نستطيع تلمس معالم هذا الخطاب السياسي الجديد في النقاط التالية:

اولا: التغير قاعدة وليس شذوذا. يقول الأمير في كلمته: «ان الايام التي يداولها الله بين الناس، شهدت، ضمن ما شهدته، العصور الذهبية التي كان فيها المسلمون يمثلون نخبة هذا العالم قيادة، وريادة، وشموخا، وكذلك العصور العجاف يوم دبت الفرقة والنزاعات في جسم الامة الاسلامية، فتداعت عليها الامم الاخرى تداعي الاكلة على القصعة. وكما ان المجد التليد لم يأت مصادفة، فان زواله وسؤدد مراحله لم يكن محض صدفة، فحركة الايام محكومة بسنن الله التي لا تبديل لها، ومن هذه السنن الخالدة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». نغمة جديدة نسمعها من رجل سياسة عربي، بل ينتمي الى دولة توصف في الكثير من الكتابات بانها مغرقة في محافظتها. لو ان مثقفا هو الذي طرح مثل هذا الطرح، لكان الامر طبيعيا. ولكن ان تطرحه «السلطة» بذاتها، فهنا يكمن المنعطف. فقد دأب الكثير من رجال السياسة، وحتى بعض اصحاب الثقافة، على نفي ان يكون هبوط المسلمين، بعد صعودهم، نتيجة عوامل داخلية، بل ارجعوا ذلك الى عوامل خارجية كثيرة تتعدد حسب الظرف المتحدث فيه. ولكن الأمير هنا يقول ان السبب هو المسلمون ذاتهم، ومن ثم تأتي الامور الاخرى، وذلك كما سيتضح بشكل اكبر لاحقا.

ثانيا: الموضوعية في فهم الاحداث. من الاشياء التي دأب العرب على تفسير الاحداث من خلالها هو «حديث المؤامرة». فدائما كل مصائبنا ومشاكلنا وهزائمنا واحباطاتنا وتخلفنا وفقرنا وتشرذمنا وصراعاتنا، لا علاقة لها بذوات انفسنا، بقدر ما هي نتيجة للتآمر الدائم الذي لا يمنحنا الفرصة للنهوض والانطلاق. وهنا يقول الأمير: «ان المؤامرات والخطط والدسائس المعادية للاسلام لم تنقطع في ماضي العصور ولن تنقطع في حاضره او مستقبله الا ان الاوان قد آن لكي نلقي باللائمة على انفسنا قبل ان نوجه اصابع الاتهام الى غيرنا، فالجسم الصحيح المعافى يبقى مستعصيا على الآفات الدخيلة مهما كانت شراستها، اما الجسم الممزق، او المنخور من الداخل فيبقى غنيمة سهلة امام هجمات الخصوم ومكر الحاقدين». ما يقوله الامير هنا، حسب قراءتي للنص، ان الصراع والتنافس في عالم الامس واليوم هو شيء طبيعي، وكل كيان او جماعة تحاول ان تحقق اهدافها ومصالحها وغاياتها بما تراه مناسبا. وبالتالي فان الخلل ليس في ان يخطط الآخرون ضدنا، ولكنه في امكانية نجاح هذه الخطط، نتيجة خلل داخلي قبل ان يكون خارجيا. فالجراثيم تنتشر في كل مكان، ويتنفسها الجميع، ولكنها لا تصيب الا الجسم العليل اصلا بالمرض. اما الجسم السليم، فلديه من آليات المقاومة الداخلية ما يجنبه ويلات المرض والعلة، ومن ثم الموت، ربما، اذا بقي التعنت ورفض الاعتراف بمرض الجسم وعلته. الأمير هنا يقول ان هناك مرضا، والاعتراف بالمرض هو بداية العلاج. اما العناد ورفض الاعتراف، فهو لن يفيد صاحبه، وربما ادى، بل من المؤكد، الى الموت والفناء.

ثالثا: الحوار لا الصدام. عندما يقول مثقف ما ان من اهم عللنا هو القول بالحقيقة المطلقة، وما تفرزه من تعصب فكري، وتطرف سلوكي، وعنف منهجي، فانه يجابه برفض غير عادي من بعض الفئات، ربما لسوء فهم، او لسوء قصد، وربما هما معا. فلا حقيقة مطلقة الا الحق سبحانه وتعالى، وما عدا ذلك هو من امور الدنيا التي طبعها التغير، وجوهرها النسبية، واطارها الحركة الدائمة. من هنا، فان التواضع في الفهم، والاقرار بالنقص الانساني، هما مفتاح العلاقة السليمة بين بني ادم عامة. هذه العلاقة التي تقوم على احترام كل منا لحقيقة الآخر، وبالتالي يحل الحوار محل الصدام، والتسامح محل الاكراه، والحسنى محل القسر. واذا كان هذا هو ما يجب ان يكون عليه دستور العلاقات بين البشر عامة، فالاولى ان يكون بين المنتمين الى كيان واحد او جماعة واحدة او مبدأ واحد.

يقول الأمير: «ولا يمكننا ان نعيد لبيتنا الاسلامي ما يحتاجه من عافية، الا اذا استوعبنا الفرق الكبير والواضح بين الخلاف والاختلاف. ان الخلاف سنة من سنن الله في ارضه، الا ان الخلاف بين المسلمين على امور اجتهادية، او على شؤون السياسة يجب الا يتجاوز نطاقه المحصور كمشكلة طبيعية يمكن التعامل معها بحكمة وهدوء وصبر، وان لا يتطور الى الحد الذي يصبح معه اختلافا دمويا يأكل الاخضر واليابس. فليس من طبيعة الامور ان يصل المسلمون جميعاً الى مفهوم واحد للدولة الاسلامية، او الى نظرة واحدة لفقهنا الاسلامي، او الى تصور واحد للسياسة الدولية، ومع ذلك فواجبنا يحتم علينا الا نحول هذا التباين المشروع الى ذريعة للهيمنة، يحاول كل منا عبرها ان يملي على اخيه المسلم كيف يفكر وكيف يعمل». انها نسبية الفكر والممارسة التي يتحدث عنها الأمير هنا، وذلك في اطار من ثوابت ليست راكدة، ومبادئ ليست جامدة.

رابعا: العلاقة مع الآخر. سيطر على الخطاب السياسي العربي حين من الدهر كان فيه يرى السم صرفا، او السم في الدسم، في اي علاقة مع الآخر غير العربي او غير الاسلامي، او ما دون ذلك. فهذا الآخر لا بد ان يكون متآمرا، او طامعا، او حاقدا، او غير ذلك مما يزخر به قاموس السياسة العربي من مفردات في هذا الشأن. وقد يكون هناك بعض الصحة في مثل هذه التهم، ولكن المهم ليس التهمة بذاتها، بقدر ما هو رد الفعل تجاهها. ورد الفعل هنا كان خطاباً سياسياً عربياً عاماً (صاغه المثقفون والسلطة على السواء) على اختلاف ايديولوجياته، مفرطاً في نزعة الرفض او الصدام والمجابهة مع ذلك الآخر. قد لا يكون لاصحاب مثل هذا الخطاب القدرة على الصدام والمجابهة، ولكنه شكل العقل السياسي العربي، العام منه والخاص، والرسمي والمعارض، بما شل هذا العقل عن ادراك كيفية التعامل المحقق للهدف مع آخر هو اقوى من النحن.

ولذلك عندما يقول رجل مسؤول مثل الامير عبد الله، وعلى منبر تتابعه كل العيون والآذان: «اما علاقة المسلمين بالآخرين في هذا العالم المعاصر فيجب ان تكون قائمة على التعايش السلمي مع كل من يرغب في التعايش السلمي معنا، لا نكره احدا على شيء، ونرفض ان يكرهنا الغير على شيء، لهم دينهم ولنا ديننا». عندما يصدر هذا الكلام عن واحد من متخذي القرار السياسي في دولة غير هامشية من دول المنطقة، فانه يعبر عن تحول شبه كامل في خطاب سياسي، وبالتالي ممارسة سياسية، سادا لعشرات السنين من التاريخ المعاصر لهذه المنطقة. ما يقوله الأمير عبد الله هنا هو انه قد آن الأوان للعقلانية عامة، والعقلانية السياسية بصفة خاصة، ان تسود علاقتنا على اختلاف تفرعاتها، سواء على مستوى الافراد والجماعات في المجتمع الواحد، او على مستوى العلاقات بين الدول والجماعات التي تمثلها.

خامسا: الفعل لا الشعار. نتحدث كثيرا عن حقوق الانسان، وكيف ان شريعة الاسلام كفلتها قبل ان تقول بها القوانين الوضعية. ولكن السؤال هو: هل وضع الانسان في العالم الاسلامي المعاصر يعبر عن ذلك فعلا؟ ونتحدث كثيرا عن ان مواكبة العالم الحديث لا تكون الا باكتساب روح هذا العالم، الا وهي العلم الحديث، فهل تدل افعالنا على ما تقول به افواهنا؟ ونتحدث عن ان العالم المعاصر لا ينافس فيه الا كل كبير قادر، وليس بالضرورة ان يكون ذلك بالحجم العسكري، وذا استراتيجية واضحة المعالم لتحقيق الهدف بشكل واضح وملموس، بعيدا عن الاحلام التي تعطيك كل شيء ولا تعطيك اي شيء في ذات الوقت، فهل تنطبق اقوالنا على افعالنا؟

يقول الأمير عبد الله عن كل ذلك في كلمته: «ويجب الا يغيب عن اذهاننا ونحن ندعو الى سبيل الله ان للافعال صوتا يعلو على صوت الاقوال. فالمسلم بسلوكه مرآة دينه، بمحبته وصلاحه، وتسامحه، يقنع الآخرين بها. ولن نستطيع ان نقنع العالم ان تشريعنا الاسلامي كفل للانسان حقوقه، قبل ان تعرف القوانين الوضعية ذلك، وكثير من المسلمين في بعض البلاد الاسلامية لا يتمتعون بابسط الحقوق الانسانية ولن يصدق غير المسلمين ما نقوله من ان الاسلام هو دين العلم، والحث على طلبه، اذا ظل المسلمون بعيدين عن نتاج العلم، او متوجسين منه، ويكتفون في احسن احوالهم باستجلاب هذا النتاج استهلاكا تهدده الظروف والمتغيرات، لذلك فلا جدوى من الاقوال اذا لم تصاحبها الافعال الخيرة».

سادسا: منهج علمي متدرج، لا فورة عاطفية. دائما ما نتحدث عن كيفية التفاعل الحضاري مع عالم يتعولم، ويتحول الى قرية كونية اصغر من صغيرة، وكيفية تحقيق الذات في مثل هذا العالم المتسارع في تغيراته وانجازاته. وقد اختلفت اجاباتنا بين الرفض المطلق لهذه العولمة والخشية منها، رغم اننا لا نملك من امر دفعها شيئا، ورغم اننا نعيشها في كل تفاصيل حياتنا، وبين البقاء ريشة في مهب ريح العصر تفعل بها ما تشاء. وبين هذين الموقفين يأتي الموقف العقلاني، الذي لا يرفض، لانه لا يستطيع الرفض، ولا يريد ان يرفض في ذات الوقت طالما ان الرفض المطلق انفصال عن الحركة الحضارية للعصر، ولا يقبل ان يكون مجرد ريشة في مهب الريح. هذا الموقف العقلاني ينطلق من معرفة الذات موضوعيا، وتحديد موقعها الفعلي في هذا العالم، وبعد ان تعرف الذات حقيقة وضعها، بعيدا عن شعارات تضخيم الذات والنفخ فيها، المعهودة، يمكن وضع استراتيجية ملموسة لكيفية تحقيق الغايات والاهداف، بعيدا عن الاحلام الكبرى التي يجب ان تحقق دفعة واحدة، وبزخم نضالي فخيم الصوت، ضعيف اليدين.

وفي ذلك يقول الأمير في كلمته: «ان التحدي الاهم الذي يواجه امتنا الاسلامية يتمثل في عجزها عن محاذاة ومضاهاة الشعوب المتقدمة صناعيا، وتقنيا، في شرق الارض وغربها. هذا العجز مرده في الاساس حالة الانقسام والتبعثر التي تعاني منها امتنا حين تتنازعها مائة راية، ويمزقها مائة شعار، وتتجاذبها مائة سياسة. فهذا الوضع الانقسامي يتعارض مع اكثر خصائص هذا العصر بداهة، واشدها تميزا، وهي استحالة تحقيق الكيانات الصغيرة اي وزن او مكانة في مجتمعنا الدولي المعاصر الذي اصبحت وحداته الفاعلة تمثل حصيلة اندماج واتحاد الكيانات الاصغر شأناً. ولا يمكن لهذا الانجاز التاريخي ان يتحقق بالاماني والاحلام لانه يتطلب بالضرورة اتباع المنهاج العلمي الذي يضع لكل مرحلة اهدافا واقعية عملية، تتدرج وتتصاعد مع تحسن الاوضاع، ونمو الثقة بزوال الشكوك والظنون».

سابعا: الاسلام والانسانية صنوان يتكاملان ولا يتعارضان. كم هي التيارات والحركات والاحزاب التي ابتلعت الاسلام، وحولته من دين تسامح وصفاء الى ايديولوجيا كره ودم وحرب شعواء لكل ما عداها. فقد تحول الانسان، مسلما كان او غير ذلك، الى ارخص شيء لدى هذه التيارات، ناسية ان الله رب للجميع، وارضه ارض الجميع، وفي ذلك يقول الحق سبحانه: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم». فالانسان ذكر وانثى، وليس ذكرا وحسب، وبالتالي تساوت حقوق الانسان بهذه الصورة. وخلقهم الفاطر من شعوب وقبائل ليتعارفوا، لا ليتقاتلوا ويسفكوا دماء بعضهم البعض. والاكرم عند الله هو الاتقى، والله وحده الاعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين والمتقين. اما الذين يحاولون عزل الاسلام وحضارته عن مسار حضارة الانسان عامة، وقوقعته في قوالب خاصة، لجهل او غرض خاص او لضغينة في النفس، فهم ابعد الناس عن الروح الانسانية للاسلام وان بدوا الاكثر تدينا، بتمسكهم بظاهر نصوص معينة مختزنة ومبتورة عن سياقها العام.

وضمن هذا السياق، يعلق الأمير عبد الله في كلمته على الآية السابقة بالقول: «اني استشعر من هذا النداء العظيم، ان رسالة الاسلام رسالة تعارف ومقاضاة، وحوار، وتبليغ، وجزاء وثواب، ومجادلة بالحسنى.. فرسالة الانسان رسالة غير انعزالية، لا سيما في عصر الاتصالات.. لم يعد في هذا العالم مكان معزول ومستريح في عزلته.. مما يجب معه ان نرى العالم المعاصر ويرانا في فضائل الاسلام وانسانيته، وفي سلوك الانسان المسلم المتحضر، عدو الهمجية، والوحشية، والفوضى، والتطرف..».

وبعد.. فلو قال بهذه الكلمة مثقف في احدى المناسبات او المقالات، لقلنا انها تأتي من باب الاماني والتطلعات. ولكن ان يقول بها مسؤول على ارفع مستوى، في دولة مركزية في منطقة مركزية، فذاك مؤشر على تغير فعلي في الخطاب السياسي العربي عامة، وليس في الخطاب السياسي السعودي حصرا. ولعل في كلمة الأمير عبد الله تأكيداً على قضية كانت مدار خلاف وجدل في الخطاب العربي المعاصر، وبذلك نعني علاقة المثقف بالسلطة. فاذا كان الافتراض السائد حتى حين هو التعارض المطلق بين المثقف والسلطة، فان كلمة الأمير عبد الله تبين ان التعارض ليس بالضرورة جذريا، وذلك اذا ما كانت القضايا هي محك العلاقة، وليست المواقف الايديولوجية المحضة، ولكن تلك قصة اخرى.

ولا اعتقد ان ما يقوله الامير عبد الله مجرد كلام للاستهلاك الآني، لا يلبث ان ينتهي بمجرد الانتهاء من المؤتمر. فنبرة الصدق والاخلاص واضحة في حديث الامير حين يقول معلقا على كل تلك المجازر التي ترتكب باسم الاسلام في كل مكان: «نضع تحت نظر مؤتمركم الكريم هذه التساؤلات التي اقلقت المسلم قبل غيره، وجعلته في حيرة من امره، فإذ يرى ـ اخوتي الكرام ـ واستحسنوا فكرة الاجابة عليها، لنقول للعالم: ان الاسلام ما جاء الا ليقيم ميزان العدل بين بني البشر، ولعلكم ترون ان يصدر من هذا المؤتمر مواساة لاسر الضحايا، مشفوعة ببراءة امام الله ـ عز وجل ـ ثم امام العالم من كل عمل وحشي، همجي، لا اخلاقي، تأنف منه قيم الاسلام، وعدالته وتوجهاته».

ورغم انه من المبكر الحكم على مؤتمر طهران الاسلامي بالنجاح، او، الفشل، الا ان كلمة الأمير عبد الله تبقى مفترقا بارزا، ومؤشرا جليا لطبيعة الخطاب السياسي العربي والاسلامي القادم، او الخطاب السياسي السعودي على الاقل، اذا اردنا التواضع وعدم الذهاب في الاماني بعيدا، متمنيا الا اكون مخطئا على الاطلاق في هذه النقطة تحديدا.

# الأدباء والسفر

أحمد إبراهيم الفقيه

كثيراً ما حمدت الله، وانا اجد نفسي مربوطاً إلى مقعد في طائرة تهتز اهتزازاً عنيفاً لحظة المرور بمطب هوائي، لأنني لا انتمي لمهنة ترغم صاحبها على السفر الدائم بهذه الوسيلة من وسائل النقل، ومواجهة هذه اللحظات الثقيلة القاسية في كل رحلة، كما يحدث لكثير من رجال الأعمال والسياسيين المكوكيين والصحفيين المتجولين (ولن اتحدث هنا عن اهل مهنة الطيران، من طيارين ومساعدين ومضيفات ومضيفين، لأن هذه المهنة كانت منذ البداية اختيارهم، وما سألت واحداً منهم، إلا وجدته عاشقاً لمهنته، محباً للسباحة في الفضاء).

إنني لا انكر بطبيعة الحال افضال السفر بالطيران على البشرية، بل ان العالم ما كان ليصبح على هذه الصورة لولا هذا الاختراع الذي أعاد صياغة العلاقات بين سكان كوكب الأرض عندما الغى المسافات وجعل البعيد قريباً. ولكن المسألة كما يقولون في علم النفس مجرد تثبيت ذهني على حالة معينة، هي حالة الطائرة اثناء الاهتزاز، وجعلتني هذه الحالة التي صادفتني مرات كثيرة اثناء استخدامي لهذه الوسيلة من وسائل النقل لا انكر الطائرة ولا استحضر صورتها وهي ترتفع وتنخفض كريشة في مهب الريح، وجعلتني هذه الحالة انشغل بها، واشغل بها القراء، واجعلها سبباً في نفوري من ركوب الطائرات، هذا النفور الذي تحول في نهاية الأمر إلى نفور من السفر نفسه. ولعله ليس حقاً نفوراً وإنما عجز عن مواجهة ما يريده السفر من جهد وتكاليفه وما يتطلبه من وقت وصحة، فصرت كالصياد في الحكاية الشعبية الذي فشل في اصطياد العصفور فقال يخاطبه متحسراً «انهب حيث شئت، فقد منحتك حريتك».

فانا ايضاً اقول «اذهبي ايتها الطائرة حيث شئت.. فقد اعفيتك من نقلي».

وهو ـ كما يعلم القراء ـ نوع من أساليب الإسقاط، يخامر العاجزين الخاملين، يجعلهم يسقطون مواقفهم على الآخرين أو مواقف الآخرين على انفسهم لأن الطائرة هي التي تقول لي: «ابق حيث انت.. فقد حرمتك من ركوبي».

واجعل من هذا العجز نفوراً، قائلاً في نفسي، وما الذي جناه المسافرون بالطائرة غير هذه الأمراض الجديدة المرتبطة بركوبها التي يسميها الأجانب Jet-lag، فقضاء أوقات طويلة في هواء الطائرة الاصطناعي المكتوم ثم اختلاط الليل بالنهار والتفاوت في الساعات والأوقات من بلد إلى بلد اثناء الطيران الطويل، تجعل الإنسان يفقد إحساسه بدورة الزمن، فيصاب بعلل اقلها خراب الساعة البيولوجية الداخلية التي تحدد لكل واحد منا مواعيد النوم واليقظة، والتي ينتج عنها داء لعين هو الأرق، الذي ينتج عنه بالتبعية تأزم الجملة العصبية، ولا داعي لذكر بقية الأمراض.

وهكذا احمد الله في خاطري أن حرفة الأدب التي اتركتني، لا تستدعي مثل هذا السفر، ولا يتلقى اصحابها من الدعوات والبطاقات لزيارة البلاد البعيدة ما يتلقاه اصحاب المهن الاخرى، عدا بعض المحظوظين من الأدباء ممن دخلت اسماؤهم قوائم المدعوين في بعض المؤسسات العربية والدولية فاحتكروا وحدهم الاتصال بهذه الدعوات والتذاكر حتى لو كانوا اقصر قامة واقل شأناً من كتاب اخرين يقضون العمر كله قاعدين في بيوتهم.

زد على ذلك انني انتمي للفنون النثرية، وهي اقل حظاً وحظوة لدى أصحاب الندوات والدعوات من الشعر، فالشعراء في العالم كله يشكلون قبيلة يناصر بعضها بعضاً، والشاعر إذا ما صار له صيت وشهرة، اضحى يتنقل كنجوم مهرجانات الافلام من عاصمة إلى اخرى، كما يفعل كبار الشعراء العرب، وإلا فليقل لي اي قارئ ما هي العناوين الثابتة لشعراء مثل محمود درويش وادونيس وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف، إنهم يقضون أربعة اخماس حياتهم في الطائرات والمطارات والفنادق، ولم انكر كبيرهم نزار قباني ـ شفاه الله وعافاه ـ لأنه لو شاء أن يلبي ما يتلقاه من دعوات للسفر إلى مختلف بلاد العالم، لاحتاج إلى أن ينسخ من نفسه عشرين نسخة حتى يرضيهم جميعاً.

وإذا حظي اهل النثر ببعض الدعوات فإنها تذهب أول ما تذهب إلى الباحثين والدارسين للأدب، باعتبارهم يقدمون مادة لا تقام المؤتمرات إلا بها، اما كاتب القصة او الرواية، فمن هو المجنون الذي يجلس ليستمع لكاتب يقرأ قصته أو روايته. ولهذا فإن كتاب هذا النوع من الأدب يمكنهم التزام بيوتهم دون حاجة بهم لعناء الرحيل، أو مخالطة انواع البشر في المؤتمرات لأن احداً لا يريدهم هناك. وإذا كان لا بد من استثناء لكل قاعدة، فاستاذ القصة الراحل يوسف إدريس، كان بما له من بريق النجوم هو الاستثناء.

وبمثل ما كره نجيب محفوظ ـ امد الله في عمره ـ السفر، فاقفل باب بيته دون هذه الدعوات، فإن يوسف إدريس على النقيض من ذلك، كان لا يحب شيئاً في الدنيا قدر حبه للسفر. كان جاهزاً لتلبية الدعوات التي تأتيه من الأقطار العربية وخارجها، مولعاً أشد الولع بركوب الطائرات، وكانت المشكلة التي تؤرقه كثيراً، هي أن يتلقى دعوتين لحضور مناسبتين متزامنتين، عندها يلجأ إلى اي خبير في الحسابات الهندسية والفلكية ليبحث في فروق الساعات عن شق صغير يتيح له فرصة السفر لتلبية الدعوتين وحضور المناسبتين حتى لو كانت الأولى في أقصى المغرب والثانية في أقصى المشرق، وحتى لو غادر الأولى في أول ساعاتها ووصل المناسبة الثانية في آخر لحظة قبل اختتامها. وكان ـ رحمه الله ـ يقول لي بأن السفر بالنسبة له كالهواء، يتنفس من خلاله عبير الدنيا ويشحن ذهنه بالافكار ويمنحه طاقة جديدة على العمل ومادة متجددة لكتاباته سواء المقالات التي جمع منها مجموعة كثيرة في كتب بعضها من وحي رحلة واحدة مثل «اكتشاف قارة»، او القصص مثل «رجال وثيران» و«السيدة فيينا»، و«امرأة من نيويورك» وغيرها. القصاص الآخر الذي نافس يوسف إدريس في حبه للسفر، ولكن ليس سفر الدعوات والمؤتمرات وإنما سفر السياحة والإجازات والتذاكر التي يدفعها من حر ماله، هو الدكتور عبد السلام العجيلي ـ امد الله في عمره ـ الذي كتب قصصاً كثيرة من وحي السفر، اكثر بكثير مما كتب المرحوم يوسف إدريس. والغريب ان الاثنين ينتميان لمهنة الطب، التي احترفها يوسف إدريس في بداية حياته العملية، واحترفها الدكتور العجيلي نصف احتراف وما زال حتى الآن يفعل ذلك.

المهم انني ركبت الطائرة إلى تونس تلبية لدعوة كريمة من وزارة الثقافة بها، وسارحل عن تونس، عائداً إلى القاهرة ومنها إلى دمشق لحضور مؤتمر اتحاد الأدباء العرب، ومعنى ذلك أن الدعوات التي اشتكيت من انني لا اتلقاها إلا نادراً، صارت الآن تفد بوتيرة اكثر سرعة، قد تجعلني اعيد النظر في نفوري من الطائرة التي كان شوقي امير الشعراء يقول عنها «اركب الليث ولا اركبها» ـ واترك حزب أعداء الطائرات من أمثال شوقي ونجيب محفوظ ملتحقاً بحزب احبابها من امثال يوسف إدريس وعبد السلام العجيلي.

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

## المفتاح الأخير في جيب الخرطوم

جلسة كمبالا التي حلت وزيرة خارجية الولايات المتحدة ضيفة الشرف عليها تطور خطير في المسألة السودانية. قربت بين الاطراف السودانية المعارضة في مواقفها ضد الحكومة التي صارت على مقربة منها، في العاصمة الاوغندية، وليس في لندن او اي مكان آخر قصي.

ومع هذا لا يزال هناك مفتاح آخر في يد حكومة عمر البشير لها ان تفتح به باب المصالحة بما يحفظ لها ولهم علاقة سلمية وللسودانيين بلدهم بلا دماء. وستجد الكثيرين الذين يناصرونها في لحظتها ولو قبلت بمبدأ ترك الامر لمواطنيها ان يقرروا مصيرهم والاعلان عن جدول زمني لانتخابات يشارك فيها حلفاؤه وخصومه. المعارضة ستكون مطالبة ان تقبل بنسيان ثماني سنوات من النفي والملاحقة والنظام سيجد من حقه البقاء كحزب منافس وربما يبقى كحكومة شرعية من خلال الانتخاب.

ونقول انه المفتاح الاخير لانها فقدت كل ما في يدها في الماضي. ولو راجعت الحكومة السودانية مواقفها التي تتطور لوجدت انها تقدم مرغمة تنازلات متأخرة في كل مرحلة تتجاوزها المواجهة. ففي البداية رفضت حتى مخاطبة المعارضة رغم مشروعيتها وسهولة مطالبها. ورفضت ايضا مراعاة مطالب الدول التي كان يهددها السودان من خلال احتضانه المعارضين العرب والاجانب. وتنازلت الحكومة متأخرة بعد ان اصبحت مهددة فعلا بعمليات عسكرية خارجية لاسقاطها بالقوة. فأبعدتهم بدون ثمن او بثمن رخيص من بينهم كارلوس ضيفها الذي قامت بتخديره وشحنه الى فرنسا وتجري محاكمته هذا الاسبوع في باريس. اما بالنسبة للمعارضة السودانية فقد ظلت تتجاهلها معتقدة انها ستظل مفككة ومختلفة ومتفرقة في انحاء العالم بما يسهل هزيمتها حتى بدأت فلول قوات التجمع تفتح جبهات في الشمال الشرقي اضافة الى المواقع الجنوبية المفتوحة من قبل. بعدها عرضت تنازلات متأخرة لبعض اطراف المعارضة لو قدمتها من قبل لربما تغير التاريخ السوداني الحالي. فقد صار اجتماع المعارضة متحدة، حقيقة جديدة توجت في العاصمة الاوغندية بحضور وزيرة خارجية الولايات المتحدة التي لها حسابات قديمة مع الخرطوم تريد تصفيتها.

وحتى قراءة الخرطوم للموقف الامريكي كان مشوشا والتعامل معه جاء متأخرا. فهي كانت تتصور ان الامريكيين يهمهم في المقام الاول الجنوب السوداني وانه في حالة انفصاله بالقوة او بحل تفاوضي فإن ذلك سيبقي معظم السودان وخاصة شماله في يد الخرطوم وينهي المشكلة. لكن كما يرى الجميع فإن الامريكيين رفضوا بحضورهم مؤتمر كمبالا مبدأ التقسيم واشركوا قادة المعارضين من الشمال ايضا مؤكدين انهم ضد تقسيم السودان ورافضين ان يظهروا مع الزعيم الجنوبي جون قرنق وحده، والجميع في كمبالا مطالبهم ليس صعبا وهو التوصل الى نظام يعمل بجدية الى انهاء الحرب الاهلية ونظام يعيد التعددية السياسية والديمقراطية في بلد صارت فيه حتى الامهات تجلد عندما يشتكين من ارسال ابنائهن الى الجبهة.

# الإسلام دين الرفق والأمن وليس دين عنف وإرهاب

**الدكتور حسن بن محمد سفر***

ان الايمان بالله تعالى هو القاعدة الاولى لبناء المجتمع الانساني الفاضل، فهو المقوم الاصيل بين مقوماته والخصيصة البارزة في قمة هذا البيان البناء، لذا كان الايمان به سبحانه حتما على كل فرد من افراد هذا المجتمع الذي استخلفه الله في ملكه لعمارة هذه الدنيا بالقول الطيب والعمل الصالح.

وتعالى ربنا علوا كبيرا ان يكون محتاجا الى الايمان به فهو كما يقول تعالى في حديثه القدسي: «يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني» الى ان قال في هذا الحديث: «يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه» وحتمية الايمان بالله تعالى تهدف الى اكساب البناء الاجتماعي تماسكه وفاعليته في الحياة وربط مشاعر الانسان وفكره وضميره بالخالق الاعلى حتى لا ينحرف او يتجاوز الاعتدال مع نفسه او مع غيره ممن يتعايشون معه ويشاركونه في وحدة الجنس والغاية والتكليف والمصير.

والانسان مدني بطبعه يميل بفطرته الى الاجتماع والوحدة ويانف من الشتات والعزلة والاسلام وهو دين البشرية جميعا جاء ليتواكب مع سنن الله في الفطرة ويقوم بجميع شرائعه وادابه على اعتبار ان الفرد جزء لا ينفصل عن كيان الامة وعضو موصول بجسم الجماعة لا ينفك عنها، فهو طوعا او كرها يتعايش مع جماعته وامته بما يقول الله عز وجل «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» ـ الحجرات 13.

واذا كان الاسلام قد جاء ليطبق سنة الله في الفطرة ورأينا من آيات القرآن ما يدعم هذه الفطرة ويجمع الناس على وحدتهم واجتماع كلمتهم تحت لوائها فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حرص الحرص كله على سلامة امته وحفظ كيانها ودوام وئامها في الكلمة الصادقة والقدوة الصالحة، فنراه صلوات الله وسلامه عليه يرغب في الالفة ويحذر من الشقاق والفرقة والاختلاف لان الالفة والمحبة طريق الخير والنهوض المحقق والقوة المرهوبة، وان الشقاق وخيم العواقب يضعف الامم القوية ويقضي على الامم الضعيفة وكلما انضمت الامة بعضها الى البعض كان التوفيق حليفها والخير قرينها وكانت الى تحقيق امالها اقرب وأحق.

وهو بذلك يدعو الى التالف والتاخي والحرص على الجماعة فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ولم يجمع الله عز وجل امتي الا على هدى» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ان الاستقرار والامن بين الامم والالفة بين الافراد والتاخي بين الجماعة صمام امن ومعين يمن واسعاد، وكلما انتمى الافراد الى الجماعة وانضموا الى الامة كان الشيطان ابعد عن اثارتهم وتفريقهم وبالتالي كانوا اقرب الى رضوان الله الذي يورثهم الامن والرخاء والاستقرار.

فما من شيء في هذه الحياة عولج بالرفق وافاض عليه من نوره واريج عطره الا كان في النهاية على حالة طيبة تانس بها النفوس وتسعد الارواح وفي غيبة الرفق والاناة يكون الاضطراب وسوء الحال والمال. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه».

وقال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» ويقول تعالى معلما ومشرعا لنبيه الكريم ولامته «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» ولقد من الله برسوله على العالم بما افاء عليه من العلم والحلم في جنبات هذا الافق الرحيب حتى جعله ازكى عباد الله رحمة واوسعهم عاطفة وارافهم طبعا وارحمهم صدرا.

وترتفع صيحة الدعوة الى الرفق في اعلى نداء لها واحكم امر بها حين يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يعاني من قومه ما يعاني من القطيعة والخصومة والجحود مما تنوء عن حمله كواهل الرجال وتهتز شواهق الجبال فيقول الله تبارك وتعالى لنبيه ورسوله صلوات الله وسلامه عليه: «واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا»، اي تجمل بالصبر والمسالمة وتوج دعوتك بالصفح والترفق واصبر على ما يبدو منهم مما يسيئك او يحزنك فاذا اضطررت الى الاعراض عنهم وقطعوا ما بينك وبينهم من علائق الانسانية وصلة الرحم وواجهوك بما تكره فاهجرهم هجرا جميلا.

ولقد ارسى نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه المبادئ السامية في تحقيق الوئام بين المسلمين بقوله وعمله بدعوته ومنهجه، ومع ذلك فاننا نسمع بين الحين والآخر عن حوادث أليمة على النفس تقوم بها فئة ضالة حاقدة حاسدة مخالفة لمبادئ الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والاعراف الدولية، هذه الحوادث التي تسهم بقصد او بغير قصد في تثبيت الصورة المشوهة التي بدات تظهر في العالم عن الاسلام من انه دين الارهاب والعنف ودين سفك الدماء استنادا الى مثل هذه الممارسات العنيفة التي يقوم بها البعض افرادا كانوا ام جماعات ام منظمات او دولا.

ومع يقيني الذي لا حدود له بان الاسلام بريء من كل ما يعلق به من افتراءات وانه كما علمنا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم دين الرفق والمحبة واحترام انسانية الانسان، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين الذي نهى بكل القوة عن التمثيل بالقتل او الاجهاز على الجريح في ميادين القتال وهو الذي نهى عن قتل الشيوخ والنساء والصبية وكل المستضعفين الذين لا مشاركة لهم في القتال بل نهى عن تمثيل الاقوياء من الشباب ما داموا لا يعتدون على احد وكان شعاره العظيم «لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين».

هذا الاسلام العظيم الذي حفظ لغير المسلمين كل حقوقهم في عباداتهم وكنائسهم ومقابرهم هو الذي يتهم اليوم بانه دين العنف والارهاب والذي لا يستطيع غير المسلمين ان يامنوا على انفسهم في ظلاله وذلك بسبب بعض الممارسات غير المسؤولة لبعض من ينتسبون الى الاسلام ولا يدركون حقيقته ولا يفهمون تعاليمه.

ان جماعات الارهاب والتطرف في عالمنا الاسلامي التي تلبس عباءات الاسلام تضر بالاسلام وتسبب القلق والفزع داخل بلدانها وتقدم صورة سيئة للاسلام في نظر الآخرين كما اشرت. من تامل جرمهم اتضح له دلالة على ان لهم توجهات ووجهات شاذة وغريبة، لا يعجبهم امن واستقرار البلاد والعباد وعيشة اهلها في رغد وامن وطمانينة.

ان التطرف المستتر بالدين وهو المفضي حتما الى الارهاب يستهدف مصادرة الآراء والضمائر باستخدام كل وسائل العنف والارهاب مما يدل على اجرامهم ومناقضتهم لدين الله دين الوسطية والاعتدال والرحمة والشفقة.

ولقد تعودنا على الهزات التاريخية في حياة امتنا ولكن الله سبحانه وتعالى يقيض لها رجالا افذاذا وعلماء افاضل يضعون لها العلاج الحاسم، لذلك فلا خوف على امتنا الاسلامية من هذه الظواهر العارضة في حياتها فلها رجالها وعلماؤها الافاضل.

وسيظل الاسلام وكما كان دين الرفق والمحبة وليس دين العنف والارهاب، اما هؤلاء الخونة المفسدون في الارض فسوف ينفذ فيهم قول الله سبحانه وتعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم.

* أستاذ نظم الحكم الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

## من قصص التراث

### من أخبار وهب بن منبه

قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد الصنعاني حدثنا همام بن مسلمة حدثنا غوث بن جابر حدثنا عقيل بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ان الله ليس يحمد احدا على طاعة، ولا ينال احد من الله خيرا الا برحمته، وليس يرجو الله خير الناس ولا يخاف شرهم، ولا يعطف الله على الناس الا برحمته اياهم، ان مكروا به اباد مكرهم، وان خدعوه رد عليهم خداعهم، وان كاذبوه كذب بهم، وان ادبروا قطع دابرهم، وان اقبلوا قبل منهم ولا يقبل منهم شيئا من حيلة، ولا مكر ولا خدام ولا سخط ولا مشادة. وانما يأتي بالخير من الله تعالى رحمته، ومن لم يبتغ الخير من قبل رحمته لا يجد بابا غير ذلك يدخل منه، فان الله تعالى لا ينال الخير منه الا بطاعته، ولا يعطف الله على الناس شيء الا تعبدهم له، وتضرعهم اليه حتى يرحمهم، فاذا رحمهم استخرجت رحمته منه حاجتهم، وليس ينال الخير من الله من وجه غير ذلك، وليس الى رحمة الله سبيل تؤتى من قبله الا تعبد العباد له وتضرعهم اليه، فان رحمة الله عز وجل باب كل خير يبتغى من قبله، وان مفتاح ذلك الباب التضرع الى الله عز وجل والتعبد له، فمن ترك المفتاح لم يفتح له، ومن جاء بالمفتاح فتح له به، وكيف يفتح الباب بغير مفتاح، ولله خزائن الخير كله، وباب خزائن الله رحمته، ومفتاح رحمة الله التذلل والتضرع والافتقار الى الله، فمن حفظ ذلك المفتاح فتحت له الخزائن ودخل، فله فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الأعين وفيها ما تشاؤون وما تدعون في مقام امين، لا يحولون عنه ولا يخافون ولا ينصبون ولا يهرمون ولا يفتقرون ولا يموتون في نعيم مقيم، واجر عظيم وثواب كريم نزلا من غفور رحيم.

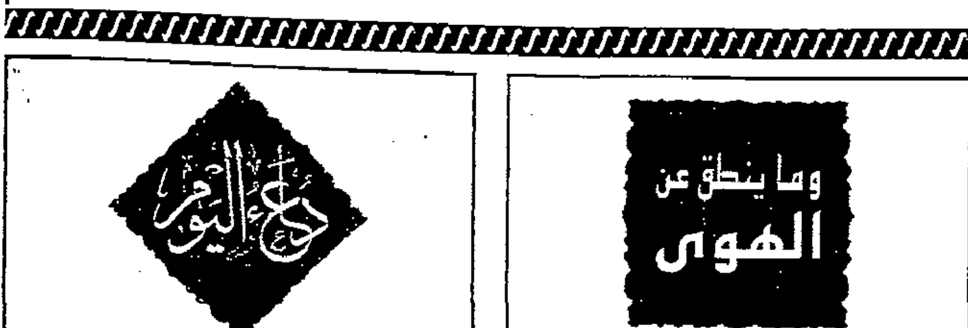
وقال سفيان بن عيينة: قال وهب: اعون الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا، وأسرعها ردا اتباع الهوى وحب المال والشرف، ومن حب المال والشرف تنتهك المحارم، ومن انتهاك المحارم يغضب الرب، وغضب الله ليس له دواء. وقال: يقول الله تعالى في بعض كتبه يعتب به بني اسرائيل: اني اذا اطعت رضيت، واذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية، واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت، وان اللعنة مني تبلغ السابع من الولد. وقال: كان في بني اسرائيل رجل عصى الله عز وجل مائتي سنة، ثم مات فاخذوا برجله فالقوه على مزبلة، فاوحى الله الى موسى: ان صل عليه، فقال: يا رب ان بني اسرائيل شهدوا انه قد عصاك مائتي سنة، قال الله له: نعم هكذا كان، الا انه كان كلما نشر التوراة ورأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه، فشكرت ذلك له فغفرت له ذنوبه وزوجته سبعين حوراء. كذا روي وفيه علل، ولا يصح مثله، وفي اسناده غرابة وفي متنه نكارة شديدة، وروى ابن ادريس عن ابيه عن وهب قال: قال موسى: يا رب احبس عني كلام الناس، فقال الله له: يا موسى ما فعلت هذا بنفسي، وقال لما دعي يوسف الى الملك وقف بالباب وقال: حسبي ديني من دنياي، حسبي ربي من خلقه، عز جارك وجل ثناؤك، ولا اله غيرك ثم دخل على الملك، فلما نظر اليه الملك نزل عن سريره وخر له ساجدا ثم اقعده الملك معه على السرير، وقال: (انك اليوم لدينا مكين امين). فقال: (اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) حفيظ بهذه السنين وما استودعتني فيها، عليم بلغة من يأتيني.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩)

الأعلى/صدق الله العظيم



## وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى، فقد لغا».

رواه مسلم.

## دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما، رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي والمؤمنين يوم يقوم الحساب.

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.26 | 6.50 | 12.15 | 3.20 | 5.42 | 7.12 |
| المدينة المنورة | 5.31 | 6.57 | 12.16 | 3.16 | 5.36 | 7.06 |
| القدس الشريف | 5.04 | 6.30 | 11.39 | 2.20 | 4.39 | 6.01 |
| الرياض | 5.03 | 6.29 | 11.48 | 2.47 | 5.07 | 6.37 |
| القاهرة | 5.09 | 6.42 | 11.49 | 2.38 | 4.57 | 6.20 |
| الخرطوم | 4.43 | 6.13 | 11.44 | 2.56 | 5.24 | 6.34 |
| الرباط | 5.50 | 7.22 | 12.27 | 3.01 | 5.24 | 6.54 |
| تونس | 5.51 | 7.24 | 12.21 | 7.46 | 5.06 | 6.37 |
| الكويت | 5.09 | 6.34 | 11.43 | 2.33 | 4.51 | 6.14 |
| ابوظبي | 5.42 | 7.02 | 12.24 | 3.23 | 5.39 | 7.09 |
| المنامة | 4.54 | 6.17 | 11.32 | 2.28 | 4.48 | 6.08 |
| الدوحة | 4.42 | 6.12 | 11.34 | 2.34 | 4.48 | 6.18 |
| مسقط | 5.19 | 6.39 | 12.04 | 3.05 | 5.26 | 6.51 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.08 | 6.18 | 12.03 | 3.03 | 5.38 | 6.38 |
| عمان | 5.00 | 6.28 | 11.30 | 2.14 | 4.31 | 5.59 |
| بغداد | 5.27 | 6.57 | 12.04 | 2.31 | 5.01 | 6.21 |
| اسطنبول | 6.42 | 8.30 | 1.00 | 3.20 | 5.39 | 7.11 |
| نيقوسيا | 5.16 | 6.46 | 11.42 | 2.19 | 4.38 | 6.02 |
| اثينا | 5.59 | 7.32 | 12.32 | 2.50 | 5.09 | 6.37 |
| لندن | 6.29 | 7.59 | 11.56 | 2.02 | 3.53 | 5.23 |
| باريس | 6.46 | 8.35 | 12.47 | 2.39 | 5.57 | 6.40 |
| روما | 5.49 | 7.29 | 12.07 | 2.24 | 4.42 | 6.16 |
| بروكسل | 6.45 | 8.36 | 12.39 | 2.22 | 4.40 | 6.25 |
| مدريد | 6.53 | 8.30 | 1.12 | 3.33 | 5.52 | 7.23 |
| جينيف | 7.23 | 9.09 | 1.32 | 3.34 | 5.52 | 7.33 |
| فيينا | 5.48 | 7.37 | 11.51 | 1.45 | 4.03 | 5.46 |
| برلين | 6.14 | 8.09 | 12.03 | 1.38 | 3.55 | 5.42 |
| فرانكفورت | 6.25 | 8.16 | 12.22 | 2.08 | 4.26 | 6.10 |
| ستوكهولم | 6.32 | 8.36 | 11.44 | 12.42 | 2.51 | 4.48 |
| كوبنهاجن | 6.33 | 8.30 | 12.06 | 1.25 | 3.40 | 5.31 |
| امستردام | 6.49 | 8.42 | 12.37 | 2.13 | 4.30 | 6.17 |
| نيويورك | 5.34 | 7.11 | 11.52 | 2.13 | 4.32 | 6.04 |
| واشنطن | 5.43 | 7.18 | 12.05 | 2.31 | 4.49 | 6.19 |

تضمنت ندوة عن وسطية أهل السنة والجماعة

# السعودية تنظم دورة للعلوم الشرعية والعربية في الهند

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في ندوة «وسطية اهل السنة والجماعة» التي اقيمت ضمن فعاليات دورة العلوم الشرعية والعربية التي بدأت في مدينة جيبور بجمهورية الهند يوم الاربعاء الماضي وتنتهي يوم السبت العشرين من الشهر الحالي اكدوا ان الاسلام منهج الاعتدال وانه منهج وسط لأمة وسط مبينين ان من مظاهر وسطية اهل السنة والجماعة لزومهم جماعة المسلمين وطاعتهم لولاة امورهم وعدم الخروج عليهم كما ذكروا عددا من مظاهر الوسطية عند اهل السنة والجماعة في العبادة والسلوك. وتناول المشاركون في الندوة العديد من الموضوعات حيث بينوا معنى الوسطية والذي يعني الخيرية والتفضيل والعدالة مستشهدين لذلك باقوال المفسرين واوضحوا المراد باهل السنة والجماعة وذكروا علاماتهم وسماتهم مستدلين ببعض ما جاء من الاحاديث والآثار، كما تحدثوا عن المراد بالعقيدة مؤكدين وسطية اهل السنة والجماعة في المسائل العقدية. واشاد المشاركون بالجهود المتواصلة والمستمرة التي يقوم بها ولاة الأمر في السعودية في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين ونشر الدعوة الى الله ونصرة الاقليات المسلمة في جميع انحاء العالم وعلى كافة المستويات.

وشارك في الندوة التي نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية ضمن دورة العلوم الشرعية والعربية كل من الشيخ صابر القاسمي، والشيخ اصغر علي، والشيخ محمد طاهر المدني.

وتأتي هذه الدورة ضمن اهتمام الحكومة السعودية بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم وبالدعوة والدعاة والعناية بهم والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية.

# هيئة الإغاثة الإسلامية ترصد 3 ملايين ريال لتنفيذ مشروع إفطار صائم

جدة ـ واس: رصدت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية 3 ملايين ريال لتنفيذ مشروع افطار صائم للعام الحالي 1418هـ في 63 دولة من دول قارات آسيا وافريقيا واوروبا والاميركتين، وسيستفيد من هذا المشروع مليون و183 الفا و750 صائما.

وقال الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام للهيئة ان ما يقارب من 500 الف صائم في 34 دولة بقارة افريقيا سيستفيدون من المشروع، ويشمل الدول المغرب ومصر وجنوب أفريقيا واثيوبيا واريتريا واوغندا والسودان والصومال وبروندي وتنزانيا وجيبوتي ورواندا وكينيا وموزمبيق والسنغال وبوركينا فاسو وجامبيا وساحل العاج وسيراليون وغانا وغينيا بيساو وغينيا كوناكري وليبيريا ومالي وموريتانيا والكونغو الديمقراطية والكونغو برازافيل والنيجر وبنين وتشاد وتوجو وزائير والكاميرون ونيجيريا.

واضاف ان اكثر من 500 الف صائم في 21 دولة اسيوية سوف يستفيدون ايضا من هذا المشروع ومنها الاردن واليمن وفلسطين ولبنان واندونيسيا والجمهوريات الاسلامية ذات الاستقلال الذاتي والصين الشعبية والفلبين والهند وبابوا غينيا الجديدة وباكستان وبنغلاديش وتايلاند وتركيا وجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وسري لانكا وكردستان (العراق) وكشمير وكمبوديا ومنغوليا، بالاضافة الى اكثر من 61 الف صائم في 4 دول اوروبية هي اسبانيا والبانيا والبوسنة وكرواتيا و19 الف صائم في البرازيل والارجنتين وغيانا الجنوبية وكوبا سوف يستفيدون من هذا المشروع الخيري النبيل.

**تعلن إحدى الشركات الرائدة في المملكة عن حاجتها الفورية لشغل الوظائف التالية :**

١- **محاسب** : بكالوريوس تجارة أو ماجستير في المحاسبة وعلى دراية تامة بتشغيل الحاسب الالي ولديه القدرة على القيام بجميع الأعمال المحاسبية والتعامل مع البنوك ولديه خبرة ثلاثة سنوات على الأقل في مجال الحسابات بشركة كبرى ويتقن الإنجليزية والعربية. - العمر من ٢٤ - ٣٥ سنة.

٢- **مهندس مبيعات تنفيذي** : حاصل على درجة البكالوريوس أو دبلوم الدراسات العليا في مجال هندسة الكهرباء أو هندسة الميكانيكا من جامعة معروفة مع خبرة لا تقل عن ثلاثة سنوات في مجال المعدات الصناعية والبترولية ومعدات الورش وآلات القوى والعدد اليدوية. يتقن الإنجليزية والعربية - العمر من ٢٨ - ٣٥ سنة.

٣- **مراقب مواد** : حاصل على درجة البكالوريوس أو دبلوم في إدارة المواد مع خبرة لا تقل عن ثلاثة سنوات وعلى دراية جيدة بالمشتريات والجرد والتحليل الجزئي وخبرة عملية بجميع أنشطة المستودعات وعلى دراية بالحاسب الآلي - العمر من ٣٠ - ٤٠ سنة.

٤- **مشغل حاسب آلي** : مؤهل ويفضل بكالوريوس تجارة وعلى معرفة تامة بتشغيل الحاسب الالي وخبرة في الشبكات وإدخال البيانات بصفة خاصة الخبرة لا تقل عن سنتين والعمر من ٢٤ - ٣٠ سنة.

٥- **سكرتير / موظف استقبال** : مؤهل ولديه خبرة وإلمام باللغة الإنجليزية والعربية قراءة وكتابة ولديه خبرة بأعمال السكرتارية ومهارات الاتصال وعلى دراية بأعمال الحاسب الالي والطباعة بالعربية والانجليزية الخبرة لا تقل عن ٣ سنوات - السن من ٢٥ - ٣٠ سنة.

هناك مقابل مجزي لمن يتم اختياره وترشيحه يتناسب مع الشهادات والخبرة على المتقدم ارسال تفاصيل سيرته الذاتية والشهادات المطلوبة وصورة ملونة حديثة وذلك على العنوان التالي :
المكتب الرئيسي ص. ب ٥٠١٧٨ الرياض ١١٥٢٣
المملكة العربية السعودية
فاكس ٠١/٤٤٨٩٦٤٦.

وعلى من يتم اختياره أن يكون مستعدا للعمل في أي مدينة بالمملكة يفضل سعودي الجنسية والمقيم يجب أن تكون اقامته قابلة للتحويل

**ICC - BINACHEM** — THE INTERNATIONAL COMPANY FOR CHEMICALS LTD.

**GENERAL MANAGER - CONSTRUCTION CHEMICALS (Job Title Ref. ICC/GM)**

The appointee will be responsible for further development of the "In-Kingdom" manufacturing of a wide variety of quality products, encompassing concrete admixtures, shotcrete mortars, surface treatments, grouts, sealants, bonding agents, epoxy coatings, concrete repair systems and flooring products. The job specifications cover all aspects of managing the business from development to production, marketing, sales, distribution and warehousing. Objectives are to increase profitability and volume, gain market dominance and at the same time control quality and costs. To be considered for this senior management position, candidates should be able to demonstrate a successful track record in construction chemicals business or an allied industry.

**AREA SALES MANAGERS (Job Title Ref. ICC/ASM)**

The position calls for day-to-day sales management of a business covering a wide range of construction chemicals drawn from leading local and international manufacturers. He will be responsible for providing the business region with the leadership and vision to achieve agreed objectives. Reporting to the General Manager, key accountabilities include sales and management, management of staff, credit control, together with quality customer service levels. Self motivated, hard working individuals with strong background preferred.

**SALES SUPERVISORS (Job Title Ref. ICC/SS)**

The position demands an ability to effectively supervise sales performances and monitor day-to-day sales tasks. He must have a demonstrated ability to execute strategic plans approved by the management. Reporting to the Area Sales Manager, he will be responsible for collective achievement of sales targets regionally.

**SALES REPRESENTATIVES (Job Title Ref. ICC/SR)**

The company seeks individuals who are highly experienced with exposure to construction chemicals. The ideal candidates will be result-oriented individuals with proven record and a minimum of six years experience.

**BINEX** — THE INTERNATIONAL COMPANY FOR BUILDING MATERIALS LTD.

**GENERAL MANAGER (BUILDING MATERIALS) Job Title Ref. BINEX/GM**

This is a rare opportunity to significantly influence a business of enormous potential. Immediate tasks for the successful candidate would be to take over management of day-to-day operations and to conduct a study of the present range of products and its contribution as compared to the market potential. Key accountabilities include leadership of the business in terms of strategic planning and evaluation, sales and marketing, research and development of new product lines, budgeting and financial control, stock control and management of human resources. The key objectives are to increase profitability and volume, gain market dominance and at the same time control quality and costs. To be considered for this position you must be able to demonstrate a successful track record in building materials or an allied industry, preferably DIY or BIY businesses.

**AREA SALES MANAGERS (BUILDING MATERIALS) Job Title Ref. BINEX/ASM**

We are seeking to engage an experienced marketing person who will look upon this appointment as a career opportunity, providing commitment and continuity to further develop this business. Sound technical knowledge, proven sales management skills and genuine enthusiasm from an individual with personal integrity is necessary. The successful candidate will be managing the business regionally, responsible for achieving set sales targets on both volume and margins, whilst effectively controlling overheads and stock levels. The ideal candidate will be an active hands-on professional willing to concentrate on market development and focusing not only on improved systems, but aggressively addressing our current packages.

**SALES REPRESENTATIVES (BUILDING MATERIALS) Job Title Ref. BINEX/SR**

The company seeks individuals who are highly experienced with exposure to building materials. The ideal candidates will be result-oriented individuals with proven record and a minimum of six years experience.

*The employment package for these positions include attractive salary and comprehensive benefits. While Saudi nationals are preferred, others with transferable Residence Permits will also be considered. Saudi Driving License is essential. Apply to Binex/Binachem, P O Box 2194, Al Khobar 31952 - Attn:- Group Admin., Job Title Ref. (quote as shown above for the position applied for).*

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## السعودية تخفض أجور المكالمات الداخلية بواقع 50 في المائة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية خفض الرسوم على اجور المكالمات الداخلية بنسبة 50 في المائة حيث اشتمل التخفيض نسبة 30 في المائة من السبت الى الاربعاء من الساعة العاشرة مساء الى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل. كما تم تخفيض نسبة 30 في المائة على المكالمات يوم الخميس ابتداء من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل ونسبة 50 في المائة يوميا من الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل حتى الساعة الثامنة صباحا، ونسبة 50 في المائة طوال يوم الجمعة.

واشار بيان الوزارة الذي وزع ظهر امس السبت ان الوزارة تعتزم تخفيض نسبة 30 في المائة على المكالمات من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل خلال الايام الثلاثة الاولى لعيدي الفطر والاضحى المباركين.

الدكتور محي الدين الغريب في أبوظبي:

# الجنيه المصري مستقر ومدعوم باحتياطي قدره 20 مليار دولار

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قلل الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري من التاثيرات السلبية التي خلفها الحادث الارهابي في مدينة الاقصر، قائلا: «ان تاثر الاقتصاد المصري سيكون محدودا لان السياحة في مصر لا تشكل سوى جزء من قاعدة انتاجية عريضة». وقال الدكتور غريب في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي أمس حيث شارك في افتتاح الاسبوع المصري: ان الاقتصاد المصري قادر على مواجهة الآثار السلبية.

واكد ان كافة قطاعات الاقتصاد المصري تحقق نموا مضطردا وسريعا كما أن الاستثمارات العربية والاجنبية والمحلية في مصر تحقق مزيدا من النمو كل سنة وان انخفاض العائدات من قطاع السياحة لموسم محدد أو لعدة شهور لن يكون له تاثيرات على الموازنة المصرية.

وقال: ان الاقتصاد المصري قد تحرر من كافة القيود بصورة كاملة وفتحت أمام القطاع الخاص كافة المجالات لتشمل بالاضافة الى التجارة والاستثمار مشروعات البنية الاساسية مثل الكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية والموانئ والمناطق الحرة.

ورداً على سؤال حول تاثيرات قانون الاستثمار الجديد على جذب استثمارات أجنبية جديدة الى مصر، قال الدكتور الغريب: ان زيادة الطلبات الخاصة بانشاء شركات ومشروعات جديدة تعكس المزايا الايجابية لهذا القانون، مشيرا الى أن كافة عمليات الاستثمار تتم الآن بدون أية معوقات وبسرعة فائقة وتتم في كافة المجالات، مشيرا، على سبيل المثال، الى مشروعي توشكى وترعة السلام اللذين سيساهمان في زراعة مساحات شاسعة جديدة.

واكد الدكتور الغريب أن السياسة الاقتصادية في مصر تقوم على المصارحة والشفافية بحيث لا يفاجأ القطاع الخاص بأية قرارات جديدة، وقال في رده على سؤال حول التخفيضات الجمركية في مصر وتاثيراتها على موارد الدولة: ان سياسة الحكومة في هذا المجال تهدف الى عدم ايجاد أعباء جديدة على المواطنين، وأنه من هذا المنطلق تم تخفيض التعرفة الجمركية ثلاث مرات بحيث أصبح الحد الادنى للضريبة الجمركية 50% على السلع والبضائع في ما عدا بعض أنواع السيارات. وأكد أن تخفيضات جديدة على التعرفة الجمركية سوف تتم بالفترة المقبلة مشيرا الى أن الاقتصاد المصري يقوم على مبدأ المنافسة، وفي نفس الوقت توفير الحماية بقدر معقول للمنتجات المحلية.

ونكر أن التخفيض الجمركي يوفر دخلا اضافيا للمواطنين ويعمل على توسيع قوته الشرائية ويؤدي في نفس الوقت الى زيادة معدلات الاستثمار وزيادة الفرص في السوق.

وقال وزير المالية المصري: ان صندوق النقد الدولي يصدر تقارير جيدة عن مصر، وهذه التقارير تصف مصر بانها أصبحت نموذجا لدولة حققت انجازات كبيرة في مجال الاصلاح الاقتصادي يحتذى به. واشار الى أن مصر لم تواجه مشكلات كتلك التي تتعرض لها الدول الآسيوية، وذلك بسبب قوة الاقتصاد المصري والمناخ المستقر والعملة المستقرة.

وقال ان المشكلات التي تعرضت لها «النمور الآسيوية» لم تنعكس سلبيا علي مصر وان العكس هو الصحيح، حيث شهدت الفترة الاخيره اندفاعا في عمليات الاستثمار من كوريا وماليزيا وغيرها من الدول الآسيوية الى مصر. وقال الغريب في هذا الخصوص: ان الجنيه المصري منذ يناير (كانون الثاني) 1991 مستقر ومدعوم باحتياطي قيمته 20 مليار دولار يكفي واردات مصر لمدة 18 شهرا، ويعد من أعلى المعدلات العالمية.

وأعلن وزير المالية المصري أن التخصيص في مصر يمثل محورا رئيسيا في السياسة الاقتصادية ويهدف في الاساس الى توسيع قاعدة الملكية الخاصة وزيادة وزن القطاع الخاص على حساب القطاع العام وتحقيق المنافسة الشريفة في السوق.

واضاف أن زيادة الموارد المالية الناتجة عن عمليات التخصيص تستخدم في تخفيض حجم الدين الداخلي البالغ 30 مليار دولار وتقليل تكلفة خدمة هذا الدين في الموازنة وتوفير المزيد من الاموال لقطاعات التعليم والصحة والخدمات الاساسية.

وأشار الى أن عدد الشركات المطروحة للتخصيص خلال الاثني عشر شهرا المقبلة يشمل 70 شركة كبيرة منها شركة الالمنيوم بقيمة 3 مليارات جنيه وشركة دلتا الصناعية اضافة الى بنك ومشاريع أخرى.

وأكد الدكتور الغريب أن الديون الخارجية المصرية والتي انخفضت الى 27 مليار دولار لا تمثل حاليا أي مشكلة لمصر حيث أن خدمة الدين لا تشكل سوى 2% من الدخل القومي وهذا من الاسباب التي جعلت مصر بمنأى عن المشكلات التي تعرضت لها مناطق في العالم اضافة الى الرقابة القوية للجهاز المصرفي وثبات العملة.

## انتخاب مجلس إدارة غرفة أبها يبدأ غدا

جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ غدا الاثنين ولمدة يومين عملية التصويت في انتخابات مجلس ادارة غرفة ابها في دورته الخامسة، بعد ان تم تأجيلها ليوم آخر لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من رجال الاعمال والشركات للمشاركة. وشهدت اجواء الانتخابات في الايام الماضية استبعاد وانسحاب مرشحين لعدم توافر الشروط اللازمة، مما خفض عدد المرشحين من فئتي الصناع والتجار الى 23 مرشحا.

ويقود رجل الاعمال السعودي عبد الله ابو ملحة رئيس غرفة تجارة وصناعة ابها خلال الاربعة دورات السابقة، تكتل مجموعة التعاون الذي يضم عبد الله عثمان العسيلي وحسين بن حصان وعبد الله الحسنية من فئة الصناع وسعيد علي عسيري ومحمد حسن حمران وعبد الله الشاعر وسالم بن صقر من فئة التجار.

وتقول مصادر قريبة من الغرفة ان مجموعة التعاون مؤهلة للحصول على غالبية الاصوات اذ لا توجد امامها اي مجموعة منافسة، وهذه الانتخابات ـ والحديث للمصادر ـ تعتبر الاولى من نوعها التي تشهد تضامن المرشحين دفعة واحدة تحت مظلة الرئيس السابق عبد الله ابو ملحة.

ويعزز هذا التوقع ان مجموعة التعاون تضم نخبة رجال الاعمال ذوي الخبرة والاستعداد للمساهمة في المرحلة المقبلة التي تشهدها المنطقة من تطورات خاصة في القطاع السياحي الذي تشتهر به منطقة ابها. كما ان مجموعة التعاون تضم بين اعضائها رجال اعمال ينتمون الى معظم محافظات عسير وليس ابها وخميس مشيط فقط كما كان الحال عليه في الدورات الماضية.

وينظر قطاع الاعمال في ابها بترقب شديد نتائج انتخابات الغرفة لزيادة مساهمتها في المرحلة المقبلة والتطور المتوقع ان تشهده منطقة ابها وأخذها زمام المبادرة في نمو السياحة الداخلية.

# دبي توقف عقد التدريب مع الشركة الأسترالية وتبدأ تحقيقات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت حكومة دبي امس انها اوقفت عقد تدريب مع احدى الشركات الاسترالية بعد مزاعم بان المتدربين هم جنود ارسلتهم الحكومة الاسترالية لتلقي تدريب في موانئ دبي كاحتياط في حال وقوع اضطرابات عمالية.

وقال بيان رسمي اصدرته حكومة دبي انها لاتعلم شيئاً عما تناقلته وكالات الانباء بشأن قيام احدى الشركات الاسترالية بتدريب استراليين في موانئ دبي وزعمت انهم جنود. وقال البيان ان الاتفاق مع الشركة المذكورة يقتصر على التدريب الفني المتصل بادارة شئون الموانئ ومناولة الحاويات وغيرها من الشئون الفنية فقط. وقررت حكومة دبي ايقاف الشركة المزعومة عن التدريب لحين استكمال التحقيقات الجارية بهذا الشأن تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب ازاء هذا الموضوع.

واكد البيان ان دولة الامارات العربية المتحدة تحرص على اقامة علاقات طيبة مع كل الدول، مشيرة في هذا الصدد الى العلاقات الوطيدة القائمة مع استراليا والمبنية على الثقة والاحترام المتبادلين والحفاظ على المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين بعيداً عن التدخل في الشئون الداخلية لأية دولة من الدول من منطلق المعاملة بالمثل.

في ختام زيارته لموسكو

# الوليد بن طلال يبني فندقا في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم الأمير الوليد بن طلال زيارته الى روسيا وسط اهتمام كبير من قبل الاوساط الرسمية ورجال الاعمال في موسكو وقبيل سفره اكد الضيف السعودي على ان زيارته تفقدية وتستهدف بصورة رئيسية بحث موضوع بناء فندق بوسط موسكو.

وحسب قوله فإن الشهر المقبل سيشهد القيام باولى الخطوات في هذا المنحى. وقد عرض يوري لوجكوف عمدة موسكو عليه اربعة مواقع لبناء الفندق.

وسيقرر الخبراء اي الاماكن هو الافضل وان اشارت المصادر السعودية الى انه سيكون على ضفاف نهر موسكو مقابل الكرملين.

واكد الامير الوليد بن طلال على ان مصادر تمويل الفندق ستكون متعددة خليجية وسعودية واوروبية واميركية لانه يتعامل مع شركات كثيرة موجودة في اوروبا واميركا.

وقد التقى الأمير الوليد عددا من المسؤولين بينهم ياكوف اورينسون نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد الذي عرض عليه جملة من المشاريع التي يمكن المشاركة باستثمارات فيها. وقال اورينسون ان كلا من روسيا والسعودية تهتمان بمشاريع استخراج النفط والغاز واعمال التكرير والمعالجة ونقل النفط والغاز وبناء محطات توليد الكهرباء وطرق السكك الحديدية. واكد الوزير قائلا: ان خبراءنا على استعداد للمشاركة في استثمار مكامن البوكسايت والفوسفات في اراضي السعودية.

وذكر اورينسون ما بين اولويات العمل التعاون في المجال الاستثماري مع الاقاليم الروسية وكذلك التعاون العسكري التقني. واشار الوزير الروسي ايضا الى ان قضية تسديد الديون الروسية الى السعودية قد حلت ضمن اطار نادي لندن. ومن جانب آخر اكد الامير الوليد بن طلال على انه سعيد باجراء اي تعاون مع روسيا، ووصف علاقات بلاده معها بانها «مثالية الامر الذي يدفعنا للتعاون في مجال الاستثمارات الخاصة».

وكان الأمير الوليد بن طلال قد وصل الى موسكو بطائرته الخاصة فجر يوم الخميس الماضي مع فريق من الخبراء. وفي اليوم نفسه التقى يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي بحث معه بالتفصيل موضوع بناء الفندق. علما ان لوجكوف يميل الى بناء الفندق المقترح في مكان فندق «انتوريست» الحالي الواقع في شارع تفيرسكايا على مسافة امتار قليلة من سور الكرملين. لأن الفندق المذكور الذي شيد في العهد السوفياتي لا ينسجم من حيث اسلوبه المعماري مع طراز الابنية في مركز المدينة التاريخي. ومع ذلك عرض لوجكوف على ضيفه السعودي ثلاثة مواقع اخرى لبناء الفندق الجديد، بجوار فندق «بكين» او في شارع آربات الجديد.




# الكويت تعد دراسة لتعديل شروط الالتحاق بعائل الأسرة الأجنبي

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل «ان بلاده بصدد اعداد دراسة تتعلق بتعديل شروط الالتحاق بعائل الاسرة والرسوم المتعلقة بها بوجه عام». جاء ذلك في رد على ثلاثة اسئلة برلمانية في شأن «منح الاقامة العادية لأسر ائمة المساجد والمؤذنين من غير الكويتيين» و«معاملة الخليجيين العاملين في سلك الشرطة معاملة زملائهم في الجيش، وذلك لحساب مستحقاتهم على اساس آخر راتب يتقاضونه عند ترك الخدمة». و«الايعاز للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي بمخاطبة الجهات المختصة في الامم المتحدة السماح بفتح باب التسجيل ولو لمدة محددة».

وقال الدخيل في اجابته على السؤال الاول، ان منح اسرة الاجنبي سمة الدخول للالتحاق بعائل تخضع باستمرار للتغيير وفقا لمقتضيات الصالح العام والسياسة التي تنتهجها الدولة وفقا لمنظور التوازن السكاني، مشيرا الى ان وزارة الداخلية بصدد اعداد دراسة تتعلق بتعديل شروط الالتحاق بعائل والرسوم المتعلقة بها بوجه عام.

وفي اجابته على السؤال الثاني قال الدخيل ان تسوية مستحقات نهاية الخدمة تتم فعلا على اساس آخر مرتب يصل اليه رجل الشرطة عند انتهاء خدمته. واستدرك قائلا: «الا انه نظرا لأن العسكريين من غير الكويتيين، وأيا كانت جنسيتهم، قد انتهت خدمتهم بسبب الغزو العراقي الغاشم واعيد بعضهم الى العمل بعد التحرير، فان تسوية مستحقاتهم تتم على فترتين لحدوث انقطاع والغاء العقود التي كانت سارية المفعول قبل الثاني من اغسطس (آب) 1990، وابرام عقود جديدة بعد التحرير لجميع العسكريين بصرف النظر عن الجنسية. وفي اجابته على السؤال الثالث في شأن التعويضات عن خسائر العدوان العراقي قال الدخيل ان الهيئة العامة لتقدير التعويضات تعمل ـ في مباشرتها لمهامها ـ وفق القواعد التي تضعها لجنة الامم المتحدة للتعويضات، مؤكدا انها الجهة الوحيدة التي تحدد مواعيد فتح واقفال باب تسجيل المطالبات وقرارات اللجنة ملزمة لجميع الدول. وقال: تم اقفال باب التسجيل من قبل الامم المتحدة للتعويضات في يناير (كانون الثاني) 95، ولا تقبل اية مطالبات بعد هذا التاريخ الا بشكل استثنائي ولحالات معينة كما هو الحال بالنسبة للأسرى والمتضررين من اصابات مخلفات الحرب مثل الالغام، مؤكدا ان الهيئة التزمت بهذه المواعيد.

واشار الدخيل الى ان لجنة الامم المتحدة للتعويضات لا ترفض النظر في طلبات فتح باب التسجيل او تقديم مطالبات متأخرة لأي دولة. وتابع قائلا: ولكن رفضت جميع الطلبات التي قدمت من بعض الدول مثل جمهورية مصر العربية وايران وافغانستان والصومال، ما عدا الحالات الاستثنائية التي حددتها اللجنة التي تشمل اصابات جسدية بليغة او حالات وفاة ناتجة عن انفجار الالغام التي خلفتها قوات الاحتلال العراقي، اضافة الى حالة تعرض المطالبين في دولتهم لظروف امنية غير مستقرة نتيجة الحروب التي دامت حتى فترة تقديم المطالبة. واشار الى ان لجنة الامم المتحدة للتعويضات ترى ان باب التسجيل ظل مفتوحا لاكثر من 3 سنوات وهي مدة كافية في نظر اللجنة لتغطية جميع طلبات المتضررين. وقال: ان الهيئة ترى ان فتح باب التسجيل فيه ضرر كامل لمجمل مطالبات الكويت من افراد وشركات والمطالبات الحكومية.

NEEDED

FOR A LEADING COMPANY IN THE FIELD OF HOUSEHOLD APPLIANCES AND AIRCONDITIONING.

SALES REPRESENTATIVE

*FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT IN THE WESTERN REGION.*

*APPLICANT SHOULD HAVE THE FOLLOWING QUALIFICATIONS:*

1. EXPERIENCE IN HOUSEHOLD APPLIANCES & AIRCONDITIONING SALES IS PREFERABLE.
2. FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC (SPEAKING/WRITING).

*EXCELLENT PACKAGE AND BENEFITS WILL BE OFFERED TO THE RIGHT CANDIDATES.*

*POST RESUME TO:* THE GENERAL MANAGER
P. O. BOX 78, JEDDAH 21411, K.S.A.
*OR* FAX # 966-2-6446231

# ربط بورصة الكويت بالإنترنت

الكويت: من جاسم الشمري

اعلن في الكويت عن ترتيبات جديدة لربط سوق الكويت للأوراق المالية عبر شبكة الانترنت تتيح للمتعاملين المشتركين في هذه الخدمة من اي مكان في العالم معرفة التطورات اليومية في السوق.

وقال مدير عام شركة «فهد الغنيم وشركاه للتجارة العامة» فهد الغنيم بان المشروع في طور الاعداد وسينتهي العمل به في غضون شهر فبراير (شباط) المقبل على ان يدفع المشترك رسوما بواقع 500 دينار سنويا (1650 دولارا اميركيا) مقابل هذه الخدمة.

وابلغ «الشرق الأوسط» مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي ان الشركة المنفذة بصدد الانتهاء من كافة الامور الفنية حاليا الا انه اكد ان سوق الكويت للأوراق المالية يرحب بأي شركة ترغب في بث نشاط السوق عبر شبكة الانترنت او عبر اية وسيلة اعلامية اخرى. وقال ان بورصة الكويت دابت على تقديم خدماتها لاكبر شريحة من المتعاملين وبكافة الطرق ومنها الاستعلام الصوتي الذي تقدمه شركة الهواتف المتنقلة. يذكر ان التداول في سوق الكويت للأوراق المالية يصل حجم تعاملاته اليومية 78,4 مليون سهم بقيمة اجمالية 24,8 مليون دينار كويتي حسب اقفال امس.

# خط طيران بين جربة التونسية والدار البيضاء

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط الجوية التونسية عن فتح خط جوي جديد يربط مباشرة بين مطار جزيرة جربة التونسية ومطار محمد الخامس بالدار البيضاء بالمغرب وأوضح مصدر بالخطوط التونسية ان هذا الخط الذي تنطلق رحلته كل يوم اثنين سوف تقوم بخدمته احدث الطائرات التي اشترتها الخطوط الجوية التونسية اخيرا من شركة بوينغ الاميركية. مشيرا الى ان هذا الخط سوف يسهل انتقال المسافرين الليبيين الذين يستخدمون المطارات التونسية بسبب الحظر حيث سيكون بامكانهم السفر مباشرة من جربة الى المغرب دون المرور عبر مطار تونس الدولي بالاضافة الى تسهيل انتقال المسافرين من جنسيات اخرى المقيمين في ليبيا.

ويذكر ان شركة الخطوط الجوية التونسية كانت قد قامت اخيرا بتحديث اسطولها الجوي بشراء 15 طائرة جديدة منها ثماني طائرات ايرباص و7 طائرات من نوع بوينغ.

مطلوب
شركة سعودية متخصصة في الإنتاج الكيمائي
بحاجة الى:
مسئول إنتاج:
* خريج كيمياء أو مهندس كيمائي.
* لا يزيد عمره عن ٣٥ سنة.
سكرتير تنفيذي:
* تحرير المكاتبات التجارية باللغتين العربية والانجليزية بنفسه والتحدث بها. الطباعة على الكمبيوتر.
* خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
ترسل الطلبات الى: مدير شئون الموظفين
ص.ب (٢٣٢٠٣) الرياض (١١٤٢٦)
فاكس (٤٤٦٢٨٧٤) المملكة العربية السعودية

### عاصمة أوروبا الثقافية لعام 98

# 24 ألف جزيرة في ستوكهولم للسباحة صيفا والتزلج شتاء

لندن: من ابراهيم سيف

تستعد العاصمة السويدية استوكهولم لان تكون عاصمة اوروبا الثقافية لعام 98. وتجتذب العاصمة اعدادا لا حصر لها من السياح، وتتميز استوكهولم بانها محاطة بالمياه، وتتشكل من عدد كبير من الجزر المتناثرة، ويستطيع الزائر للمدينة ممارسة هواية الصيد والسباحة في وسط المدينة القديمة والتزلج على الجليد في فترة الشتاء التي تنخفض فيها درجات الحرارة.

ويتطلع زوار المدينة للاستمتاع بتاريخ المدينة ومتاحفها، اضافة الى البيئة النظيفة، وتتميز المدينة باحاطتها بمساحات شاسعة من المناطق الريفية تتضمن اول متنزه طبيعي ويعتبر من اكبر المتنزهات العالمية. وتقع استوكهولم على 24 الف جزيرة، تجعل منظر المدينة من الاعلى يبدو كخريطة مائية تقطع اوصالها المنازل المبنية بعناية.

وتتميز السويد بتنوع مناخها وتباينه، ففي الجنوب المحاذي للدنمارك يتركز معظم السكان ويعبرون بواسطة البواخر يوميا الى كوبنهاغن التي يستخدمون مطارها اكثر من مطار استوكهولم، او للتسوق في عطلات نهاية الاسبوع، اما الشمال الغني بالموارد الطبيعية، فإن السكان يهربون منه نظرا لساعات الليل او النهار الطويل على مدار العام، ويساهم انخفاض درجات الحرارة في تلك المناطق بابتعاد السكان بحثاً عن الشمس.

وتتوسط العاصمة هذه الصور المتناقضة، حيث تبدو الاجواء فيها اكثر الفة، وتتخذ الصناعات والشركات منها مقرا لاعمالها. ونظرا لتوفر فرص العمل فإن المدينة التاريخية تتسع تدريجيا وتستقطب الباحثين عن الاضواء والفرص في المدينة الكبيرة.

بدوره فإن الغرب السويدي المطل على البحر يجتذب السياح البريطانيين الذين يستطيعون العبور من خلال ميناء غوتبرغ في رحلة تستغرق ساعات. ويجيد معظم السويديين اللغة الانجليزية التي يتعلمونها الى جانب السويدية في مراحل التعليم الاولى في المدارس، واخيرا بدأت شركات النقل البحري تقديم عروض مغرية للراغبين بزيارة السويد والاقامة في بعض القرى الصغيرة المجاورة للمدن الكبيرة. وتتميز القرى السويدية بعددها الكبير الى جانب الوداعة والهدوء، وسكان تلك القرى يحاولون الخروج من دائرة الركود وآثار البطالة التي ارتفعت خلال السنوات الاخيرة لتتجاوز 10 في المائة، بعد ان كانت السويد نموذجا لاقتصاد دول الرفاه حتى منتصف الثمانينات.

واخيرا في الجناح السويدي بالمعرض العالمي للسفر والذي اختتم اعماله في لندن، قال مسؤولون في بعض الشركات ان السويد تعتبر السياحة اكتشافا جديدا، حيث كان السعي دائما في السويد قائم على تنويع القاعدة الصناعية والتركيز على قطاعات اخرى غير السياحية. ومع ازدياد حدة المنافسة العالمية في قطاعات التكنولوجيا والاتصالات، وتزايد اهمية الانفاق السياحي على المستوى العالمي، فإن القطاع الخاص السويدي ساهم بتشكيل مجموعات اعمال وائتلافات من شركات السفر والسياحة للاستفادة من رغبة السياح الاوروبيين والاميركيين.

ويتجه العديد من الالمان لقضاء اجازاتهم الصيفية في السويد، ويساهم في ذلك انخفاض قيمة الكرون السويدي امام العملات الاخرى، ولا سيما المارك الالماني او الجنيه الاسترليني، مما يشجع عمليات الانفاق.

واستعدادا للعام المقبلة، فإن العديد من المرافق السياحية باتت تنظم نفسها وتجدد مرافقها لتعكس صورة مناسبة بعد فشل استوكهولم في استضافة الالعاب الاولمبية المقبلة لصالح العاصمة اليونانية اثينا.

وكان عدد من سكان السويد قد قاموا بتنظيم تظاهرات خلال فترة الاستعداد لاختيار المدينة ضد استضافة السويد لتلك الالعاب وذلك لتخوفهم من فقدان المدينة لطابعها الثقافي والتراثي.

الوداعة والهدوء أهم مميزات ستوكهولم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## أول دليل سياحي لليمن باللغة الإنجليزية

صنعاء: من عادل السعيد

أصدرت الهيئة العامة للسياحة في اليمن أول دليل سياحي يشتمل على معلومات متكاملة حول مختلف المواقع السياحية والاثارية في الجمهورية اليمنية باللغة الانجليزية.

واوضح محمد محمد مطهر نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ«الشرق الأوسط» انه تمت طباعة 10 آلاف نسخة من هذا الدليل في العاصمة اللبنانية بيروت بتكلفة 6,5 مليون ريال يمني وبتمويل من قبل الهيئة العامة للسياحة، مشيرا الى ان الدليل يعد احد الوسائط الفعالة في مخاطبة الأسواق المصدرة للسياح، حيث اشتمل على معلومات كاملة حول مختلف انواع المنتج السياحي اليمني المتاح امام السائح، اضافة الى مقدمة تاريخية عن الحضارات اليمنية القديمة، وصور ملونة لأهم المواقع السياحية، فضلا عن انه يعكس مجمل مقومات النشاط السياحي في اليمن.

واضاف نائب رئيس الهيئة ان العمل جار الآن لطبع نشرات سياحية تخصصية لعدد من المحافظات التي تتميز بمقوماتها السياحية التي تجعلها مقصد عدد كبير من حركة السياحة الدولية ومنها عدن وسقطرى والحديدة وصعدة، بتكلفة اجمالية تبلغ 12 مليون ريال من المنتظر ان يتم اصدارها خلال ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وقال ان اصدار دليل سياحي باللغة الانجليزية ونشرات سياحية متخصصة يعد مساهمة من قبل الهيئة العامة للسياحة في سياق الترويج للمنتج السياحي اليمني وتنشيط حركة السياحة وعرض المقومات السياحية لليمن في مختلف الأسواق المصدرة للسياح.

## «انتركونتيننتال» تفتتح فندقين جديدين من فنادق فوروم في عمان

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال عن توقيعها اتفاقية لادارة فندقين جديدين في سلطنة عمان، وذلك تحت اسم فنادق «فوروم» التابعة للمجموعة. وتساهم المنشآتان الجديدتان اللتان سيطلق عليهما اسم فندق الخليج فوروم ومنتجع السوادي فوروم في مضاعفة مجموعة المنشآت ذات الاربعة نجوم والخمسة نجوم التابعة للمجموعة في السلطنة لتصل الى اربع منشآت.

يقول ريموند خليفة رئيس فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، معلقا على الاتفاقية الجديدة: «يشهد الطلب على خيارات الاقامة ذات الجودة العالية باسعار متوسطة نموا يعد الاسرع في قطاع الفنادق. ونحن ادركنا ذلك ونساهم في تلبية هذا الطلب المتزايد من خلال توقيع اتفاقية الادارة هذه مع مالكي الفندقين الجديدين في عمان».

ونحن نعتقد ان فندقي فوروم الجديدين في عمان سيكملان فندق قصر البستان انتركونتيننتال الشهير وفندق انتركونتيننتال مسقط مما يمكننا من توفير خيار للاقامة يتراوح ما بين الاقامة الفخمة ذات الستة نجوم وحتى الاقامة الفاخرة ذات الاربعة نجوم.

## هونغ كونغ تسعى لتعزيز علاقاتها السياحية بالدول العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت هونغ كونغ مشاركتها في معرض سوق السفر العربية (الملتقى 98) الذي يعتبر أكبر حدث سياحي في الشرق الأوسط والذي يعقد في مركز دبي التجاري العالمي في مايو (ايار) المقبل.

وأكد اتحاد السياحة في هونغ كونغ مشاركته في الملتقى لتكون الثانية له وذلك في اعقاب النجاح الذي حققه خلال اول مشاركة له في المعرض. وقال كيفن ويلتش المدير الاقليمي لأوروبا وافريقيا والشرق الأوسط في الاتحاد: «شاركنا في الملتقى للمرة الأولى عام 1997 وأجرينا اتصالات اولية مثمرة في المنطقة، وسنشارك للمرة الثانية للاستفادة مما حققناه في مشاركتنا الأولى، ونحن نعتقد ان آفاق النمو للحركة السياحية من المنطقة الى هونغ كونغ».

واضاف ويلتش ان 36 الف سائح من الشرق الأوسط زاروا هونغ كونغ عام 1996 مشيرا الى توقعات بانخفاض العدد هذا العام ومعاودته للنمو خلال العام المقبل. يشار الى هونغ كونغ هي احدى 27 هيئة سياحية من المقرر ان تشارك في معرض الملتقى 98 الذي تنظمه شركة ريد ترافيل اكزيبيشنز، وتشارك الى جانبها 7 هيئات سياحية من شرق اسيا تشمل هيئة الترويج السياحي الماليزية وهيئة بروناي الملكية وهيئة الترويج السياحي السنغافوري والمكتب السياحي التايلندي وشركة تور ايست السياحية من سنغافورة.

## «إيرباص» لرجال الأعمال تفوز بطلبياتها الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت صناعات «اير باص» ان طائرتها المخصصة لرجال الأعمال والتي تم تطويرها بالاعتماد على طراز A319 فازت بسبع طلبيات بعد خمسة اشهر فقط من طرحها، ما يشكل انطلاقة جيدة لهذا البرنامج الذي اعلن عنه في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتقدر صناعات «اير باص» حجم الطلب في هذه الفئة من السوق بنحو 24 طائرة سنويا، وتتوقع الفوز بنصف هذه الطلبيات تقريبا عبر طرازها المخصص لرجال الأعمال والمسمى «A 319 سي جاي».

### 60 ألف شخص يزورون البلاد سنويا لممارسة لعبة الغولف

# مستثمرون أجانب يدرسون إقامة مشروعات سياحية في المغرب

مراكش: من محمد الراوي

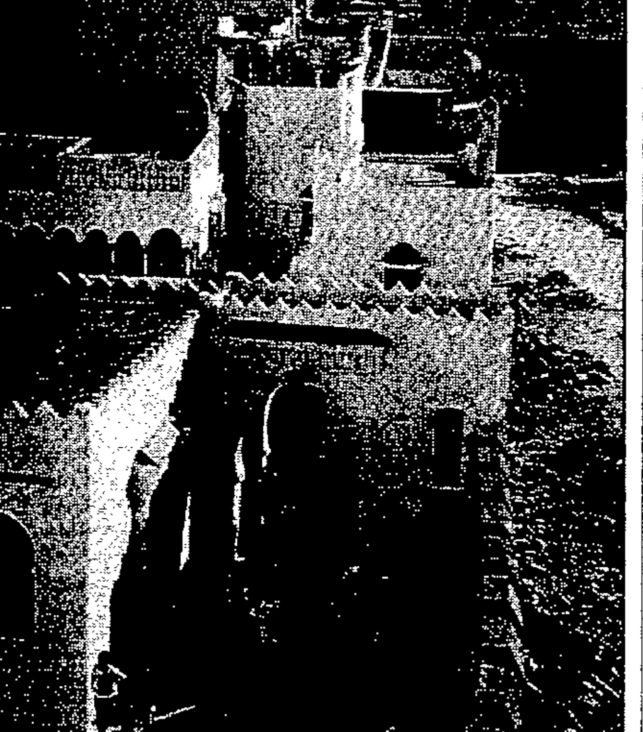
أكد إدريس بنهيمة وزير النقل والملاحة التجارية والسياحة والطاقة والمعادن أن ما لا يقل عن 60 الف سائح أجنبي يزورون المغرب سنويا لممارسة لعبة الغولف، وهو ما يعادل عدد السياح الذين يزورون البلاد للاستمتاع بمنتشآتها الشاطئية، مذكرا بأن نصيب المغرب من السوق السياحية العالمية هو في حدود 1,6 مليون زائر.

وأوضح بنهيمة ان المغرب ركز طويلا على إنشاء مراكز سياحية يتملكها أجانب، غير أن هذه السياسة بلغت حدودها، واصبح من اللازم إحداث فنادق راقية حول تلك الإقامات السياحية، كما اشار إلى تغيير في شكل الدعاية التي لن تبقى مباشرة، وسيتم التركيز على تعزيز ميزانية الدعاية غير المباشرة عن طريق مستثمرين اجانب يتولون جلب السياح لمنشآتهم المقامة في المغرب، مثل مجموعة «امنرسور» الآسيوية ومجموعة «اكور» الاوروبية التي ما زالت المفاوضات معها جارية، ولو ان الوزير المغربي تفادى الدخول في اية تفاصيل تتعلق بهذا الموضوع.

جاء ذلك في لقاء مع ممثلي مجموعة من وسائل الإعلام بمناسبة وضع الحجر الأساس لفندق من المستوى الفخم يقام في منطقة «أملكيس» في ضواحي مراكش بتعاون بين مجموعة «امنرسور» الأندونيسية التي تتخذ مقرها في هونغ كونغ وتمتلك نصف الأسهم، وبين الشركة الملكية المغربية للتامين التي تملك ربع الأسهم، مقابل ربع الأسهم الباقية لمؤسسة «هوسبيتاليتي هولدينغ كومباني» المغربية صاحبة مشروع «املكيس»، الذي تم إحداثه عام 1991 على مساحة 150 هكتاراً برأسمال 30 مليون دولار يشترك فيه صندوق الإيداع والتدبير ومجموعة «أونا» والبنك التجاري المغربي. وأكد أندريان زيكا، رئيس مجموعة «أمنرسور» الأندونيسية، ان الفندق الجديد، الذي يحمل اسم «امنجينا»، ويقام على مساحة خمس هكتارات، جوار ملعب للغولف من 18 حفرة من تصميم كابل روبنسون يغطي مساحة 70 هكتاراً، سيكلف بناؤه 16 مليون دولار، ويضم اربعين جناحاً فخماً، هي عبارة عن قصور صغيرة، يبلغ الحجز في كل واحد منها 500 دولار لليلة الواحدة، وهي أعلى تسعيرة في المجال السياحي المغربي، ويتوقع ان يفتتح أبوابه أوائل عام 1999.

وأعرب المستثمر الاندونيسي، الذي يمتلك سلسلة من الفنادق المماثلة في جهات متعددة في آسيا وأوروبا، أن المعمار المغربي يتسم بالأصالة المتميزة، مما يجعل من هذه البلاد موقعاً مثاليا للصناعة الفندقية. وذكر بأن مجموعته تنهج سياسة إنشاء فنادق من المستوى الفخم جدا دون أن تتجاوز سعتها عددا محدودا من الأجنحة. وأكد أن «هذه السياسة أعطت ثمارها حيث أن منشآته تتوفر على حوالي 60 ألف زبون قار ممن يمتلكون إمكانيات هائلة ولا يملكون الوقت الكافي، وهم مسافرون أكثر منهم سياحاً، ويفضلون التنقل بين فنادق المجموعة نظرا لخاصياتها». وتوقع أن يسد هؤلاء العملاء حاجيات فندق «امنجينا» بنسبة 90 في المائة، معتمدا على أن يغطي المغاربة نسبة 10 في المائة الباقية. كما توقع ان يمثل اليابانيون 35 في المائة من هؤلاء الزبائن والأميركيون نسبة 29 في المائة. وأكد أن هذا المشروع سيتوسع بعد ذلك بإحداث وحدات فندقية مماثلة في جهات مغربية أخرى مثل طنجة وفاس والصويرة.

وحول فندق «امنجينا» خصص المستثمرون مساحات واسعة سيتم عرضها في ما بعد على زبائنهم لإقامة فلل فخمة، على غرار ما تقوم به مجموعة «امنرسور».



المغرب يسعى لتنويع منتجه السياحي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاهتمـــام الشخصـــي المتفـــوّق
لخدمـات التوصيـل والشحـن حـول العـالم

تال ارامكس

Chicago
New York
Los Angeles
Rome
Madrid
Algiers
Athens
Tehran
Cairo
Beirut
Amman
Delhi
Tokyo
Hong Kong
Kuwait
Dubai
Jeddah
Riyadh
Karachi
Dacca
Mexico
Dakar
Caracas
Bogota
Accra
Nairobi
Bangkok
Singapore
Lima
La Paz
Rio de Janeiro
Johannesburg
Buenos Aires

تال ارامكس تؤمن لكم خدمات متعددة ومميّزة في مجالات الشحن والتوصيل الى جميع أنحاء المملكة وحول العالم . أعدت تال ارامكس برنامجاً دقيقاً صمم خصيصاً لمتابعة أعمال الشحن والتوصيل باستخدام أحدث الوسائل والتقنيات العالمية بإشراف موظفين أكفاء ويمتلكون قدرات فنية ومهارات عالية .

تال ارامكس تضع كل خبراتها وإمكانياتها في متناول يديكم لخدمتكم على كافة المستويات سواءً كانت شخصية أو عملية أو تجارية . هدفنا إزالة العقبات من طريقكم ، وتقريب المسافات ، واختصار الأوقات ليسهل عليكم التفرغ لتنمية وتوسيع أعمالكم وأنتم واثقين كل الثقة بأن تال ارامكس ستلبي احتياجاتكم مهما تعددت وأينما كانت .




جدة: ٨٠٠ ٢٤٤ ٣٠٠٠ | ٠٢-٦٦٣ ٤٠٠٠ الرياض: ٨٠٠ ١٢٤ ٢٢٦٦ | ٠١-٤٧٣ ٠٦٢٧ الظهران: ٨٠٠ ٣٠٤ ٠٠٠٥ | ٠٣-٨٩١ ٠٠٣٦

اقلـــب الصـفـحـــة الآن

واكتشــف مستقــبل الفخـامــة

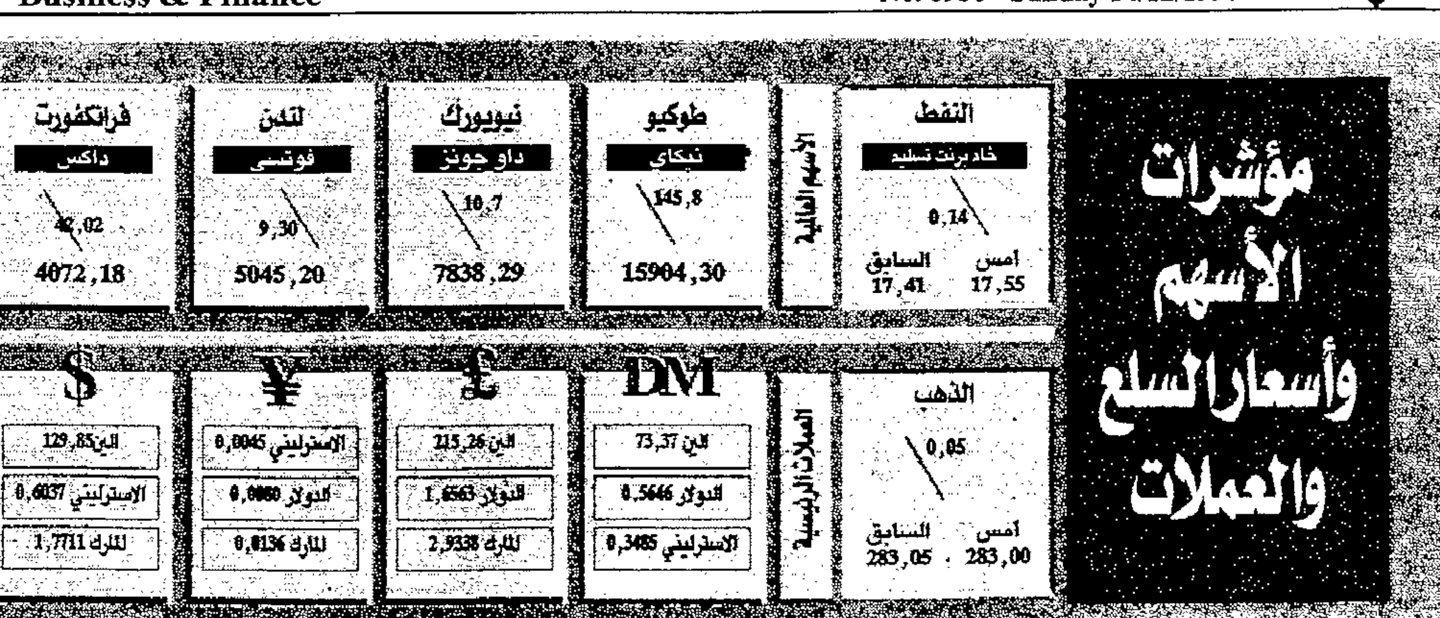


لمزيد من المعلومات عن BMW L7، يرجى الاتصال بوكيل BMW المحلي.

BMW L7 تفتح صفحة جديدة من قصة السيارات الفخمة. بحكم كونها امتداداً للنجاح الذي حققته الفئة السابعة، وبفضل ذلك التناغم الرائع بين الديناميكية والفخامة. حيث أن BMW L7 تتيح لمن يستقلها من الأشخاص المتميزين رحابة إضافية، وتحيطهم بمزيد من فخامتها. إنها السيارة المثالية التي تفي باحتياجاتك إذا كنت راغباً في العمل أثناء التنقل. كما أنها تعبّر بصدق عن مكانتك إذا ماكنت في مهمة رسمية. ألا تعتقد أنت أيضاً أنه آن الأوان لتبدأ فصلاً جديداً من حياتك مع BMW L7؟

BMW

القمّـة فـي متعـة القيـادة




### أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,75 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5625 |
| دينار بحريني | 5,4375 | 5,5000 |
| ريال قطري | 5,5313 | 5,6250 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8125 |

### أسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,2304 |
| ريال قطري | 3,6405 | 6,0469 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6395 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1009 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6262 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,5058 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1776 |
| جنيه مصري | 3,45015 | 5,6499 |

### أسعار صرف العملات الأجنبية

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,4600 |
| شلن نمساوي | 12,43 |
| فرنك فرنسي | 5,9150 |
| فلورين هولندي | 1,9920 |
| ليرة ايطالية | 1732,00 |
| ايكو | 1,1205 |
| دولار كندي | 1,4275 |
| بيزيتا اسبانية | 149,4 |
| فرنك سويسري | 1,4335 |
| دراخما يونانية | 277,65 |
| كرونة دنماركية | 6,73 |

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 358 | 358 | 356 | 356 | 55056 | 355 | 356 | 35105 | 2391 |
| بنك الجزيرة | 205 | 205 | 204 | 204 | 3640 | 204 | 205 | 4154 | 2952 |
| بنك الاستثمار | 328 | 328 | 327 | 327 | 2950 | 326 | 327 | 3915 | 750 |
| البنك الهولندي | 750 | 735 | 733 | 733 | 400 | 731 | 750 | 200 | 1536 |
| البنك الفرنسي | 361 | 361 | 359 | 359 | 6905 | 359 | 360 | 2532 | 602 |
| البنك البريطاني | 774 | 770 | 767 | 767 | 2585 | 767 | 774 | 940 | 500 |
| البنك العربي | 580 | 584 | 580 | 580 | 1025 | 580 | 582 | 1475 | 300 |
| البنك الاميركي | 749 | 752 | 749 | 749 | 3900 | 748 | 749 | 214 | 40 |
| الراجحي | 1509 | 1510 | 1506 | 1508 | 1497 | 1506 | 1509 | 1056 | 300 |
| البنك المتحد | 376 | 375 | 374 | 374 | 883 | 374 | 375 | 134 | 425 |
| سابك | 484 | 485 | 482 | 484 | 16298 | 483 | 484 | 250 | 1000 |
| الاسمدة | 658 | 657 | 656 | 656 | 1562 | 656 | 658 | 457 | 100 |
| المصافي | 368 | 0 | 0 | 0 | 0 | 370 | 398 | 200 | 200 |
| الخزف | 237 | 232 | 231 | 231 | 200 | 221 | 237 | 100 | 250 |
| صافولا | 569 | 569 | 569 | 569 | 17 | 569 | 570 | 1039 | 117 |
| التصنيع | 86 | 86 | 85 | 85 | 16000 | 85 | 86 | 10639 | 5145 |
| الدوائية | 198 | 198 | 197 | 197 | 1651 | 197 | 198 | 6878 | 4350 |
| الغاز والتصنيع | 154 | 0 | 0 | 0 | 0 | 153 | 155 | 100 | 30 |
| الجبس | 410 | 0 | 0 | 0 | 0 | 410 | 430 | 319 | 300 |
| الغذائية | 106 | 106 | 106 | 106 | 223 | 106 | 107 | 4244 | 318 |
| الكابلات | 120 | 123 | 120 | 123 | 4441 | 121 | 124 | 195 | 560 |
| المتطورة | 73 | 0 | 0 | 0 | 0 | 72 | 75 | 3200 | 250 |
| صدق | 94 | 94 | 94 | 94 | 46 | 94 | 95 | 6954 | 1170 |
| الاحساء للتنمية | 113 | 113 | 113 | 113 | 1553 | 112 | 113 | 200 | 767 |
| زجاج | 165 | 0 | 0 | 0 | 0 | 151 | 159 | 12300 | 34 |
| اميانتيت | 125 | 0 | 0 | 0 | 0 | 122 | 125 | 150 | 400 |
| اللجين | 125 | 125 | 125 | 125 | 500 | 124 | 125 | 900 | 275 |
| الاسمنت العربية | 150 | 150 | 148 | 150 | 26806 | 149 | 150 | 5060 | 2000 |
| اسمنت اليمامة | 380 | 384 | 380 | 384 | 17588 | 382 | 384 | 1000 | 1550 |
| اسمنت السعودية | 213 | 213 | 211 | 212 | 32525 | 211 | 212 | 23260 | 145 |
| اسمنت القصيم | 389 | 389 | 388 | 388 | 6199 | 388 | 389 | 2000 | 2051 |
| اسمنت الجنوبية | 363 | 364 | 360 | 363 | 3498 | 362 | 363 | 1000 | 570 |
| اسمنت ينبع | 257 | 257 | 254 | 254 | 5832 | 255 | 258 | 1000 | 500 |
| اسمنت الشرقية | 376 | 375 | 371 | 374 | 6955 | 372 | 374 | 2000 | 50 |
| اسمنت تبوك | 140 | 141 | 138 | 140 | 58564 | 140 | 141 | 167 | 4385 |
| السعودية للفنادق | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 153 | 155 | 718 | 1785 |
| العقارية | 147 | 0 | 0 | 0 | 0 | 146 | 149 | 1300 | 1760 |
| النقل البحري | 64 | 64 | 64 | 64 | 31 | 63 | 64 | 63418 | 12906 |
| النقل الجماعي | 116 | 116 | 115 | 115 | 6408 | 115 | 116 | 800 | 5950 |
| خدمات السيارات | 41 | 42 | 41 | 41 | 4616 | 41 | 42 | 50912 | 6018 |
| مواشي مكيرش 100 | 85 | 85 | 85 | 85 | 120 | 85 | 86 | 1480 | 6220 |
| تهامة للاعلان | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 70 | 71 | 179 | 500 |
| عسير | 77 | 77 | 77 | 77 | 300 | 76 | 77 | 17845 | 2259 |
| طيبة للاستثمار | 47 | 47 | 47 | 47 | 2620 | 47 | 48 | 8087 | 38528 |
| مكة للانشاء | 271 | 274 | 271 | 271 | 54817 | 271 | 272 | 6806 | 3848 |
| مبرد | 71 | 0 | 0 | 0 | 0 | 71 | 72 | 6278 | 10048 |
| العزيزية بندة | 140 | 140 | 139 | 140 | 3169 | 139 | 141 | 1850 | 1000 |
| الباحة | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 71 | 7100 | 6384 |
| الصادرات | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 146 | 167 | 95 | 1077 |
| التعمير | 95 | 96 | 95 | 95 | 4436 | 95 | 96 | 19110 | 9568 |
| ثمار | 68 | 0 | 0 | 0 | 0 | 62 | 68 | 1050 | 4808 |
| كهرباء الوسطى | 113 | 113 | 113 | 113 | 6509 | 113 | 114 | 3123 | 10578 |
| كهرباء الغربية | 113 | 113 | 113 | 113 | 4129 | 113 | 114 | 321 | 7210 |
| كهرباء الشرقية | 117 | 0 | 0 | 0 | 0 | 113 | 115 | 3000 | 103 |
| كهرباء الجنوبية | 111 | 0 | 0 | 0 | 0 | 105 | 113 | 550 | 490 |
| كهرباء تبوك | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 97 | 110 | 100 | 131 |
| كهرباء عرعر | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 115 | 115 | 115 | 115 | 4000 | 115 | 116 | 39 | 11833 |
| القصيم الزراعية | 22 | 22 | 22 | 22 | 1840 | 22 | 23 | 16676 | 36012 |
| حائل الزراعية | 64 | 63 | 62 | 62 | 5020 | 63 | 65 | 1000 | 2050 |
| تبوك الزراعية | 111 | 112 | 111 | 112 | 1030 | 108 | 112 | 1250 | 500 |
| الأسماك | 207 | 208 | 208 | 208 | 150 | 207 | 210 | 166 | 150 |
| الشرقية الزراعية | 24 | 24 | 24 | 24 | 1250 | 24 | 25 | 22 | 28070 |
| الجوف الزراعية | 71 | 72 | 71 | 72 | 55 | 71 | 72 | 24075 | 3110 |
| بيشة الزراعية | 26 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| جازان الزراعية | 68 | 68 | 67 | 67 | 8000 | 67 | 68 | 10200 | 14789 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

### كلينتون يرحب وطوكيو سعيدة بمشاركة اللاعبين الكبار والدول النامية

# اتفاق تحرير الخدمات المالية يعزز أسواق تتعامل بآلاف المليارات يوميا

لندن: «الشرق الاوسط»
جنيف: رويترز

بعد وقف عقارف الساعة لمدة ساعتين مساء الجمعة في محاولة محمومة لمقابلة اخر موعد لاستكمال مفاوضات دولية في جنيف، توصلت القوى التجارية العظمى والدول النامية الى اتفاق صباح امس لالغاء قيود تحرير الخدمات المالية بما فيها اعمال البنوك وشركات التامين والاوراق المالية حول العالم بمشاركة اكثر من 70 دولة.

ومن اجل التوصل الى الاتفاق سعى المفاوضون الاميركيون وزعماء القوى المالية الكبرى في اجتماع منظمة التجارة العالمية الى اقناع المتشككين من المسؤولين واعضاء الكونجرس وشركات عملاقة خلال محادثات هاتفية محمومة لتبليغهم ان الاتفاق «ليس فقط افضل ما يمكن التوصل اليه بل يخدم المصالح الاميركية».

وواجه المفاوضين التغلب على مشكلات رئيسية طرحتها ماليزيا برفضها ضمان توفير موطئ قدم لشركات التامين الاميركية في اسواقها، وبمجادلات في اللحظة الاخيرة حول اقتراح ياباني حول اعمال شركات التامين.

لكن دبلوماسيين وتكتلات مالية رحبت باتفاق المنظمة واعتبرته «خطوة تاريخية على طريق العولمة» قائلين انه «سيفتح اسواقا جديدة للشركات في اعمال الخدمات المالية الضخمة». وقال ريناتو روجيرو مدير عام منظمة التجارة العالمية بعد انتهاء المفاوضات «توصلنا الى اتفاق تاريخي» استغرقت مداولاته اكثر من 6 سنوات فعلا. مضيفا «الاتفاق يدعم سياسات التحرر واداة رائعة لتحقيق النمو والتنمية حول العالم».

وفي واشنطن قال الرئيس بيل كلينتون ان الاتفاق «سيضمن توسيع انشطة الاعمال التجارية عامة التي تقود فيها الولايات المتحدة العالم» فيما قال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي انه «سيدعم الاقتصاد العالمي».

ويشمل الاتفاق معاملات عالمية تقدر قيمتها بنحو 1,2 الف مليار دولار يوميا واكثر من 20 الف مليار دولار من اصول البنوك وعدة آلاف مليارات في اقساط التامين.

ويقول مسؤولون دوليون ان الاتفاق «سيساعد على دعم ثقة المستثمر باخضاع القطاع المالي اكثر قطاعات الاقتصاد نموا حول العالم لقواعد منظمة التجارة العالمية، ويعني ان الدول التي تخل بالتزاماتها ستواجه احالتها الى نظام لتسوية المنازعات تابع للمنظمة». وعند بدء العمل بالاتفاق في مارس (اذار) المقبل سيوفر للشركات الغربية متعددة الجنسيات ضمانات دخول اسواق معظم الدول النامية وتدفقات اعلى لرؤوس الاموال وتحسن اساليب العمل مع تصاعد المنافسة.

وقال مسؤولون من منظمة التجارة العالمية صباح امس «الاتفاق ينتظر تصديق الدول الموقعة في 30 يناير (كانون الثاني) 1999 ويبدأ العمل به اول مارس».

ويقول جوردون كلوني رئيس «مجلس التامين الدولي» ان الاتفاق «سيسهل على البنوك دخول اسواق الدول الموقعه عليه مما يجمع اكثر من 98 في المائة من اعمال التامين على مستوى العالم من 60 دولة في نظام يشمل مفاهيم ملزمة للتجارة الخارجية».

وياتي الاتفاق بعد توقيع منظمة التجارة العالمية في فبراير (شباط) الماضي اتفاقية لتحرير اعمال الاتصالات العالمية وفي مارس لاتفاق تحرير اعمال تقنيات المعلومات.

واعلن امس روجيرو ان الاتفاقات الثلاثة «تعطي دفعة قوية لمصداقية المنظمة التي تاسست قبل ثلاث سنوات فقط لتحل محل الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة - جات» لتحرير تجارة السلع والخدمات حول العالم عبر 10 سنوات بعد استكمال مفاوضات دورة اروجواي التي استغرقت نحو 7 سنوات.

وفي واشنطن رحب كلينتون باتفاق تحرير الخدمات المالية والمصرفية والتامينية الدولية قائلا «بعد عدم الاستقرار المالي الذي حدث مؤخرا بعد انهيار اسواق شرق اسيا انه امر مشجع ان تختار دول كثيرة التحرك قدما الى الامام بدلا من التراجع للخلف».

وسيؤدي الاتفاق الى وضع قطاع الخدمات المالية الاسرع نموا في العالم تحت قواعد منظمة التجارة العالمية. وهنا قال كلينتون «تعهدت منذ ان توليت منصبي ان ازيل الحواجز امام صادرات السلع والخدمات الاميركية».

اما في طوكيو فقال كيزو اوبوتشي وزير الخارجية «اليابان سعيدة بالتوصل الى اتفاق لتحرير الاسواق المصرفية والتامينية العالمية. ويساعد في تعزيز الانشطة الاقتصادية بين الدول». واشاد بدول شرق آسيا التي اسهمت في ضمان التوصل الى الاتفاق رغم من مواجهتها اخيرا ظروفا اقتصادية صعبة».

وفي بون رحب ايضا جونتر ركسروت وزير الاقتصاد الالماني بالاتفاق وقال «نتائج المفاوضات ليست فقط ايجابية لدولة مثل المانيا ذات الوضع القوي في الاقتصاد العالمي وانما ايضا للنظام الاقتصادي العالمي عامة لان فتح الاسواق امام الخدمات المالية مهم للاستثمار ولنمو التجارة العالمية».

ومن المقرر بدء العمل بالاتفاق الذي تم التوصل اليه تحت اشراف منظمة التجارة العالمية ويشمل نحو مائة دولة في مارس المقبل. ورحب دبلوماسيون وتكتلات مالية بالاتفاق باعتباره خطوة تاريخية على طريق العولمة.

عطلات
الشرق الأوسط والهند.
ضعف المتعة
بنصف السعر.

تمتع بإقامة ليلتين في أي يوم من أيام الاسبوع بأسعار لاتضاهى.

بالإضافة إلى:
* إقامة مجانية للأطفال عند مشاركتهم لغرفتك.
* أو احصل على حسم ٢٥٪ من الأسعار المخفضة لغرفة خاصة بهم.
* تشمل الأسعار الضريبة ورسوم الخدمة وإقامة ليلتين.

الفنادق المشاركة:
الإمارات:
فورتي جراند دبي. ٩٠٠ درهم.
مريديان جميرة بيتش. ١٠٨٠ درهم.
مريديان أبوظبي. ٨١٥ درهم.
فورتي جراند أبوظبي. ١٠٥٠ درهم.
مصر:
مريديان هليوبوليس. ١٧٠ دولار أمريكي.
فورتي جراند بيراميدز. ١٦٠ دولار أمريكي.
مريديان القاهرة. ١٧٠ دولار أمريكي.
سوريا:
مريديان اللاذقية. ١١٠ دولار أمريكي.
مريديان دمشق. ١٥٤ دولار أمريكي.
البحرين:
رويال مريديان البحرين. ١٤٣ دينار بحريني.
فورتي جراند دبلومات البحرين. ٩٦,٦٠٠ دينار بحريني.
السعودية:
مريديان جدة. ٧٨٨ ريال سعودي.
مريديان الخليج. ٩٩٩ ريال سعودي.
الكويت:
مريديان الكويت. ١٦١ دينار كويتي.
الأردن:
فورتي جراند عمان. ١٣٢ دينار اردني.
الهند:
مريديان نيو دلهي. ٢٥٠ دولار أمريكي.
مريديان بانغالور. ٢٢٠ دولار أمريكي.

تتم الحجوزات عبر الاتصال بمكتب الحجوزات المركزي فقط:
هاتف: ٣٥٥٥ ٣١ ٤ ٩٧١+
فاكس: ٣٣٥٥ ٣١ ٤ ٩٧١+

أو الأرقام المجانية:
الرياض: ٤٦٥ ٥٩٤٥
جدة: ٦٥١ ٧٣١٦
الخبر: ٨٩٨ ٣٨٦٦

فورتي جراند
مريديان فنادق و منتجعات

## «لوفتهانزا» تورد خدمات دعم لـ «سيركو» المصرية - البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «سيركو» الفضائية التي يملكها رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل منكرة تفاهم مع شركة «لوفتهانزا تكنيك» الالمانية تقدم من خلالها الشركة الالمانية خدمات فنية ودعما لطائرات تابعة لشركة «سيركو» التي تشغل طائرات ركاب وشحن بتقنيات روسية وغربية. وتاسست الشركة في لندن برئاسة جيري كونللي لتسويق وتاجير طائرات متوسطة المدى بمحركات «رولس رويس».

وتشمل المذكرة خدمة طائرات من طراز «تي يو 240 - 120» الروسية المقرر بدء خدمتها في يناير (كانون الثاني) المقبل والتي تستخدمها ايضا شركة «كراس اير» الروسية سادس اكبر شركة طيران روسية.

## كامديسو يطالب برفع رأسمال صندوق النقد بـ 160 مليار دولار

لندن - رويترز: نقلت تقارير صحافية بريطانية امس عن ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي مطالبته بزيادة قاعدة راسمال الصندوق بقيمة 160 مليار دولار بعد الازمة المالية الاسيوية التي بدات في صيف العام الحالي. وتفوق الزيادة بكثير ما وافق عليه مجلس ادارة الصندوق من زيادة راسماله بنسبة 45 في المائة في اجتماعه السنوي في هونغ كونغ في سبتمبر (ايلول) الذي يضاعف تقريبا راسمال الصندوق الحالي البالغ 200 مليار دولار.

وقالت التقارير ان كامديسو حذر المجلس من ان موارد الصندوق تراجعت بدرجة كبيرة بسبب قروض اتفق على تقديمها لدول اسيا التي تضررت من الازمة المالية، مضيفة ان مجلس الصندوق سيناقش اقتراح كامديسو يوم الاربعاء المقبل.

ويقترح كامديسو توزيع زيادات راس المال بالتناسب مع توزيعات زيادة راسمال الصندوق التي اتفق عليها قبل 3 اشهر بنسبة 45 في المائة لتجنب تغيير سلطات التصويت بين الدول الاعضاء. ويتوقع ان يجادل بان ازمة اسيا اظهرت ان الصندوق قد يحتاج الى لتقديم قروض اكبر بشكل دوري. وتجاوزت القروض المقدمة لدول اسيا مؤخرا المستويات التي كان الصندوق يقدمها في الماضي للمنطقة.

### بعد تصاعد معارضة شروط قرض قيمته 57 مليار دولار

# سيول تتعهد بالالتزام باتفاق صندوق النقد الدولي لحل أزمة مالية حادة

سيول - رويترز: تعهد كيم يونج سام رئيس كوريا الجنوبية والمرشحون للرئاسة امس بالاستمرار في الالتزام باتفاق مع صندوق النقد الدولي لاخراج البلاد من ازمة مالية حادة.

وقال بيان وقعه الرئيس و3 مرشحين للرئاسة باسم الرئيس الحالي والمرشحين للرئاسة الذين سياتي منهم الرئيس الجديد وزعماء احزاب المعارضة «نتعهد ببذل ما في وسعنا لدعم مصداقيتنا الدولية واعادة الاستقرار لاسواق المال باسرع وقت ممكن عن طريق الالتزام بالاتفاقات مع صندوق النقد الدولي». ويحظر دستور كوريا الجنوبية على كيم تولي السلطة لفترة رئاسة ثانية تستمر 5 اعوام.

ودعا الرئيس الى اجتماع مع المرشحين في وقت مبكر من صباح امس لحل خلاف حول تصريحات نسبت الى اثنين من المرشحين تفيد انهما سيسعيان لاعادة التفاوض على شروط قرض قيمته 57 مليار دولار موقع مع الصندوق في حالة فوزهما في انتخابات الرئاسة.

ووقع على البيان ايضا 3 من المرشحين للرئاسة هم وزير العمل السابق ري اين جي والقاضي السابق لي هوي تشانج وزعيم المعارضة البارز كيم داي جونج.

وقال كيم داي جونج الذي احرز تقدما في استطلاعات الراي في معظم مراحل الحملة الانتخابية انه سيحاول «اعادة التفاوض» على الاتفاق مع الصندوق في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة المقررة الخميس المقبل.

لكنه قال في خطاب الى رئيس الصندوق ميشيل كامديسو يوم الخميس الماضي انه «يؤيد الاتفاق ويرغب فقط في اعادة التفاوض على تفصيلات خاصة بها» مضيفا «كما اشرت بالفعل في 1 ديسمبر (كانون الاول) الى الرئيس كيم يونج سام اؤيد الاتفاق مع الصندوق وموقفي لم يتغير».

وقال «ساواصل التشاور مع الصندوق كما يقضي الاتفاق الموقع بينه وبين الحكومة الكورية لحل قضايا اضافية وتعويض نقاط قصور في الاتفاق» ونفى تقارير صحافية تفيد انه طلب اعادة التفاوض على الاتفاق برمته، وعقد ري مؤتمرا صحافيا طارئا مساء الجمعة ليعلن تاييده للاتفاق.

وفي كوالالمبور بدأ مسؤولون كبار في دول رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» يتوافدون امس على كوالالمبور لاجتماع قمة يستمر يومي الاثنين والثلاثاء من المتوقع ان تهيمن على مناقشاته الازمة الاقتصادية التي تواجه دول الرابطة.

وينضم الى زعماء الدول التسع الاعضاء الرئيس الصيني جيان زيمين ورئيسا وزراء اليابان وكوريا الجنوبية في القمة غير الرسمية التي تعقد بمناسبة مرور 30 عاما على تاسيس الرابطة.

وتضم المنظمة حاليا ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وتايلاند والفلبين وبروناي وفيتنام وبورما ولاوس في حين تنتظر كمبوديا الوقت الملائم من الناحية السياسية للانضمام للرابطة.

وقالت مصادر الرابطة ان الرابطة واليابان من المتوقع ان تعلنا اتفاقية عامة لتعزيز التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

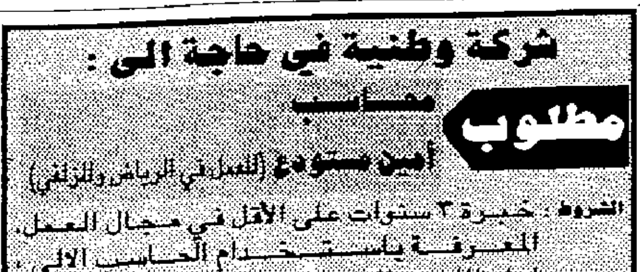
ومن الموضوعات الاخرى المتوقع بحثها في القمة السلام والاستقرار بما في ذلك احراز تقدم حول اتفاقية اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وتعد القمة منتدى اقتصاديا فعليا لشرق آسيا روجت له ماليزيا في عام 1990 لكنها افتقرت الى دعم اليابان الحيوي بسبب ضغوط من الولايات المتحدة بسبب عدم دخولها فيه. وقال مراقبون «لا يهم اذا لم ياخذ الاجتماع صفقة المنتدى رسميا فالغرض من مثل هذا التعاون اصبح الآن واقعا حقيقيا» مضيفا «الامر الاكثر حيوية هو ان يكون لدى دول شرق آسيا منبر لمناقشة وصياغة موقف عام ان لم يكن مشتركا يخدم مصالحها».

ويقول محللون ان مشاركة الرئيس جيانغ الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا يعزز طموح بكين للقيام بدور استراتيجي في المنطقة. ويضم جدول اعمال القمة ايضا بحث افاق النمو في شرق آسيا في القرن الحادي والعشرين.



متظاهر في سيول امس يحمل لافتة تقول «نعارض استمرار صندوق النقد الدولي» (أ.ف.ب)






## بيوت بغداد تبيع كل ما هو كمالي لشراء حاجات المعدة

● ما ان بدأ الجوع يصبح الاكثر حضورا في حياة العراقيين حتى بدأت ملامح الرفاهية تختفي شيئا فشيئا، من البيوت ومواقع الحياة المدنية، وبدا منظر لوحة فنية تزين جدارا في صالة كبيرة، فاقدا لمعناه مع الاحساس المتفاقم بالجوع او الحظر الداهم حين يصاب المواطن بالمرض ولا يجد مبلغا يعينه على العلاج. بدأ العراقيون بعد نهاية الحرب، وبعد أن أصبح الحظر يخطو بخطوات ثقيلة في حياتهم، بعرض اشياء تخصهم ولا تدخل في اولويات الحياة، للبيع: اثاث فاخر، قطع سجادة نادرة، ثريات، ومشغولات معدنية فنية من النحاس والفضة، ادوات كهربائية، مكتبات.

(عالم «الشرق الاوسط»)




# دوناتيلا: أزياء ڤيرساتشي للنساء الأكثر التصاقا بالحداثة

دوناتيلا ڤيرساتشي شقيقة مصمم الأزياء الراحل جياني ڤيرساتشي الذي راح ضحية جريمة قتل قبل عدة اشهر. كما جرت العادة فان مشاهير وأثرياء عالم الازياء والموضة كثيرا ما تكون حياتهم الخاصة عرضة للشائعات. وتعتبر دوناتيلا ڤيرساتشي حاليا من ابرز رموز عالم الموضة في العالم، وكانت قد ورثت الملايين من ثروة شقيقها المقتول، وتسكن حاليا في منزل فخم وسط مانهاتن. بعد ان تحفظت دوناتيلا تجاه التقاط الصور الفوتوغرافية، بدأت تسأل عن الاسئلة. وظهرت وهي ترتدي الاسود ثم بدأت اللقاء بطرح رأيها عن المرأة التي ترتدي ازياء ڤيرساتشي، حيث تقول ان السيدات اللاتي يرتدين ازياء ڤيرساتشي هن النساء الاكثر فهما للعالم والاكثر التصاقا بالحداثة والواقع سواء كن امهات او مهنيات او غير ذلك.. فكل هؤلاء يمثلن السيدات اللائي يرتدين ازياء ڤيرساتشي التي تشمل كل الاعمار والفئات والاذواق. التقتها دافني باراك من منزلها بنيويورك وطرحت عليها جملة اسئلة اجابت عليها بكل صراحة

دوناتيلا ڤيرساتشي مع المغني البريطاني التون جون
(خاص بـ «الشرق الاوسط»)

تقول دوناتيلا من خلال اسعار المجموعات التي يمكن ان تدركي بسهولة قيمة ازياء ڤيرساتشي. ومرة اخرى، فان المراة التي تفهم العالم هي التي تتعامل مع ازياء ڤيرساتشي، وكل النساء مثيرات للاهتمام ويمثلن في الواقع مصدر الهام بالنسبة لي.

واضافت دوناتيلا: ان المراة المثيرة هي المراة التي تلعب دور الانثى، الاثارة ليست في الازياء وانما في المواقف والتصرفات والنظرة الى الناس. الصوت من اكثر الاشياء اثارة. الملابس المثيرة يمكن ان تساعد لكنها لا يمكن ان تكون مصدر الاثارة الرئيسي، فالمسالة تعتمد على المراة.

وأوضحت دوناتيلا انها لم يحدث ان قررت ان تعمل في مجال تصميم الازياء.

وقالت: انها نشأت مع الازياء، اذ نشأت وسط اشقائها المعروفين بالاهتمام بهذا المجال.

واضافت: لم افكر على الاطلاق في العمل في اي مجال آخر واعتبر نفسي محظوظة اولا لأن جياني علمني اشياء كثيرة، العمل في مجال الازياء يأخذ معظم الوقت خصوصا بالنسبة لآل ڤيرساتشي وأنا مسرورة بذلك.

وقالت دوناتيلا انها تحب التحدي، اذ يجب ان يواجه الشخص باستمرار التحدي لأن لا شيء يتسم بالكمال ولا يمكن ان تظل الاشياء، كما هي عليها الى الابد. كما ان على الشخص ان يعمل على تحسين حياته بشكل مستمر - الحياة لا تزال جيدة لكنها يمكن ان تتسم بالخوف والمخاطر - لكنني احبها.

وعن احلامها المستقبلية في مرحلة الطفولة تقول دوناتيلا ضاحكة: لم اكن أود ان يمر العمر بسرعة لأن لي شقيقين دللاني كثيرا.. لذا اردت ان تمر السنوات ببطء لانني استمتعت بتلك الفترة.

وقالت دوناتيلا: والدتي ام ايطالية كاثوليكية اوصت بالدخول في مجال الاعمال القائمة على شراكة افراد الاسرة مع تاكيدها على الثقة في الاشقاء.

واضافت: اصبحت المسالة بالنسبة الينا طبيعية، فامي كانت امراة عاملة وكونت نفسها بنفسها. عملت والدتي في مجال الازياء ايضا وفتحت محلا خاصا، وهي التي خلقت هذه المهنة لنفسها، جياني ايضا عمل مع والدتي ثم اعتمد على نفسه بعد ذلك. لذا كان من الطبيعي ان نعمل سويا. ولأن كلا منا مكمل للآخر سارت اعمالنا بالشكل المرغوب.. سانتوس كان يقوم بمباشرة الامور المالية، اما جياني، فقد كان شخصا مبدعا عملت معه شخصيا.

وتعتقد دوناتيلا انه بالعكس ليس هناك قلة في عدد مصممات الازياء، بل ينبغي الاطلاع على المتغيرات المهمة في عالم الازياء والتي كانت ورائها كوكو شانيل.

وقالت دوناتيلا: اعتقد ان ازياء ڤيرساتشي تروق للمشاهير، لذا علاقتنا معهم جيدة، ولقد تركز اهتمامي في متابعة التصميم المرتبط بموسيقى الروك التي اعتقد انها تمثل واحدا من اهم مكونات الثقافة الحديثة. والعمل في هذا المجال في اطار حملات الاعلان مثلما فعلنا، يوضح للناس ان هناك نوعين من الفن.

اما عن اعتبار نفسها جزءا من عالم المشاهير تقول: ربما بعض الشيء في الوقت الراهن، فقد صنفت ضمن المشاهير، الا انني لا اعتقد ذلك فأنا ام وصاحبة مهنة وفتاة ساحرة. وقالت دوناتيلا: الاستقامة والامانة يأتيان قبل كل شيء، لأن الشخص ينبغي ان يكون امينا مع نفسه ومع الآخرين حوله، وهذا في اعتقادي ما يربط الناس بعضهم ببعض، لعب ادوار مختلفة.

اما عن نظرتها لنفسها كأم جيدة تقول: عليك ان تسألي اطفالي لانني ليس الشخص المناسب لاعطائك اجابة حول هذا السؤال.. ارتبط بعلاقة جيدة مع اطفالي.

اما عن رغبتها في انجاب المزيد من الاطفال تقول دوناتيلا: اعتقد ان طفلين يكفيان تماما، فلدي ابن وابنة. وهدفها النهائي هو العمل على تنمية وتطوير الشركة لأن امنية وحلم جياني ان تستمر الشركة الى ما بعد جيلنا نحن.

وعن كيف أن مقتل جياني قد غير حياتها، تقول دوناتيلا: افتقدته كثيرا اولا كشقيق ثم كشخص قريب.. الحزن لا يزال داخلي. هياني جياني تحسبا لأي طارئ يحدث له لانه كان مريضا خلال العامين الماضيين بالسرطان، وكان خائفا من عدم الشفاء منه. فقد كان يعاني من السرطان، وكان خائفا لمدة عام ونصف العام، طلب مني ان اعده بمواصلة المشروع اذا حدث له اي مكروه. وكانت احلام ثلاثة اشقاء.. واحلام جياني تعتبر احلامي واحلامي احلامه.

وكان جياني يحلم بانتاج شيء يحبه الناس ويدخل الفرح في حياتهم. فقد اعطى جياني للعالم الكثير من الجمال. صنع الازياء الجميلة يجعل النساء اكثر جاذبية.

وقالت دوناتيلا: اعتقد ان على اي سيدة حضور الحفلات والظهور في افضل صورة ممكنة.

وعن اهم شيء في حياتها قالت دوناتيلا: اطفالي، فانا فخورة بهم واحبهم، ومثل اي ام اتمنى ان يعيشوا حياة عادية. واريدهم ان يحققوا رغباتهم الخاصة التي احترمها للغاية.

وقالت دوناتيلا: ان المراة الجميلة هي السيدة صاحبة البشرة الجميلة ولون العيون الساحر... اشياء مختلفة، والمظهر بصفة عامة هو الذي يجذبني. يمكن ان تكون امرأة عادية ترتدي «الجينز» وفانلة صيفية، ولكن الشعر ليس في حالة عادية. احب ان ارى الألق والبساطة والقدرة على ابراز الشخصية. اشعر انني تحت ضغوط كثيرة، لا ينبغي ان يغير الشخص نفسه او موقفه، فانا كما أنا.

واوضحت دوناتيلا: ان الموضة تدخل في الكثير من الاشياء، في البيت والديكور والحفلات واختيار الزهور والالوان.

وعن المكان الذي تشعر فيه بانها في وطنها، قالت دوناتيلا: في المكان الذي اشعر فيه بالارتياح، ميلانو للاسرة والعمل، نيويورك للروحانية. ميامي لنوع مختلف من الروحانية، باريس للثقافة، لندن للشباب. فكل مكان اجد فيه وطناً وشعوراً بالارتياح، اذ احب السفر. وانني اقضي معظم وقتي حاليا بمكتبي في ميلانو ومعظم الوقت في الطائرات.

وعن برنامج عملها اليومي قالت: امارس روتينا صعبا، استيقظ في الصباح الباكر وأتناول الافطار مع اطفالي ثم اتوجه بعد ذلك الى المكتب حيث التقي فريق التصميم ثم الى الغداء بعد ذلك مع اطفالي. واحيانا اعود الى المكتب اذا كان هناك ما يستدعي ذلك. هذا هو الروتين اليومي منذ وفاة جياني.

أحاول ان اعيش حياتي، لانه لا احد يدرك ما يمكن ان يحدث، اذ يمكن ان يحدث شيء محزن ومأساوي في لحظة فقط. فما حدث لجياني يعتبر بمثابة درس لي وللكثيرين من اصدقائه. ينبغي ان يعيش الفرد منا حياته بامانة ويستمتع بها. وقد زاد خوفي بعض الشيء لكنني لست مصابة بـ«البارانويا». ماذا يمكن ان يفعل الفرد مع شخص مريض؟

وعن الشائعات بعد موت شقيقها جياني تقول دوناتيلا: الصحف الشعبية ليس لها إلا الأخبار المثيرة باعتبار طبيعة موضوعاتها. تطلب الكثير من الاعتذارات خصوصا من الصحافة البريطانية. لا بد ان يدفع الشخص ثمن الشهرة.

وذكرت دوناتيلا انها تحدثت مع جياني قبل خمس دقائق فقط من مغادرته المنزل في ذلك اليوم.. واكثر ندمها وأسفها ان جياني كان من المفروض ان يكون اكثر امنا. وتصف دوناتيلا نفسها بانها سيدة عصرية.




دوناتيلا ڤيرساتشي



## رغم قلة امتلاكهم لتقنيات معالجة المعلومات

# شبكة «إنترنت» تساعد المزارعين على استقبال أحدث الأنباء

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عندما انتشرت صيف هذا العام آفة اوروبية تعرض محاصيل الذرة في الولايات المتحدة للهلاك سارع المزارعون الاميركيون للاستفادة من الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، حيث قاموا بجمع المعلومات وارسال الرسائل بالبريد الالكتروني التي تحدد طرق انتشار الآفة والطرق التي استخدمت بشكل فعال للوقاية منها.

تباطؤ معلوماتي

وقد جسدت هذه الحادثة مثالا ممتازا على امكانات واهمية التواصل عبر الخطوط الالكترونية في الميادين الزراعية، لكن هذه التوجهات تظل ضيقة ومحصورة في بعض النشاطات حتى الآن.

واشار استطلاع حديث اجرته وزارة الزراعة الاميركية هذا العام تحت اسم «سايبر سبايس» الى ان 38 في المائة من 34 الف مزرعة جرى التدقيق في حوزتها على تقنيات معالجة المعلومات تمتلك بعض اشكال التواصل مع الكومبيوترات، وتمتلك 31 في المائة منها كومبيوترات خاصة بها او تم استئجارها فيما لا يتواصل مع شبكة «انترنت» سوى 13 في المائة منها.

وتعتبر هذه المؤشرات ادنى من معدل المؤشرات الاحصائية لكل قطاعات السكان في اميركا، حيث يملك 35 الى 40 في المائة من العائلات جهازا للكومبيوتر ويتواصل 15 في المائة منها مع «الانترنت».

كما يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الاقتصادية الضعيفة في تجهيزاتها من التقنيات الحديثة. فقد اشار استطلاع حول مؤسسات الاعمال الصغيرة في الولايات المتحدة الى ان حوالي 43 في المائة من الشركات المتوسطة والصغيرة تستخدم شبكة «انترنت».

وعلى النطاق الجغرافي اظهر استطلاع وزارة الزراعة ان منطقة نيوجرسي تمثل افضل المناطق، حيث يمتلك اكثر من نصف المزارعين اجهزة كومبيوتر، ويتواصل ثلثهم مع الشبكة الدولية. كما يزداد استخدام التكنولوجيا المعلوماتية في الولايات الغربية مثل ولاية آيداهو وأوتاوا وكاليفورنيا، حيث تجري عمليات زراعية اوسع حجما.

اما في لويزيانا والمسيسبي فان 20 في المائة من المزارعين يستخدمون الكومبيوترات ولا يتواصل مع الشبكة الدولية سوى 4 في المائة منها.

ولا يمثل هذا التباطؤ في ادخال تقنيات معالجة المعلومات شيئا غريبا للخبراء، حيث لم يندفع المزارعون الاميركيون نحو اقتنائها الا قبل سنة ونصف تقريبا، ويعود ذلك الى ضعف شبكة الاتصالات في المناطق الريفية في تامين الخدمات لمناطق شاسعة.

اتصالات فضائية

لكن الامور تتغير، خصوصا ان العديد من شركات الاتصالات تروج لتقنيات التواصل مع «الانترنت».

ولا تزال الكثير من المزارع تعتمد على خدمات بث المعلومات عن طريق الاقمار الصناعية، وذلك للتعرف على آخر اخبار التغيرات في الطقس، وفي تسويق وانتاج المحاصيل الزراعية.

وتقوم شركة «ديتا ترانزميشن نيتورك»، وهي اكبر شركة مجهزة للاخبار الزراعية عبر الاقمار الصناعية يقع مقرها في اوماها بولاية نبراسكا، بضخ انباء يومية عن اسعار السلع الزراعية والتغيرات الجوية مقابل اجور شهرية تبلغ 50 دولارا.

ويعتقد خبراء الشركة ان توزع المعلومات عبر الشبكة الدولية للمعلومات سيمثل تهديدا لاعمالها، ان كانت ستحدث مجانيا. لكنهم يشيرون الى ان المزارعين لا يرغبون في تضييع وقتهم الثمين في البحث عن المعلومات بل يتوجهون للاستفادة مباشرة من الانباء التي تضخ نحوهم، كما هو الحال في خدماتهم الفضائية.

وقد ادخلت الشركة خدمات للتواصل مع «الانترنت» عبر الاقمار الصناعية، الا ان اعداد المشتركين فيها لم تتجاوز الالف مشترك، فيما يشترك بخدمات الاخبار الفضائية 115 الف من المزارعين. ومع ذلك فان التيار الجارف يدفع باتجاه الاشتراك بالشبكة الدولية، خصوصا وان الاخبار تتغير بسرعة. وتظهر هذه الاخبار اليوم على الانترنت خلال عشر دقائق من حدوثها، وهي تعرض بشكل مجاني.

ويقول مسؤولو هيئة التجارة الاميركية انهم يتسلمون الآن انباء متواترة تمثل ضعف ما كانوا يتسلمونه في السابق حول الحبوب. وفي ايام الحصاد وصل عدد الانباء عن تغيرات الاسعار لمحصول الذرة 15 الف خبر في يوم واحد.

ورغم ان السوق المالية كانت تستقبل دوما الاخبار بشكل متواتر، فان موضوع الساعة يتمثل في توفير هذه المعلومات لأصحاب المزارع.

ويتحول العديد من الشركات الصغيرة والكبيرة المجهزة للآلات والخدمات الزراعية من شبكات الاخبار عبر الاقمار الصناعية نحو «الانترنت»، ويدخل قسم منها في ميدان التجارة الالكترونية مباشرة. ولذلك يبدو دخول القطاع الزراعي نحو الميدان الواسع لتطبيقات تقنيات معالجة المعلومات مؤكدا.

يستخدم جاري واجنر النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تتواصل عبر الاقمار الصناعية سوية مع كومبيوتر متنقل لوضع خارطة لحقوله بدقة في منطقة كروكستون في مينيسوتا وبعد اخذ عينات من تربة الحقول بواسطة السيارة التي تشاهد في الصورة خلفه تسمح له هذه النظم بمقارنة خصائص العينات مع المعطيات المدخلة في الكومبيوتر الذي يقدم له وصفة اوتوماتيكية بنوع الاسمدة اللازمة لتخصيبها (أ. ب)

## كيف تهاجم عدوى الانفلونزا وتنتشر

دعت هونغ كونغ الخبراء من انحاء العالم لدراسة فيروس «انفلونزا الطيور» الذي يعتقد انه ادى الى وفاة شخصين فيها

فيروسات مماثلة انتقلت في الماضي من الحيوانات مثل الدجاج والخنازير الى الانسان الذي لا يمتلك مناعة ضدها مما قاد الى انتشار عدوى الانفلونزا عالميا

انتشار عدوى الانفلونزا عالميا القرن الحالي

1918 - 1919
الانفلونزا الاسبانية
20 - 40 مليونا توفي فيها

1957
الانفلونزا الآسيوية
اكثر من مليون توفي فيها

1968
انفلونزا هونغ كونغ
700 الف توفي فيها

دورة حياة الفيروس

1 - فيروس الانفلونزا مع الحامض النووي الريبوزي (وحيد السلسلة) يصل الى الخلية السليمة.

2 - يخترق الفيروس الخلية ويفصل غلافها البروتيني

3 - يحرر الفيروس مورثاته الى الحامض النووي المنقوص الاوكسجين (ثنائي السلسلة)

4 - يختلط هذا الحامض النووي المنقوص الاوكسجين مع الحامض المثيل داخل الخلية دافعا اياها لانتاج حامض وحيد السلسلة بكميات اكبر

«رويترز» - «الشرق الأوسط»

## اعتراضات قانونية على استخلاصه

# استخدام دم الحبل السري للجنين في العلاج

اوكسفورد:
من اسماعيل الخطيب

يعتبر دم الحبل السري للكائن البشري حاليا من المصادر المهمة التي تجلب انتباه العلماء في معالجة بعض الامراض الدموية والمناعية المستعصية.

وقد بدأ البحث في هذا المجال منذ السبعينات. لكن لم يتم التطبيق العملي لهذا المفهوم الا في عام 1988 عندما اجرى الباحثون عملية نقل دم حبل سري من جنين الى طفل يبلغ خمس سنوات من العمر، ويعاني من احد اشكال فقر الدم الشديدة «فانكوني».

ولقد قام العالم وينجر وزملاؤه بمجموعة من الدراسات حول هذا الاسلوب. ووجدوا ان عملية نقل الدم هذه سهلة التطبيق، وفعالة، ونتائجها جيدة، ومتوفرة بشكل كبير. ويقول الباحث واتسون رونر ان هذه الطريقة ستضيف لعمليات النقل والزرع مصدرا اساسيا قد يحل الكثير من الصعوبات التي تواجه الاطباء في معالجة الامراض المستعصية. ويتم استخدام دم الجنين حاليا في ابحاث مكثفة لمعالجة الامراض المناعية والسرطانية وبعض الامراض المستعصية الاخرى.

من هنا قامت الولايات المتحدة والدول الاوروبية بانشاء بنوك خاصة لحفظ مثل هذا النوع من الدم.

ولقد اعترفت الهيئات الصحية في تلك الدول بشكل رسمي بهذه البنوك. واعتبرتها خطوة جادة لمستقبل متفائل في معالجة الامراض الدموية.

اعتراضات قانونية

يتم الحصول على دم الحبل السري للجنين، بقسطرة الاوعية الدموية الموجودة في الحبل السري بعد الولادة مباشرة، وسحب كمية محددة من الدم تتلاءم مع ظروف الولادة وحجم الجنين. هذه العملية تؤخر زمن وضع الملقط الضاغط على الحبل السري لقطع المسرى الدموي بين الجنين والمشيمة المتصلة برحم الام. وهذا قد يقود الى اختلاطات سلبية تؤثر على الطفل المولود.

واثارت هذه النقطة في الفترة الاخيرة جدلا واسعا بين الاطباء والجهات القضائية المعنية بالأمر. ولقد رفض الكثير من الباحثين هذا المبدأ من ناحية اخلاقية لكونها تشكل خطورة على الطفل المولود حديثا. لكن الاطباء دافعوا عن هذا الامر بانه يمكن تفادي حدوث اي ضرر او اختلاط سلبي اذا تم ربط الحبل السري في الوقت المناسب وقبل انفصال المشيمة من جدار الرحم.

وينكر المشجعون لهذه الطريقة ان حجم الخطورة لا يتجاوز تلك الموجودة في زراعة نقي العظام، اضافة الى ذلك فإن متبرعا واحدا قد ينقذ حياة اكثر من مريض يصارع الموت نتيجة الاصابة بمرض قاتل.

ويقول الباحث ديفيد روز ان التقنية الموجودة حاليا كفيلة بحل هذه المشكلة، مما ينبغي تشجيع الناس على التبرع وتأييد هذا الاسلوب لأن الرؤية المستقبلية والتطور المستمر في هذا العلاج مرهونان بتعاون كافة الجهات المسؤولة.

دم الجنين والسرطان

يمكن ان يكون الدم الموجود في الحبل السري للجنين المفتاح المستقبلي لمعالجة امراض سرطان الدم، خاصة السرطان الذي يدعى «ابيضاض الدم». ولقد وجد العلماء الاميركيون ان الاطفال المصابين بسرطان الدم تحسنوا بشكل جيد بعد ان تم نقل دم الحبل السري اليهم من اطفال مولودين حديثا.

واجريت عملية النقل هذه لـ44 مريضا وتبين ان 75 في المائة منهم لم يحتاجوا الى علاج لمدة 18 شهرا. ويقول العلماء ان سر هذا النوع من العلاج يكمن بوجود خلايا دموية خاصة في الحبل السري تدعى الخلايا الجذعية اي الخلايا الدموية الاصلية او الام وهي مسؤولة عن توليد جميع انواع الكريات الحمراء اثناء الفترة الجنينية وفترة الطفولة.

لذلك يستجيب الاطفال للمعالجة بشكل جيد حيث تقوم الخلايا الجذعية بتوليد عناصر دموية جديدة وكانت التجارب الاولى على هذا النوع من العلاج مشجعة ويتوقع الحصول على نتائج افضل في السنوات المقبلة، وذلك بعد فهم فيزيولوجية دم الحبل السري للجنين والكشف عن جميع العناصر الفعالة الموجودة فيه.

مقارنة نقل الدم مع زراعة نخاع العظام

من المعروف ان العلاج الحالي لسرطانات الدم هو اجراء زراعة نخاع العظام (نقي العظام) للاطفال المصابين وهذه العملية قد تعرض المتبرع والآخذ لبعض المخاطر، التي تنتج عن التخدير العام والالتهابات، والرفض المناعي، وانتقال الفيروسات والجراثيم.

اضافة الى ذلك فان عدد المتبرعين محدود جدا وغير موجودين بشكل دائم، لذلك فإن زراعة نقي العظام لا تحل المشكلة بالشكل المطلوب، ولدى اخذ النقاط السابقة بعين الاعتبار ومقارنتها مع اسلوب نقل دم الحبل السري نجد ان الاخيرة لا تحتاج الى التخدير العام ولا تعرض المتبرع لأي خطورة لعدم التداخل على الجسم او العظام كما في الطريقة الاولى.

ما يؤخذ على هذا الاسلوب ان عملية نقل دم الحبل السري قد تؤدي الى بعض الاختلاطات السلبية، اذا تمت للمرضى الكبار بينما لم تسجل اختلاطات سلبية لدى الاطفال. ولقد وجد في الدراسات ان عملية نقل دم الجنين ساعدت بمعالجة الاطفال المصابين بسرطانات الدم بشكل جيد وخفضت عدد المنتظرين على لوائح الزرع بنسبة 30 في المائة.

خفض الإصابة الفيروسية

عملية نقل دم الحبل السري للجنين خفضت نسبة انتقال الفيروسات من المتبرع الى المتلقي بشكل ملحوظ جدا فكثيرا ما حدثت كوارث نتيجة زراعة نقي العظام من شخص الى آخر وذلك بانتقال بعض الامراض الفيروسية مثل فيروس ابشتاين وفيروس الايدز والتهاب الكبد «سي». وقد وجد العلماء ان هذا الاحتمال نادر لدى المولودين حديثا لان الجنين مصدر نقي ولم يتعرض الى العالم الخارجي بعد. لكن يمكن ان يحمل بعض الجراثيم او الفيروسات التي قد تكون موجودة في مهبل الام اثناء الولادة ولكي يتم الانتقال يجب ان يحدث تماس للحبل السري والقسم الجنيني من المشيمة مع المهبل. وفي كافة الاحوال قللت العملية من انتقال الفيروسات والجراثيم بنسبة 95 في المائة لانها تعتبر من اكثر الطرق سلامة من هذه الناحية.

مستقبل نقل دم الجنين

لقد وجد في بعض الدراسات ان دم الحبل السري للجنين له اهمية في الآلية الدفاعية وذلك لاحتوائه على الخلايا البيضاء الاصلية.

ويقول العلماء ان الخلايا الموجودة في الحبل قد تساعد في معالجة بعض الامراض المناعية مثل ضعف المناعة الولادي او المكتسب لكن هذه الاهمية للدم الجنيني لم يتأكد العلماء منها بعد. ويقول الباحثون ان دراسات عديدة يجب ان تتم قبل الاقرار بهذه المسألة خاصة ان بعض الدراسات اظهرت ان الخلايا اللمفاوية التائية تفقد فعاليتها بعد سحب الدم من الحبل السري. وهناك مشروع مستقبلي دولي تشترك فيه مجموعة من مراكز البحوث التابعة للدول المتطورة للاستفادة من هذه التقنية قدر الامكان في مجال التطبيقات الطبية.

استخلاص دم الحبل السري للجنين موضع اعتراضات قانونية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# 25 عاما على مغادرة الإنسان لسطح القمر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تصادف اليوم ذكرى مرور 25 عاما على مغادرة آخر رائدي فضاء اميركيين وطأت اقدامهما القمر. ففي الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) 1972 انطلق اوجين سرنان وهاريسون سميث من سطح القمر والتحقا بمركبة القيادة التي توجهت الى الارض بنهاية مهمة المركبة الفضائية «ابولو 17». وكانت الرحلة قد انطلقت في السابع من الشهر وهبط الرائدان على سطح القمر في الحادي عشر منه. وشارك رائد ثالث هو رونالد ايفانز الذي انتظر وصول الرائدين من القمر في مركبة القيادة «اميركا» التي كانت تدور في مدار حوله.

وقد انهت المركبة «ابولو 17» برنامج مركبات «ابولو» الذي جاء استجابة للتحدي الذي اطلقه الرئيس الاميركي جون كيندي في الخامس والعشرين من مايو (ايار) 1961 عندما قال «سيهبط اميركي على سطح القمر قبل نهاية العقد الحالي».

ونجحت مهمة «ابولو 11» عندما وطأت اقدام نيل ارمسترونج سطح القمر في 21 يوليو (تموز) 1969 الذي اعلن «انها خطوة صغيرة لرجل وخطوة هائلة للبشرية».

وبين اعوام 1967 و1972 عايش سكان الكرة الارضية احداثا مثيرة هبطت خلالها ست مركبات تقل رواد فضاء اميركيين على سطح القمر، وتمكنوا من مشاهدتهم وهم يضعون العلم الاميركي ويقودون سيارات الجيب وينفذون القياسات او يمارسون اعمال التسلية مثلما حدث لتشارلز بيولت الذي سقط على ظهره عندما حاول تحطيم الرقم الاولمبي في القفز العالمي.

وجلب الطواقم الستة من القمر حوالي 400 كيلوجراما من الصخور التي ظهر انها تتكون من مواد بركانية تتشابه تركيباتها مع تركيبة الارض. وقد تراجع اهتمام الاميركيين بالقمر وتخلوا عنه 25 عاما، لكن وكالة الفضاء الاميركية تتاهب في الخامس من يناير (كانون الثاني) لارسال مركبة «لونار بروسبكتور» الفضائية لوضع خارطة مفصلة لسطحه.

## الأميركيون يمارسون الهوايات الطبيعية أكثر

# صيد السمك والقنص ومراقبة الطبيعة تزداد رغم انتشار التكنولوجيا

واشنطن: من إيرين كيلي*

في عصر الالعاب الكومبيوترية وتلفزيون الكابلات ينفق الأميركيون أموالاً ويقضون أوقاتاً أكثر في التمتع بهوايات تبدو قديمة مثل صيد السمك، والقنص ومراقبة الحيوانات البرية. جاء هذا في أحدث دراسة نشرتها هيئة خدمات الأسماك والحياة الطبيعية الأميركية.

أموال هائلة

وحسب الدراسة فإن الأميركيين أنفقوا أكثر من 100 مليار دولار عام 1996 على هوايات صيد السمك وشراء الصنارات واقتناء بنادق الصيد وآلات التصوير. وقد استطلعت الدراسة آراء 32 ألف شخص، وأظهر الاستطلاع زيادة بنسبة 33 في المائة في قيمة المبالغ التي ينفقها الأميركيون بالمقارنة مع عام 1991، وقد أنفق صيادو السمك معدل 18 يوماً في هواياتهم العام الماضي، وهو عدد من الأيام يفوق عدد 14 يوماً قضوها في هواياتهم عام 1991، في حين ازداد عدد أيام صيد الحيوانات البرية بيوم واحد للفترة ذاتها.

وقال جيمي كلارك مدير هيئة خدمات الأسماك والحياة الطبيعية إن هذه الأنباء مشجعة للحياة الطبيعية وللأجيال المقبلة، حيث «تظل النشاطات التي تواصلت على مدى القرون والتي ظلت توحد البشر في ما بينهم، تلعب دوراً قوياً لدى الأميركيين رغم بزوغ فجر الانترنت».

نساء ورجال

لكن الأدوار تختلف لدى النساء ولدى الرجال، فقد أظهر الاستطلاع أن النساء يفضلن مراقبة الحيوانات أو توزيع الغذاء عليها أو تصويرها فيما يتوجه الرجال لقتلها أو صيدها.

ويظل الصيد محتكراً على الرجال تقريباً، حيث تبلغ نسبتهم 91 في المائة كما تصل نسبة صيادي السمك من الهواة إلى 73 في المائة. لكن مراقبة الطبيعة الحية تظل مهمة نسائية، حيث تبلغ نسبتهن من 50 إلى 54 في المائة من جميع هواة مراقبة الطبيعة الحية.

ويشير الاستطلاع إلى أن نسبة 40 في المائة من الأميركيين من سكان الولايات المتحدة تشارك في جميع هذه النشاطات، وأنها ظلت محافظة على نفسها للفترة المدروسة بين عامي 1991 و1996.

لكن عدد الأيام التي قضاها الأميركيون في صيد السمك ازداد بنسبة 22 في المائة، كما ازدادت النفقات على هذه الهواية بنسبة 37 في المائة.

وازداد الزمن الذي خصصه الأميركيون لهواية الصيد بنسبة 9 في المائة تقريباً فيما ازدادت نفقاتهم عليها بنسبة 43 في المائة.

ورغم ازدياد أوقات مراقبة الطبيعة الحية بنسبة 21 في المائة إلا أن نسبة المشاركين فيها قد انخفض بنسبة 17 في المائة. ولم تستطع الهيئة إيجاد تفسير لها.

أما التوزيع الجغرافي لهواة الصيد ومراقبة الطبيعة فقد أظهر أن أكثر هواة صيد السمك هم من ولايات فلوريدا وكاليفورنيا وتكساس ونيويورك الأميركية أما الصيادون فيأتي أغلبهم من ولايات ميتشيغان وتكساس وبنسلفانيا وويسكونسن ونيويورك.

ويزداد عدد مراقبي الطبيعة الحية من ولايات كاليفورنيا وفلوريدا وبنسلفانيا وتكساس وإيلينويس.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

## أخبار علمية

### استخدام وقود طائرات البحرية الأميركية في الطائرات المدنية يزيد سلامة الرحلات 20 مرة

بالتيمور: «الشرق الأوسط»

قال خبراء هيئة الطيران الفيدرالية الاميركية ان وقود الطائرات الذي تستخدمه البحرية الاميركية يستطيع تحسين مستويات السلامة في طائرات نقل الركاب بشكل كبير.

جاءت هذه الاشارة في سياق المناقشات التي تجريها هيئة سلامة النقل القومية الاميركية حول كارثة تحطم طائرة «تي دبليو إيه» في رحلتها في 17 يوليو (تموز) عام 1996 وهلك فيها 230 شخصا بعد انفجار طائرة من طراز بوينج 747.

وقال الخبراء ان الوقود الذي تستخدمه البحرية الذي يرمز له بالرمز «جي بي - 5» يتصف بارتفاع درجة حرارة احتراقه بـ40 درجة فهرنهايت (4,5 درجة مئوية) عن درجة حرارة احتراق وقود طائرات نقل الركاب.

ويشك المحققون في اسباب الكارثة بأن خللا كهربائيا قد قاد الى احتراق بخار الوقود داخل الخزان المركزي في طائرة «تي دبليو إيه».

واشار الخبراء الى ان استخدام الوقود الآخر سيزيد من مستويات السلامة بعشرين مرة بالمقارنة مع استخدام الوقود الحالي في الطائرات المدنية.

### أول سينما مجسمة في لندن هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح في لندن هذا الاسبوع اول سينما للأفلام المجسمة بشاشة كبيرة تحيط بالمشاهدين وتكون اوسع من مدى رؤيتهم الجانبية، يجدون انفسهم فيها وهم في وسط الاحداث السينمائية.

ويرتدي المشاهدون في سينما «آي ام ايه اكس» (IMAX) نظارات خاصة لمتابعة الصور والاصوات المجسمة. وتعتبر السينما الجديدة الموقع التاسع والعشرين من نوعها في العالم بعد افتتاح اول واحدة منها في فانكوفر بكندا عام 1986. وقد استخدمت تقنياتها في البداية للعروض السينمائية في المتاحف والمواقع الثقافية الا انها انتشرت تجاريا في مختلف بقاع العالم.

وتعتمد تقنيات العرض فيها على مقاييس الشرائط السينمائية تبلغ عشر مرات مقاييس الافلام في السينما التقليدية. وتولد الصورة المجسمة بواسطة عرض شريطين في أن واحد لنفس المشهد يلتقطان من زاويتين مختلفتين.

ويرتدي المشاهدون نظارات لها شاشات بالبلورات السائلة تغلق وتفتح 48 مرة في الثانية يتم تنشيطها بواسطة مجسات تعمل على الاشعة تحت الحمراء.

وعندما تغلق احدى الشاشتين على النظارة يتابع المشاهد الصورة التي تعرض على الشاشة الاخرى، وهذا يقود الى متابعة الصورة اليمنى بالعين اليمنى واليسرى باليسرى.

ويفسر الدماغ البشري الصورتين على انهما صورة واحدة ذات ابعاد عميقة مما يشكل صورة مجسمة. وتوفر التقنيات المستخدمة في السينما المجسمة نظاماً للاحاطة

هل تود أن تظهر موظفينك في مظهر لائق ومميز ومواظب

أولاً طابعة بريفليج الفرنسية لطباعة بطاقات إنتساب الموظفين البلاستيكية الملونة عربي / إنجليزي مع الصورة.

ثانياً ساعة ضبط الوقت الآلية - برومباج لمراقبة دوام الموظفين وحساب ساعات العمل، التأخير، الغياب والراتب أيضاً

لمزيد من المعلومات عن أنظمة إنترسوفت الأمنية الرجاء الإتصال على:
٦٢٦٨ - ٤٧٧ / ٥٢٢٩ - ٤٧٦ / ٦٨٩٦ - ٤٧٦ / ٠٤٠٦ - ٤٧٤ فاكس ٢٤٤٥ - ٤٧٨

# الانجليز «صنعوا» نوري السعيد وفي النهاية «قتلوه»



صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية [2]

**نوري السعيد وضع نواة حلف بغداد وهو خارج الحكم ● أكان يكره ابنه الوحيد... ويحب أحفاده إلى حد الجنون ● لم يدر مؤشر الراديو على محطة بغداد مرة في حياته ● تفاءل بآية قرآنية كتبها له الملك عبد الله وكان يضعها في محفظته ● حرص على ألا تغيب وجوه الحسان عن مجالسه.. وكان ضعيفاً أمام الجمال ● كان يركب (3) سيارات مختلفة كلها سوداء وكلها تحمل رقما واحدا هو «20 بغداد» ● عبد الإله الوصي على العرش: نوري السعيد خدام للانجليز**

يحكي السيد ناصر الدين النشاشيبي في كتابه «ماذا جرى في الشرق الأوسط» عن الباشا نوري السعيد فيقول:

«كان يكره ان يقال له شيء لا يعرفه...!»

كان يعتقد ان الدنيا كلها تنتهي عند معلوماته، وكل ما لا يعرفه... غير موجود!

وكان مجموعة متناقضات، يكره ابنه الوحيد، ويحب احفاده الى حد الجنون!... يهرب من زوجته ويحترم زوجة ابنه الى حد الحب. يحب الهمس والهدوء، ولكنه يترك صوت الراديو على أعلى طبقة طيلة الليل والنهار...! لم يثق في السنوات الأخيرة من عمره إلا بخليل ابراهيم، مدير اذاعة بغداد، ولكنه لم يدر مؤشر الراديو على محطة بغداد مرة في حياته!.. فقد كانت محطة لندن - وحدها - مصدر أخباره الاذاعي الوحيد!.. وكان يكره السجائر، يكره رائحتها، ولكنه يحب السيكار، ويقتني منه افخر الانواع! كان يختار أخف انواع الطعام على معدته، ومع ذلك قلما خلت مائدته من الشطة الانجليزية المعروفة بالتاباسكو!.

وكان يحب الاناقة، ومع ذلك فان أسعد ساعات حياته عندما كان يخلع حذاءه ويلبس الخف العراقي ويجلس على مائدة الطعام ليأكل بيده دون حاجة الى استعمال الشوكة او السكين وكان يخاف الأتراك، ولكنه يحب أغانيهم، ويحب نساءهم، ويحب أكل السمك على البسفور في بلادهم! وكان يكره الوحدة، ويحب الأطفال ويحب الأسرار، ويكره ان يسأله احدهم الى أين؟ ولكن ضيقه يزيد لو مر به احدهم ولم يسأله: الى أين؟

وكان يحب اكل اللحم المشوي.. ويحب الحلوى اللبنانية.. ويحب ان يقضي الصيف في عالية بلبنان.. أو على جبال التيرتول بالنمسا، وكان لا يثق إلا بالطب الانجليزي.. وكان من النوع الموسوس الحريص على صحته، ينفر من العمليات الجراحية ويكرهها، وكان ضعيف الايمان بالدين، ولكنه لم يكن يفارق اية قرآنية صغيرة كتبها له الملك عبد الله بخط يده فوضعها نوري السعيد في محفظته واصبح يتفاءل بها ويؤمن بأثرها عليه. وكان الاستقرار أحب كلمة اليه في القاموس السياسي، ومع ذلك لم يتألق نجم نوري إلا في الأزمات والأعاصير البعيدة كل البعد عن كل معنى من معاني الاستقرار، وكان يحب القطط والكلاب والأطفال، ويكره الحلاق والمصور. وكان يهوى الرحلات السياسية الطويلة، ولكنه لم يكمل في حياته رحلة سياسية واحدة الى آخرها.. وكان كريماً الى حد الاسراف، كان يكسب كثيراً، وينفق كثيراً، اما مصادر كسبه فلم تكن بحاجة الى بيان، فهو إما رئيساً للوزراء، او وزيراً للدفاع، او الاثنان معاً... وهو كوزير للدفاع ينفق من خزينة الجيش كما يشاء وبلا حساب.. ومع ذلك فقد عاش دون ان يحتاج لأحد وأنفق دون ان يحس بالضيق.

وكان يحرص على ان لا يغيب وجه الحسان عن مجالسه، فقد عرفوا عنه ضعفه امام الجمال، وكان خصومه ينفذون الى الهجوم عليه من زاوية علاقاته الغرامية، اكثر من زاوية علاقاته السياسية، فقد قالوا انه احب المسز ريد الانجليزية، وهو مقيم في جنيف. وانه سعى الى توظيفها في الوفد العراقي الدائم لعصبة الأمم في اوائل عام 1932م، وانه عشقها عشقاً يحسد عليه! كما قالوا، انه سواء في شبابه ام في شيخوخته كان يبحث عن الجمال حيثما وجده.. في بغداد.. وفي اسطنبول... وفي فيينا. وفي لندن، وكانوا يذكرون في معرض الحديث عن زواره وسمار مجالسه أسماء سيدات عراقيات جميلات كان نوري السعيد يقربهن منه، يغدق عليهن وعلى اقاربهن الخير والنعم!

كان يركب في بغداد ثلاث سيارات مختلفة، كلها تحمل رقماً واحداً هو (20 بغداد)، وكانت سياراته كلها سوداء، وأحياناً يترك سياراته الثلاث ويركب سيارة جيب او سيارة اجرية او سيارة احد اصدقائه كشاكر الوادي او ضياء جعفر او خليل كنه.

كان يثق بنفسه الى حد الاستهتار بالغير! وكان يكره النقاش لأن النقاش يستنفد منه طاقة بشرية، هو حريص على الا يستنفدها مهما بلغت قيمة موضوع المناقشة. ولذلك فقد كان نوري السعيد يوافق على معظم آراء غيره دون ان يناقشها، وعندما يحس ان غيره يحاول استغلال موافقته على تلك الآراء، يهرع الى الكتابة اليه، او استدعائه او السعي وراءه، من اجل توضيح الأمور دون جدال ولا نقاش!

فقد زار بغداد احسان الجابري، على رأس وفد برلماني سوري في عام 1955م، واجتمع الوفد بنوري السعيد، وتطرق البحث الى موضوع حلف بغداد، وراح النواب السوريون يغمزون من انضمام العراق للحلف، وأحس نوري السعيد انه على وشك الدخول مع هؤلاء النواب في مناقشة كلامية هو في غنى عن الدخول فيها، وهكذا فوجئ الحاضرون بنوري السعيد يقول للسيد الجابري ورفاقه: انه على استعداد لتجميد حلف بغداد، وساد الصمت بين الحاضرين، واستبدت الدهشة بكل من سمع تلك الرواية من فم نوري او على لسانه، وفي اليوم التالي غادر الوفد السوري بغداد، وفي قلوب اعضائه مسحات من الأمل في امكانية انسحاب العراق من حلف بغداد. ولكن لم يكد الوفد يصل دمشق، ولم يكد رئيسه السيد الجابري يغادر دمشق الى مدينة حلب لزيارة أهله فيها، حتى فوجئ بكتاب مستعجل من نوري السعيد - رئيس وزراء العراق - يشير فيه الى مباحثاته السابقة، مع اعضاء الوفد خلال وجودهم في بغداد، ويرجو ان يؤكد لهم، ان العراق عازم على البقاء في حلف بغداد، مهما كانت الظروف التي قد تدعوه الى تجميده.

وسألني احسان الجابري: لماذا كذب علينا نوري السعيد؟!

ولم أجبه... ولم أقل له انها طبيعة نوري السعيد ان يوفر على نفسه مشقة الدخول في مناقشات حول موضوع يعتقد - هو - انه لا يقبل المناقشة.

بل، لم أقل للسيد الجابري، ان هذ الذي سمعه من نوري السعيد عن حلف بغداد في تلك الأيام قد سمعته منه، اكثر من مرة في بغداد، وفي القاهرة. عندما كنت أطلب منه ان يسمح لي بالنشر - وانا في بغداد - كان يقدم لي الف عذر وعذر.. وعندما قررت ذات يوم ان أبعث الى «أخبار اليوم» ببرقية تحمل معنى استعداد العراق للانسحاب من حلف بغداد، وعرف نوري السعيد بذلك، أرسل لي خليل ابراهيم، لكي يقول لي انه اطلع - بواسطة مكتب رقابة البرقيات - على برقيتي الى «أخبار اليوم» وانه سمح بارسالها. ولكن، لو ان «أخبار اليوم» نشرت نص هذه البرقية، فان نوري السعيد سيبرق الى نجيب الراوي - سفير العراق في القاهرة - لكي يكذبها!.

وبالفعل، فقد وصلت البرقية الى «أخبار اليوم»، ووقعت في يد الزميل محمد حسنين هيكل فاحتفظ بها، ولم ينشرها. كان الجواب واحداً: لأننا سألنا السفير العراقي هنا، فقال ان رئيس وزرائه... يكذب.

وقد عرفت نوري السعيد، كلاجئ سياسي في القدس منذ عام 1940م.. ثم عرفته خلال زياراته المتكررة لفلسطين ايام الانتداب.. وعرفته في عمان.. وفي بغداد.. وفي بيروت.

واستطيع ان اقرر دون تردد ان نوري السعيد، لم يخرج مرة واحدة عن سياسته الودية مع بريطانيا في اية قضية عربية او غير عربية، لقد كان نوري السعيد على ايمان عميق - ليس فيه حب مصلحة وحدها بقدر ما فيه اقتناع واجتهاد - بأن بقاء العراق كدولة مستقلة غنية، مرهون بصداقة بريطانيا!.

وأعجب العجب انني سمعت هذا الرأي، مع الكثير من الجدة والثقة، من عبد الإله بالذات! فقد قال لي ذات يوم في معرض هجومه على نوري السعيد:

- هذا الرجل خدام للانجليز!

قلت: كيف يا سمو الأمير؟!

قال: انا أعلم ان عمي المرحوم الملك فيصل الأول كان يقول لوالدي (الملك علي)، وكنت أسمعه يقول لمستشاريه، انه قد قطع على نفسه عهداً بألا يعادي الانجليز، ولا يتنكر لهم لأنه يخشى على مملكته من أطماع تركيا في منطقة الموصل وكركوك، ومن أطماع ايران في منطقة البصرة والجنوب، وانه بحاجة الى حليف قوي يسنده ويحميه.

واستطرد عبد الاله يقول لي:

- ولكن عمي الملك فيصل كان يقول، كذلك انه سيعمل على تحريك المعارضة الشعبية العراقية سراً، لكي يحقق مطالبه من بريطانيا. أما نوري السعيد - والحديث ما زال للأمير عبد الاله - فقد أخلص للشطر الأول من قول الملك فيصل الأول، ونسي الباقي، نسي مصلحة البلاد، نسي حقوق العراق، نسي المعارضة الشعبية! لقد استمر نوري السعيد يخلص للانجليز، في السر، وفي العلانية، ولا أدري ماذا تكون النتيجة؟!

وسألني عبد الاله: ما رأيك انت في نوري السعيد؟

قلت: هل تقصد ضعفه أمام اصدقائه.. مثلاً؟

قال: أعني كل شيء.. أصدقاؤه لا يعجبونني، خليل ابراهيم لا يستحق منصب مدير اذاعة! لقد جاءني اليوم سفير بريطانيا، وقال لي متهكماً: لقد احضرنا لكم جميع آلات التلفزيون بالطائرات، ولكن هذه الآلات تحتاج الى برامج ناجحة، فهل أعددتم برامج تلفزيونية تليق بكم؟!

ولم أجبه! فانا أعرف ان خليل ابراهيم في الاذاعة، وفلان في وزارة المالية، وفلان في وزارة المعارف، وفلان في الجيش، لا يليقون بخطورة المناصب التي يشغلونها!

ومع ذلك، فقد كان القصر الملكي في بغداد، هو السند الأكبر لسياسة نوري السعيد الخارجية، وكان نوري السعيد، هو المنفذ الأكبر لسياسة القصر الداخلية! فالمعروف عن نوري السعيد انه اذا تولى الحكم اهتم بالمسائل الداخلية وأهمل المسائل الخارجية، فاذا غادر الحكم او استقال او استراح، مضى الى لندن واسطنبول وكراتشي يكتب المذكرات، ويرسم المشاريع، ويدير المفاوضات السرية، ويتصرف وكأنه الرئيس الفعلي لوزارة العراق، فقد وضع نوري السعيد نواة حلف بغداد، وهو خارج الحكم، وتولى مفاوضة شركات البترول، وهو خارج الحكم، وكتب للمسؤولين في الولايات المتحدة وبريطانيا عن حلوله لمشاكل فلسطين وهو خارج الحكم. وزار تركيا وعقد معها معاهدة الصداقة في فبراير عام 1946م، وهو خارج الحكم وسافر الى بريطانيا واشترك مع صالح جبر في مفاوضات معاهدة بورتسموث وهو خارج الحكم.

فاذا جاء الى الحكم، فهو العراقي الاقليمي، الذي لا يهتم إلا باجراء انتخابات جديدة، او بناء سد للمياه، او مناقشة ميزانية مجلس الاعمار، او تعديل قانون انتخابي، او مصارعة خصم سياسي..

ويستطرد ناصر الدين النشاشيبي في حكايته عن الباشا قائلاً:

«وقد يكون في المتفق عليه ان الانجليز هم الذين (خلقوا) نوري السعيد، ولكن من المؤكد ايضاً، ان الانجليز هم الذين (قتلوا) نوري السعيد. هم الذين جاؤوا به كأول وزير للدفاع في العراق، وهم الذين قضوا عليه بعد ان تولى منصب رئاسة الوزارة العراقية لمدة اربع عشرة مرة! فقد ربط نوري السعيد مصيره بمصير بريطانيا، واستمد قوته منها، ومارس السياسة على اساس مصادقتها والاعتماد عليها.. فكان من الطبيعي بعد هذا ان تمشي بريطانيا وتقطع نصف الطريق لتلتقي مع نوري السعيد.

كان عليها مثلاً ان تعطيه من (الأوراق) السياسية ما يستطيع ان يكسب معاركه بها ضد خصومه، وضد الرأي العام العراقي والعربي. كان عليها ان تفتح له الأبواب التي يتعذر فتحها على سواه.. تحل له - أو تساعده على حل - المشاكل التي لم يقدر عليها الآخرون. ولكن بريطانيا بدلاً من كل ذلك كانت ترى في نوري السعيد البقرة الحلوب التي تجني بها ولمصالحها الخير والخدمة والاخلاص، وكانت تعتقد ان نوري السعيد لن يجرؤ على الوقوف ضدها مهما كانت الظروف والأسباب. فبالرغم من (التصوير العظيم) الذي اورده انتوني ايدن.. والمسز بل.. ولورنس.. ولويد جورج.. وونستون تشرشل، في مذكراتهم المنشورة عن نوري السعيد. إلا ان احداً منهم لم يقم بخطوة واحدة من شأنها ان تدعم مركز نوري السعيد او تساعده في معاركه السياسية.

فقد خانت بريطانيا كل عربي بالنسبة لحق العرب في فلسطين، وعندما قامت الحرب العالمية الثانية وتولى الحكم في العراق السيد رشيد عالي الكيلاني في 21 مارس (آذار) عام 1940م، كان نوري السعيد يشغل منصب وزير الخارجية العراقية، وكان الرأي العام العراقي ينادي في ذلك الحين بالانضمام الى دولتي المحور واعلان الحرب على الحلفاء.

وحاول نوري السعيد، بوصفه وزيراً للخارجية ان يبدد الأسباب التي جعلت الشعب العراقي حاقداً على الانجليز، لكي يحول بالتالي دون انضمام العراق (رسمياً) الى المانيا، وكانت قضية فلسطين أهم تلك الأسباب، واتصل نوري السعيد بلندن، وجاء الى بغداد رجل بريطاني يدعى الكولونيل (نيوكمب) في مهمة سرية قيل انها الاتصال برجالات العراق الرسميين، والتفاهم معهم حول مستقبل (الكتاب الأبيض) الذي كانت بريطانيا قد أعلنته قبل قيام الحرب العالمية بشهور قليلة حول قضية فلسطين، وقيل للكولونيل نيو كمب انه لو صدر في لندن تأكيد رسمي، بأن بريطانيا تتعهد رسمياً بتطبيق سياستها المرسومة في الكتاب الأبيض تجاه فلسطين فور انتهاء الحرب، فان العراق سينضم الى معسكر الحلفاء ويعلن الحرب على المانيا! وبالفعل اعدوا في بغداد مرسوماً باعلان الحرب على دولتي المحور، وطار المندوب البريطاني الكولونيل نيوكمب الى لندن لكي يقنع الحكومة هناك بوجوب اصدار مثل هذا البيان الرسمي تجاه القضية الفلسطينية، ومرت أسابيع ولم يصدر شيء!

وطار نوري السعيد - بوصفه وزير الخارجية - الى القاهرة وقابل الجنرال ويفل والجنرال سميث قائد القوات البريطانية، ونقل اليهما تفاصيل الموقف، وطار على اثر ذلك الجنرال ويفل الى لندن ثم عاد الى القاهرة.

ومكث نوري السعيد في القاهرة أياماً بعد أيام بانتظار صدور بيان لندن.

وقال نوري السعيد للجنرال ويفل:

- انا أريد هذا من اجل مصلحتكم اولاً، ثم مصلحة عرب فلسطين ثانياً... أريد ان أعلن الحرب على أعدائكم لا عليكم!

ولكن فوجئ نوري السعيد ذات صباح بالجنرال ويفل يطلب مقابلته على عجل، وسمع نوري السعيد الجنرال ويفل يقول له في الاسبوع الأول من شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1940:

- عد الى بغداد يا باشا.. ان السيد ونستون تشرشل قد أدلى بتصريح رسمي أعلن فيه انه لا يؤمن بسياسة الكتاب الأبيض، وان اميركا لا يمكن أن توافق على اية سياسة بريطانية لصالح العرب في فلسطين!

وعاد نوري السعيد الى العراق خالي الوفاض... ولم تكد تمر أربعة شهور حتى أعلن العراق الحرب على بريطانيا، واحترقت آخر شعرة صداقة بين العراق والانجليز... واحترق معها نوري السعيد.

**غدا الحلقة المقبلة**

**نوري السعيد كان يريد الوحدة مع سوريا لا مع الأردن**



نقدم إضافة جديدة إلى عائلة جي ام سي، وبعدد محدود.

جي ام سي سوبربان هي مركبة العائلة المفضلة في الشرق الأوسط وهي متوفرة الآن بطراز محدود وبكمية لا تتعدى ٢٧٢ مركبة فقط لدى أقرب وكيل سوبربان لديكم.

- المزايا الإستثنائية على هيكل سوبربان تضفي الى أناقة مظهرها
- عجلات من الألمنيوم الصب قياس ٨ إنش × ١٦ إنش
- لون موّحد لكافة اجزاء المركبة وهيكلها
- عادم مزدوج مع اطراف من الكروم
- خطوط تزيين على هيكل المركبة
- لون المرايا ولون أغطية الأضواء الخلفية موّحد

GMC SUBURBAN

سوبربان، سيارة العائلة التي تعد فرداً منها.



شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجبيل، هاتف: ٢٨٨٠ ٣٦١ ● جدة، هاتف: ٦٩٤٠ ٦٦٠ ● الخبر، هاتف: ٤١٨٤ ٨٦٤ ● دمام هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ ■ شركة الجميح للسيارات، جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ ● الدمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩ ● الرياض، هاتف: ٣٧٠٠ ٤٩١
■ شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ ■ شركة عمر أبو بكر باليبد المحدودة، جدة: ٤٤٤٤ ٦٤٠ ■ مؤسسة النصر التجارية، جدة، هاتف: ٥٠٢٧ ٦٧٢

يصدر قريبا

## الاستشارة ذات القيمة العالية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل كتاب بعنوان «الاستشارة ذات القيمة العالية» ضمن منشورات نيكولاس بريلي بقلم طوم لامبرت. وفيه يتحدث المؤلف عن الطريقة التي يمكن لستعمالها لاستشارة الخبراء داخل الشركات وخارجها بهدف هزم المنافسة. ويأخذ الكتاب القارئ في رحلة حل لغز الاستشارة وكيف تطبق في الواقع، ويشرح للمديرين طريقة انجاز المشاريع مع تبسيط المصطلحات المعقدة بالشكل الذي يجب ان تكون عليه الامور.

ومن المعروف ان الحكومات والشركات اخذت تعتمد بشكل متزايد على المستشارين من الخارج، وتحتاج لذلك الى مخطط يساعدها على اختيار المستشارين ومراقبتهم. اما المديرون فانهم يطالبون بمعرفة اوسع لاستعمال الطاقات الاستشارية الداخلية من اجل تقليص الانفاق وتحقيق اهداف ونتائج عالية.

ففي هذا الكتاب، يحاول طوم لامبرت، المعروف في ثلاث قارات بـ«مستشار المستشارين» و«التقني العالمي»، يقدم عددا من النصائح قائمة على اساس خبرة وبحث طويل. لذا فان قارئ الكتاب سوف ينجح في اختيار واستعمال الاستشارة الخارجية من اجل مردود اكبر في وقت اقصر وتقليص كلفة وخطر الاستشارة وتطوير الطاقة الاستشارية الداخلية لتحقيق اقصى الفائدة.

## العلاقة بين البحث العملي والنظري

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل كتاب بعنوان «مراحل ميدان الاعمال منذ عام 1820» ضمن منشورات إدوارد إيلجار، قام باعداده تريفور ديك، وساهم فيه عدد من الخبراء من امثال سي. كالوميريس وهينز وكلوفلاند وغيرهم.

ويركز الكتاب على العلاقة المتناسقة بين البحث العلمي والنظري. وتم تقسيم اجزاء الكتاب الى قسمين: القسم الاول يعطي امثلة على مراحل ميدان الاعمال مع التركيز على المقارنة بين الدول، وخاصة مرحلة الازمة الكبيرة التي عرفها العالم في الثلاثينات، والعقدين الاول والاخير من القرن التاسع عشر في تاريخ اميركا، والملكة المتحدة قبل عام 1914، والحرب بين كل من المانيا واليابان وكندا في مرحلة «القاعدة الذهبية».

اما القسم الثاني فيتضمن مساهمات حول اسواق العمل بالاعتماد على نظريات الاقتصاد العام والتخصص.

## كتاب عن وضع الاسلام والمسلمين في بلغاريا

# حرية الانتماء وشبح «البلقنة»

لندن: من خديجة بنيس

قد يتنكر بعض القراء الكرام الحملة الضارية التي شنها نظام تودوف جيفكوف في بلغاريا ضد الاقليات المسلمة في عقود الستينات والسبعينات والثمانينات، تلك الحملة التي كانت تهدف الى ارغام المسلمين على الانصهار الكلي في المجتمع البلغاري عن طريق التنكر لمعتقداتهم والتخلي عن اسمائهم واستبدالها باسماء لا علاقة لها بما هو مألوف في اسماء المسلمين. وقد كان النظام الشيوعي آنذاك يحرك كل آلياته لاقناع العالم بان مسلمي بلغاريا يتحدرون من سلالة بلغاريين اعتنقوا الاسلام تحت قهر العثمانيين وتسلط الاتراك. وارتكزت السلطات البلغارية على هذا الادعاء لتنفيذ فكرة وجود مجموعة عرقية تركية في البلاد. وفي غياب رقابة دولية وعيون الصحافة الحرة التي كان يحجبها الستار الحديدي، استمرت بلغاريا في تلك السياسة مؤكدة من خلال اعلامها ان عملية التنكر للهوية الاسلامية في اوساط البلغاريين بدأت منذ تخلص البلاد من الاحتلال العثماني في عام 1878.

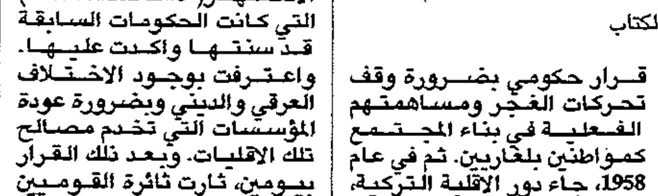
وحتى بعد ما فتحت بعض النوافذ التي اضحى العالم يطل من خلالها على الكتلة الشرقية، واتضح للعديد ما كانت السلطات البلغارية بصدد القيام به، استمرت هذه الاخيرة في التاكيد على عدم وجود اي اكراه في العملية، وان المسلمين اختاروا طوعا الانصهار التام في الحياة البلغارية على جميع مستوياتها، وان بلغاريا بلد موحد متجانس لا وجود فيه للاختلاف العرقي باستثناء بعض اليهود والارمن. ولكن مع سقوط نظام جيفكوف، ومجيء الاصلاحيين في اواخر عام 1979، اعترفت السلطات الجديدة بالظلم الذي لحق بالمسلمين البلغاريين وأمرت بوقف الحملة في الحال. وقام المسلمون البلغاريون بحملات مضادة لقلب ما كانت تصبو اليه السلطات الشيوعية.

لقد عرف العالم عبر العصور عدة آيديولوجيات علمانية حركت وجدان الشعوب وغيرت مسار التاريخ، ولكن اهم هذه الآيديولوجيات وأقدرها على البقاء هي القومية. وقد حاولت الماركسية الارثونوكسية القضاء على القومية بايديولوجية الطبقات الاجتماعية وتفسير كل الصراعات على انها طبقية وليست عرقية، ولكن انهيار الشيوعية وتفكك الكتلة الشرقية افرزا واقعا آخر، وهو ان عقود التسلط الشيوعي اطبقت على القومية ولكنها لم تقض عليها، ولا ادل على ذلك من الصراعات العرقية التي دارت رحاها في كل المنطقة وبدت في اشنع صورها في يوغوسلافيا السابقة.

في عام 1985، عندما كانت حملة النظام الشيوعي في بلغاريا ضد الهوية الاسلامية قد بلغت اوجها، تحرك احد المسلمين من ابناء البلد فكتب مقالين احدهما تحت عنوان «هل الناطقون بالتركية في بلغاريا من اصل بلغاري؟» والثاني تحت عنوان «موضع الاسلام والمسلمين في بلغاريا». انه علي امينوف، وهو مسلم بلغاري المولد، فر من بلغاريا الى اليونان في عام 1960. ومنها الى الولايات المتحدة حيث نال شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة انديانا، وهو اليوم استاذ محاضر في كلية وين بجامعة نبراسكا.

وقد كان المقالان الآنف ذكرهما نقطة انطلاق لسجال حول موقع المسلمين في الدول الشيوعية عموما. وقد نالت كتابات امينوف اعجاب الكثير من المتتبعين للموضوع، وعلى رأسهم مؤسسة الدفاع عن قضايا الاقليات المسلمة، فطلب منه مسؤولوها تحضير دراسة حول وضعية المسلمين في بلغاريا. وفعلا شرع في تحضير الدراسة، ولكنه توقف في نهاية الثمانينات لان سرعة الاحداث حالت دون تمكنه من المضي في نفس الخط والآن وقد اتضحت الامور نوعا ما، فقد استطاع معاودة الكرة، فألف كتابا صدر عن دار هيرست آند كو للنشر، تحت عنوان «الاتراك وغيرهم من الاقليات المسلمة في بلغاريا».

ويقول الكاتب بان بلغاريا، منذ استقلالها عام 1878، لم تأل جهدا في محاولة اظهار وجه موحد ومتجانس للبلد عن طريق فرض وحدة اللغة والممارسات والمعاملات الاجتماعية. ولكن ذلك لم يمنع من استمرار التعايش بين مختلف الفئات العرقية والثقافية داخل المجتمع، مع قبول الاختلاف في ما بينها. وفي السنوات الفاصلة ما بين 1944 و1956، اقر دستور البلاد وجود الاقليات في بلغاريا واكد على ضرورة صيانة حقوقها. ومن ذلك المنطلق، شجعت الحكومة قيام مؤسسات ثقافية تخدم مختلف الاقليات، وعلى رأسها الاقلية التركية. وقد كانت القيادة البلغارية وزعماء الحزب الشيوعي آنذاك مقتنعين ان مصالح الطبقة الاجتماعية سوف تسبق مصالح الانشاء العرقي او الثقافي، فينصهر الناس عن طيب خاطر داخل مجتمع يصبح موحد المعالم لا



غلاف الكتاب

تحكمه الآيديولوجية الطبقات الاجتماعية.

بيد ان هؤلاء الزعماء سرعان ما افاقوا لواقع مختلف قوامه ان الاقليات المسلمة في بلغاريا، كما في غيرها، لم تغير الممارسات الشيوعية من قناعتها شيئا. بل ولم تستطع الآيديولوجيات الجديدة القضاء على الهوية العرقية لصالح الهوية الاجتماعية. ومع حلول الخمسينيات، واجهت الحكومة البلغارية مشكلا اقوى واضخم، فقد بات البوماك Pomaks، وهم المسلمون الناطقون بالبلغارية، والغجر، والتاتار يؤكدون على هويتهم التركية. فشعر المسؤولون وقتها بان ذلك التوجه يشكل خطرا على وحدة البلاد وتجانسها. وفي شهر ابريل (نيسان) 1956، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي توقيع الحظر على كل المؤسسات الثقافية العرقية وارغام المسلمين على التخلي عن اسمائهم وتعويضها باسماء بلغارية.

ويمضي الكاتب قائلا بان اول اقلية ركزت عليها السلطات الشيوعية جهدها كانت مجموعة المقدونيين الذين كانوا في جنوب غربي بلغاريا، حيث ارغم كل الاهالي هنالك على قبول جواز سفر بلغاري منذ عام 1956. وفي نفس السنة، صدر قرار حكومي بضرورة وقف تحركات الغجر ومساهمتهم الفعلية في بناء المجتمع كمواطنين بلغاريين. ثم في عام 1958، جاء دور الاقلية التركية، فصدر قرار عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بالغاء تدريس اللغة التركية واغلاق المدارس التركية. ومع حلول عام 1962، اتضح ان كل تلك التدابير القاسية لم تغير كثيرا من واقع الاقليات المسلمة في بلغاريا، فلجأت الحكومة الى قرار فرض تغيير الاسماء ذات الاصل العربي الى اسماء بلغارية بحتة، واستمرت الحملة القهرية الى غاية 1973، وهو العام الذي تم فيه تغيير كل اسماء البوماك الى اسماء بلغارية. وقد صاحب ذلك - يضيف الكاتب - تغير جذري في لغة الخطابة السياسية، اذ اختفت من هذه الاخيرة عبارات «الاقليات العرقية» او «الاقليات الدينية» او الحقوق الثقافية او «الاختلاف الثقافي» ... وما الى ذلك. واصبحت العبارة المتداولة هي «البلغاريون» و «المواطنون البلغاريون من اصل غير بلغاري».

وبعد مصادقة المؤتمر العام للحزب الشيوعي على الدستور الجديد، تمت اقامة الدولة القومية Nation State البلغارية على اساس لغة واحدة وشعب بلغاري واحد وثقافة بلغارية واحدة.

وقد استخدمت السلطات الشيوعية البلغارية كل طاقاتها لتكريس ذلك الوضع، فجندت الصحافة والمفكرين والكتاب ممن ابدوا استعدادا وتحمسا لفكرة الدولة القومية البلغارية. وسرعان ما مضى هؤلاء يكتبون ويؤلفون ما من شأنه تغيير التاريخ ومحو كل ما يتنافى والخطوط العامة للحزب الشيوعي. ولكن كل ذلك لم يقض على الاقلية التركية التي بقيت متمسكة بجذورها وبمعتقداتها وهويتها، ورفض جل افرادها الرضوخ لضغوط الحكومة الرامية الى حثهم على تغيير اسمائهم المسلمة باسماء بلغارية محضة. ولكن الممارسات القمعية للسلطات الشيوعية لم تزد الا تشددا، ومع حلول عام 1980 اجبرت حشود الاقليات المسلمة على قبول التوجه العام.

غير ان انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك الكتلة الشيوعية ادّيا الى عودة واقع الانتماءات العرقية والدينية. وبعد انهيار نظام جيفكوف، قررت الحكومة الجديدة في 29 ديسمبر 1989 الغاء كل قوانين الانصهار (Assimilation laws) التي كانت الحكومات السابقة قد سنتها واكدت عليها. واعترفت بوجود الاختلاف العرقي والديني وبضرورة عودة المؤسسات التي تخدم مصالح تلك الاقليات. وبعد ذلك القرار بيومين، ثارت ثائرة القوميين البلغاريين الذين خرجوا في مظاهرات صاخبة منددين بقرار الحكومة الذي «سيؤدي الى بلقنة البلاد وفتح الباب امام الاتراك مجددا لاستئصال جزء من الارض». غير ان الحكومة تمسكت بموقفها واعادت الى المسلمين حق التمتع بهويتهم الثقافية والعقائدية بل وحتى العرقية. وسنت من اجل ذلك ما يلزم من قرارات وقوانين ما بين عامي 1990 و1991.

لقد كرس الكتاب جملة لدراسة وضع الاقليات المسلمة في بلغاريا ابان الحكم العثماني وتحت النفوذ الشيوعي مرورا بسنوات التغيير التي تلت نهاية الحرب الباردة، فوصولا الى عودة حرية الانتماء. وقد اعتمد علي امينوف على وثائق ومستندات دقيقة جعلت كتابه مرجعا جديا لكل من يرغب في معرفة تاريخ الاقليات المسلمة في بلغاريا.



## كتاب يسجل مواقفهم السياسية والثقافية

# المغاربة وأزمة الخليج

الرباط: من سعيدة شريف

صدر حديثا عن دار الكنوز الادبية ببيروت كتاب جديد للكاتب كمال عبد اللطيف يحمل عنوان «المغرب وازمة الخليج» يقع في 159 صفحة من الحجم المتوسط.

«المغرب وازمة الخليج» كتاب حاول من خلاله كمال عبد اللطيف رصد الحالة العامة المغربية التي افرزتها ازمة حرب الخليج وذلك بالاحاطة باسئلة: كيف فكر المغاربة في الازمة والحرب؟ ما هي اشكال ردود الفعل التي اتخذت من الحدث (2 اغسطس (آب) 1990) في المستوى السياسي والثقافي العام؟ ماهي مظاهر اهتمام الوعي المغربي بالحدث وسياقه وتداعياته؟ وماهي علاقة المواقف المتخذة خلال الازمة بمواقف الفكر المغربي السابقة من الاحداث القومية؟

وهو كتاب يندرج في اطار الجهود المتعددة التي تحاول الكشف عن الاحوال العربية الجديدة، خصوصا ان العالم العربي يعرف منذ اندلاع ازمة الخليج، يوم 2 اغسطس (آب) 1990، حالة من الارتباك السياسي والفكري قل نظيرها في التاريخ العربي المعاصر. انه محاولة في فهم وتقديم موقف المغرب من الازمة والحرب، وهو جهد توخى من ورائه الكاتب كمال عبد اللطيف تقييم موقف المغاربة من الازمة، ومعاينة انماط التفكير والعمل التي ولدتها الواقعة الكبيرة - واقعة غزو العراق للكويت في الفكر السياسي المغربي.

وجاء كتاب «المغرب وازمة الخليج» موزعا الى خمسة اقسام، ويتناول الكاتب في القسم الاول ردود الفعل السياسية المغربية تجاه الازمة، والموقف السياسي الرسمي ومواقف الهيئات السياسية المعارضة والفاعلة في المجتمع السياسي المغربي، في أزمة الخليج، والحرب التي ترتبت عنها، ثم يستعرض هذه المواقف بناء على النصوص الاولية المعتمدة كنصوص محددة لمواقف مضبوطة ومعلنة، ويتعلق الامر بخطب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المرتبطة بموضوعي الازمة والحرب، ومواقف الحكومة المغربية، وكذا بيانات الأحزاب وبلاغاتها السياسية، وافتتاحيات الجرائد الناطقة بلسانها، بالاضافة الى مواقف النقابات والجمعيات ولجان التضامن المشتركة التي تشكلت في سياق تطور الازمة، وذلك بهدف الاحاطة العامة بمختلف ردود الفعل السياسية المغربية، التي توالت في المجال السياسي المغربي طيلة الازمة والحرب، وعكست بصور مختلفة مواقف النخب السياسية المغربية من أزمة الخليج.

ويتناول المؤلف في القسم الثاني ردود الفعل الثقافية المغربية اتجاه الأزمة، وذلك من خلال ثلاثة مفاصل كبرى، مفصل عام يهتم بالمواقف العامة للمثقفين المغاربة من الازمة والحرب، والمفصلان الثاني والثالث يتوخيان تقديم نماذج من المواقف التي اظهرت اهتماما بارزا وملحوظا في مقاربة خلفيات الازمة وأبعاد الحرب. ويتعلق النموذج الاول ببعض رموز الثقافة المغربية التي ساهمت في تقديم صورة من الصورة الدالة في مواقف المغرب الثقافي والسياسي من الازمة والحرب، وهم: عبد الله ابراهيم، وعبد الكريم غلاب، ومحمد عابد الجابري، والمهدي المنجرة، في حين جاء النموذج الثاني متضمنا لمواقف بعض الباحثين الشباب امثال: محمد سبيلا، وعبد الله ساعف، وفتح الله ولعلو، والعربي مفضال، وأبوفارس، وخالد عليوة، وعبد الاله بلقزيز، واحمد السطاتي، ومحمد الاشقري، ونور الدين العوفي، وعبد اللطيف جبرو وآخرون، والذين واكبوا الحدث بالتحليل والتوجيه والبناء واعادة البناء، وذلك من منظور طغى فيه النضال السياسي على النظر النقدي.

اما القسم الثالث والرابع فقد خصصهما كمال عبد اللطيف لتمزقات الهوية العربية وشقاء الوعي ولتجليات الازمة في الخطاب السياسي العربي المعاصر، محاولا تحديد الدلالة المركبة لمفهوم الازمة ولمظاهرها العامة. في حين جاء القسم الخامس المعنون بـ«الملاحق» متضمنا لعينة من المواقف والتحليلات السياسية، التي انجزتها النخبة السياسية، والنخبة المثقفة في المغرب في زمن الازمنة والحرب، وهي نماذج من الكلمات التوجيهية التي كانت تنشرها صحف المعارضة المغربية في صفحاتها الاولى تعبيرا عن مواكبتها للحدث بالتحليل والتعليق وتوضيح المواقف، ونماذج لبعض المقالات التي ساهم بها المثقفون المغاربة في تحليل وتكييف معطيات الحدث، في ضوء مواقفهم واختياراتهم، وبناء على رؤيتهم لسياقات الازمة وتوابعها.

كتب جديدة

## «الماضي والحاضر» لفهمي جدعان

عمان: «الشرق الأوسط»

في كتابه الجديد «الماضي والحاضر» الصادر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، يولي الدكتور فهمي جدعان العلائق الوجدانية والتواصلية التي اصابها الوهن اهتماما بالغا ويطالب في كتابه هذا الذي يجيء بعد مؤلفه «الطريق الى المستقبل» باعادة الاعتبار للوجدان على اعتبار ان النص والعقل وحدهما لا يكفيان فالعقلانية المسرفة باعتقاده لا تفي بالغرض ويرى ان «التواصلية» هي طريق الصراع الآمن.

ويتناول المؤلف في كتابه «التراث الحي» و«التراث غير الحي» على اعتبار ان جزءا من الماضي يحيا في الحاضر ويقول فيه «ان علوما كثيرة باتت لا قيمة لها ولا يمكن لها ان تحيا في الغرف المغلقة وان علوما اخرى نقوم بتداولها في ايامنا هذه من قبيل الاستطراق وللاستمتاع، لكن لا صلة لها بحياتنا الحالية فعلا. وبالاضافة الى «الماضي والحاضر» وكتاب «الطريق الى المستقبل» للكاتب مؤلفات اخرى مثل «التقدم والتراث - اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» وكتاب «المحنة».

## مالي الإسلامية والمغرب العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار صنين للطباعة والنشر ببيروت، مؤلف للكاتب الليبي الهادي المبروك الدالي عنوانه «مملكة مالي الاسلامية وعلاقتها مع المغرب وليبيا» ما بين القرنين الخامس والسادس عشر، وهو عبارة عن صفحات من تاريخ العلاقات العربية الافريقية.

اعتبر المؤلف ان دراسة العلاقات بين مالي واقطار الشمال الافريقي من خلال العصر الوسيط هامة جدا، إذ كانت مالي آنذاك تمثل ثقلا سياسيا يحظى باحترام جيرانها، وثقلا اقتصاديا بفعل تعدد مواردها من ذهب وملح ونحاس، وثقلا علميا بتعدد معالمها الثقافية خاصة جامعة سنكري، فكل هذا ساعد مالي على ربط علاقتها - في السابق - وما زالت مع اقطار شمال افريقيا، خاصة المغرب.

## اوسع الكتب انتشارا

[illegible]

الكتاب: لئلا يعود هارون الرشيد
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: دار الجمل
يضم هذا الكتاب مقالات متعددة لعبد الله القصيمي تجمع لاول مرة.

الكتاب: مقوضات النظام الاشتراكي العالمي وتوجهات النظام العالمي الجديد
المؤلف: عامر عبد الله
الناشر: مكتبة رمضان
يقول الكاتب ان الهدف من هذا الكتاب هو كشف ما تراكم واستقر في نعتي. وانا اراجع واستقرئ مشاهداتي ومتابعاتي وانطباعاتي عن التجربة في العالم الاشتراكي.

الكتاب: دولة حزب الله - لبنان مجتمعا اسلاميا
المؤلف: وضاح شرارة
الناشر: دار النهار
في هذا الكتاب يحاول المؤلف رصد الحركة الاسلامية في لبنان - حزب الله تحديدا - كيف نمت وتطورت.

[illegible]

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ.

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره.

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه.

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته.

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات.

[illegible]

Pour en Finir avec Vichy:
Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة آرثر بالحياة.

La maison Windsor :
Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح آل ويندسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

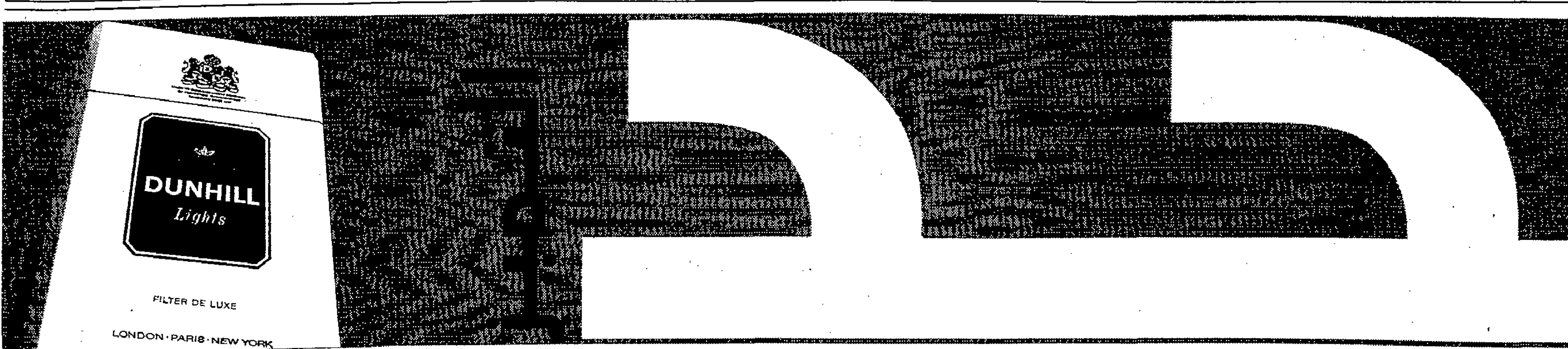
[illegible]

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
للجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك.

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالفقر الذي ادى الى نهاية فاجعة.



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالإمتناع عنه.

## هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

### 14 كانون الأول (ديسمبر)

## وفاة الماريشال سليم من أشهر قواد الحرب العالمية الثانية

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، اي في 14 كانون الأول (ديسمبر) 1970 توفي في لندن الماريشال الفايكاونت سليم الذي كان من اشهر القواد البريطانيين، ورئيس هيئة اركان القوات الامبراطورية المسلحة، والقائد الذي صد المحاولة اليابانية للهجوم على الهند، ودحر القوات اليابانية في بورما خلال الحرب العالمية الثانية.

ولد وليم جوزيف سليم (بتسكين السين) في مدينة بريستول بانكلترة في 6 اب (اغسطس) 1891 وانتمى الى الجيش البريطاني عند نشوب الحرب العالمية الأولى بصفة جندي، وسرعان ما اصبح ضابطا، وقاتل في الدردنيل وفرنسة والعراق. وفي عام 1920 اصبح ضابطا نظاميا في الجيش الهندي (البريطاني) الذي خدم فيه طيلة الفترة بين الحربين.

قاد سليم لواء هنديا في بداية الحرب العالمية الثانية وشارك في الاحتلال البريطاني لافريقية الشرقية الايطالية في عام 1940، وفي السنة التالية قاد الفرقة الهندية العاشرة في حملاتها ضد وحدات فيشي الفرنسي والقوات المحلية المؤيدة لالمانيا في العراق في عهد حكومة رشيد عالي الكيلاني، وقام بأول اتصال مع القوات السوفيتية في طهران خلال احتلال الحلفاء لإيران.

عين سليم قائدا للوحدات البريطانية الأولى في بورما في 19 اذار (مارس) 1942 واضطر الى التراجع امام القوات اليابانية المتفوقة التي كانت تتمتع بسيطرة جوية كاملة تقريبا، ونجح في سحب رجاله الى الحدود الهندية. وفي لوائل عام 1944 احبط الهجوم الياباني الذي استهدف احتلال شمالي الهند، وابتكر تاكتيكات جديدة في حرب الادغال في المناطق الصعبة بدون وجود خطط قتالية مستمرة، واستعمال أساليب حرب العصابات لدعم مجهوده الرئيسي لاخراج اليابانيين من معظم انحاء بورما.

وسقطت راغنون في 3 ايار (مايو) 1945 وفي حزيران (يونية) عين سليم قائدا اعلى لقوات الحلفاء البرية في جنوب شرقي آسيا. واستسلم اليابانيون في 14 آب (أغسطس) 1945 فقطع سليم خططه لاحتلال الملايو.

عين (الجنرال) سليم قائدا لكلية الدفاع الامبراطورية في عام 1946 ثم اصبح رئيسا لهيئة اركان القوات الامبراطورية ورقي الى رتبة «فيلد ماريشال». ثم عين حاكما عاما لاوستراليا فبقي في هذا المنصب المهم من عام 1953 الى عام 1960. وفي هذه السنة منح لقب «فايكاونت»، ثم تقاعد وعاد الى لندن حيث توفي في 14 كانون الأول (ديسمبر) 1970 عن 79 عاما.

نشر الماريشال سليم مذكراته في عام 1956 بعنوان: «من الهزيمة إلى النصر».

---

200 عام على ميلاد هاينه أعظم الشعراء الألمان بعد جوته (2 ـ 2)

# فيلسوف تحول الى شاعر رومانسي

شخصيات

ماجد الخطيب

كان هايتريش هاينه الحالم بالثورة والانعتاق والمساواة الاجتماعية يجوب شوارع باريس ومصانعها ومحافل مثقفيها، تحيط بمجلسه حسناوات باريس، حينما التقى بالفيلسوف الشاب كارل ماركس. وتحول هذا اللقاء الى مشروع خلاف جديد بين مؤولي هاينه وكتبة حياته بعد مضي قرن من الزمان دارت خلاله وانقضت حربان عالميتان رهيبتان. وتحدث النقاد الغربيون حينها بكثير من التحفظ عن «الصدفة» التي جمعت بين مشروع الفيلسوف الذي انقلب شاعرا رومانسيا عظيما والشاعر الذي انقلب فيلسوفا اوقف مادية هيجل على قدميها ودخل سجل الشخصيات التي غيرت العالم. اما الباحثون الشرقيون واليساريون عموما فقد رأوا في لقاء هاينه وكارل ماركس في باريس عام 1843 «ضرورة تاريخية» اسهمت في صقل موقف هاينه الطبقي وانحيازه النهائي الى الثورة البروليتارية.

ويبدو ان ميزان الحقيقة يميل هذه المرة الى الكفة اليسرى قليلا. اذ لاحظ المتتبعون لحياة هاينه ان عاشق الثورة الفرنسية لم يفكر بتحول المجتمع ثوريا قبل اربعينات القرن التاسع عشر، اي ان مفردات ماركس ومجموعته الناشطة في باريس لم تظهر في كتابات هاينه الا بعد فترة قصيرة من انهماكه في العمل في الصحافة اليسارية الناطقة بالالمانية في باريس. وتجذر هذا الموقف تماما اثناء نشر اعماله ومقالاته في صحيفة «الى الامام» التي صدر العدد الاول منها في مايو (ايار) 1884، اي بعد اشهر قليلة من انتقال ماركس الى باريس. وهكذا ظهرت كلمتا «الشيوعية» و«رأس المال» لأول مرة في كتابات هاينه التي نشرت في هذه الصحف في تقرير حول الشارع الباريسي كتبه في 1941/12/11، ثم ظهرت بعد ذلك كلمة الاممية لأول مرة في مقال له نشرته صحيفة (الجيمانيه تسايتونج/1941). وكتب فيها ايضا عن «400 الف قبضة بروليتارية تنتظر الثورة». ثم ورد تعبير الثورة البروليتارية عام 1944 في تقرير له الى (الجيمانيه تسايتونج/ المانيا).

### الشعراء والفلسفة

تطورت العلاقة بين ماركس وهاينه بسرعة الى صداقة عائلية متينة. وتشير جيني ماركس (زوجة ماركس) في مذكراتها الى ان الشاعر انقذ حياة ابنتهما الاولى جيني التي حملت اسم أمها، عندما اصيبت وهي في الشهر الرابع من عمرها بحمى شديدة كانت ترميها في حالات صرع متكررة كادت ان تودي بحياتها. وبادر هاينه الى معالجة الطفلة بالماء البارد والكمادات بعد ان لاحظ عجز الابوين ويأسهما من عمل شيء لانقاذ حياة الطفلة. وحينما كتب هاينه من هامبورج الى ماركس يقول «اشارات بسيطة تكفي لتفاهمنا» كتب ماركس في «الى الامام» بعد ان تم ابعاده مع بعض محرري الجريدة الى خارج باريس «من بين كل الاشياء التي علي ان اتركها في باريس يعز علي تماما ان اترك حاجيات هاينه ولا استطيع ان انقلها معي».

ولكن من اثر منهما بالآخر؟ قرأ ماركس هاينه في وقت مبكر من حياته (كان عمر ماركس 25 عاما وهاينه 46 عاما حينما التقيا اول مرة). وصار يكن له حبا وتقديرا كبيرين منذ ان اطلع على «كتاب الاغاني». وكتب ماركس متأثرا بكتاب الاغاني منذ ذلك الحين بان هاينه «احب شاعر لديه بعد جوته وشكسبير». وكتب هاينه في وقت متأخر من حياته يقول ان ماركس اعظم فلاسفة القرن بعد هيجل. كان ماركس يعيش اكثر فترات شبابه رومانسية قبل ان يتحول من الشعر الى الفلسفة 1839. عمل في اطار جماعة شعرية صغيرة في بون تضم من بين لخرين، الشاعرين جارل جرون وايمانويل جايبل.. وحينما كتب ماركس اول مجموعة شعرية وهو في العشرين من عمره (اهداها الى زوجته جيني ولم تر النور مطلقا) فانه عنونها «كتاب الحب» ويكفي هذا العنوان للدلالة على مدى تأثر كارل ماركس الشاب بكتاب الاغاني الذي اصدره هاينه عام 1826.

تحول ماركس الى الفلسفة نهائيا عام 1873 وانضم الى حلقة هيجل الفلسفية التي سبق لهاينريش هاينه الشاب ان استقى منابع رؤاه الفلسفية من تعاليم اعضائها. وكما رأى هاينه ان الرقابة الالمانية تطبق على حريته فهاجر الى فرنسا عام 1832، كتب ماركس عام 1843 عن عجزه عن مواصلة الكتابة في المانيا ثم نفذ قرار الانتقال الى العاصمة الفرنسية بالفعل مع زوجته في نوفمبر(تشرين الثاني) 1843. وتقول ابنة ماركس (اليانور) بعد عقود في مذكراتها ان الرجلين تحدثا مرة طوال 8 ساعات حول الشعر (وحول مجموعة اتا ترول بالذات) لكنهما لم يتطرقا مرة واحدة الى السياسة او الفلسفة.

على اية حال يبدو ان علاقة الرجلين قد خفت في خمسينات القرن الثامن عشر بعدما انشبت المنية مخالبها في جسد هاينه وما عاد للتمائم من أمل في انقاذه من الموت. ويذهب النقاد الشرقيون الى ان اسباب خفوت العلاقة تكمن في مرض الرجل واحباطه الشديد بعد فشل ثورة باريس 1848 وسفره الى المانيا، وعلاقة ماركس المتوترة مع ماتيلدا رفيقة عمر هاينه، اذ اتهم ماركس ماتيلدا هاينه علنا بالتسبب في شقاء صديقه الشاعر. وكتب يقول بعد وفاة هاينه انها «عذبته حتى الموت». اما الكتاب الغربيون الذين حرصوا منذ البداية على التقليل من شأن علاقة الرجلين، ونفي تهمة الشيوعية عن هاينه، فقد رأوا في ضعف تواصل علاقة الرجلين نفورا للشاعر من افكار دكتاتورية البروليتاريا وخوفا دفينا من الثورة العمالية. ويعتقد الكاتب فولفانج هيبيكه، احد مؤرخي ـ هاينه الغربيين (دار رو رو رو ـ ميونخ) ان هاينريش هاينه كان يعيش حالة شيزوفرينيا طبقية) طوال حياته وانه كان يجمع دائما بين حبه لمبادئ الحرية وتحرير الطبقة العاملة وبين خوفه الدفين من ان تقضي دكتاتورية الطبقة العاملة على كل ما هو جميل في الشعر والفن.

ولو تتبعنا الكتب الالمانية الشرقية والغربية التي صدرت حول هاينه، بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا واقعية أكبر في كتابات السبعينات تميزها عن كتب الاربعينات والخمسينات. كانت الكتب الصادرة في الخمسينات في شطري المانيا تتعامل مع الشاعر «كملكية» وتعلن انحيازه التام الى هذه الجهة او تلك. اذ طرحت كتب الخمسينات في المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي هاينه كيساري او (في الاقل) كمؤيد خفي لليسار، في حين قدمت الكتب الغربية هاينه ككاتب انساني برجوازي تعامل في كتاباته مع العمال «كرعاع». وهكذا نشر الكاتب الشرقي فرتز مينده كتابا عام 1971 بعنوان «هاينريش هاينه. شيوعي؟» يصل فيه الى استنتاج مفاده أن هاينه تأثر بالاشتراكيين الالمان الاوائل في باريس، عمل صحافيا معهم وشاركهم الحقد ضد الرأسمالية، وايد مبادئ العدالة الطبقية بكل جوانحه. ولكنه لم يكن شيوعيا ابدا وبقي مؤيدا «لامنتميا» لنظريات ماركس وانجلس. ونرى ان موقف الكتاب الغربيين صار يقترب من موقف الشرقيين في تقييم علاقة هاينه بماركس والشيوعية في السبعينات. فكتب ليو كرويتسر عام 1970 كتابا بعنوان «هاينه والشيوعية» خلاصته ان هاينه وماركس تأثرا ببعضهما بشكل لا يقبل النقض لكن هاينه لم يرتق الى الايمان بمبادئ الشيوعية المعلنة واستمر حتى مماته متمسكا بمبادئه الانسانية العامة. ويضيف كرويتسر في كتابه المذكور ايضا ان ماركس عمق نظرة هاينه الاجتماعية للامور وانه كان يؤمن باطروحات ماركس لكنه كان خائفا منها ايضا.

### الحب والموت

كان هاينريش هاينه يصارع آلام ظهره وعينيه وهو في طريق العودة الى البيت بعد زيارة المصح الذي يعالج فيه حينما داهمته الثورة عام 1848. انقلبت العربة التي تقله مع ماتيلدا وكانت الجموع الهادرة التي طالما حلم بثورتها ان تسحقه بالاقدام لولا ان سحبه بعض معارفه الى المصح من جديد. اذ اندلعت الثورة في باريس في فبراير (شباط) من ذلك العام بكل عنفوانها وحطمت بنى الدولة الكارتونية بخبطة عظيمة ولحدة. وبدا ظاهرا في حينها ان الحرس الجمهوري الذي تصدى للمتظاهرين بقسوة، تفوق قسوة الحرس ابان الثورة الفرنسية عام 1787، وقتل 50 فردا منهم يوم 22 شباط 1848 قد حول التظاهرات الاحتجاجية السلمية التي انطلقت آنذاك الى انتفاضة.

تابع هاينريش هاينه اخبار الثورة وهو طريح الفراش لا يقوى على اتخاذ خطوتين وراء بعضهما ويعجز عن الرؤية احيانا (من رسالة في 10 آذار 1948 الى صديقه الناشر جوستاف كولب). ومع ذلك فقد كانت ماتيلدا عينيه واذنيه تنقل له حديث الشارع اولا بأول مع جرعات الافيون التي كان يتلقاها مرتين في اليوم لتخفيف الآمه. ومع افول الثورة الحلم وانفضاض جمهرة الاصدقاء عنه كان الشاعر ينوي في فراشه لا يحرره من كآبته المتفاقمة الا حب جديد لفتاة المانية اقسمت على رعايته حتى نفسه الاخير. ولها فقط كتب في تلك المرحلة قصائد حب رقيقة ضاعت في زوايا ديوانه الاخير (قبر المرتبة) بين قصائد «مورفين» و«مصح» و«المودع».

لم يكن فشل الانتفاضة وعجز «الفقراء عن كسر شوكة البرجوازية الكبيرة» هو العامل الوحيد وراء حالة اليأس التي القت بالشاعر الى احضان الموت. فقد اصابه قادة الانتفاضة «الصغار» بالاشمئزاز وافزعته مشاهد الجثث المتناثرة والعنف حتى تمنى الموت. ويبدو ان اكتشاف الشاعر المتأخر للوجه الآخر للثورات اصاب احلامه الرومانسية بالشلل بعد أن كان شلل غريب يختطف اعضاءه الواحد تلو الآخر منذ عام 1932. ويقال، بالاستناد الى بعض الرسائل التي حررها هاينه في «قبر المرتبة» الى اصدقائه، ان شدة يأسه من الثورة اعادته الى حبه القديم للبونابرتية.

يشير الدكتور يوليوس زيشل الطبيب الذي عالج عيني هاينه الى ان اول ظهور لاعراض المرض القاتل يعود الى عام 1932 حينما شكا لاول مرة من اوجاع في رأسه وعينيه. وكان مرض هاينه مزيجا من اعراض وجع الرأس والعينين والظهر قادت الى ظهور اول علامات الشلل عام 1848. واصاب المرض عيني الشاعر بالضعف فصار يكتب القصائد بحروف كبيرة تذكر بخطوط تلاميذ الصف الاول الابتدائي. وتؤكد هذه الحقيقة بعض قصائد الشاعر المعروضة بخطه في المكتبة الوطنية في باريس.

ويجمع اطباء اليوم على ان هاينريش هاينه كان يعاني من جملة اعراض ربما تشير الى شلل تدريجي زاحف اصاب الجملة العصبية والجهاز العصبي المركزي. وطبيعي لا يستبعد كثيرون ان يكون الشاعر قد التقط مرض السفلس بطريقة ما خلال مغامراته الغرامية السابقة. لكن من الصعوبة اثبات ذلك لا سيما ان رفيقة حياته ماتيلدا بقيت بمنجى من خطر المرض. كما لا توجد اثباتات على وجود حياة ماجنة خفية يعيشها الشاعر خارج بيت الزوجية. ويعتقد «انصار مرض السفلس» ان الشاعر قد التقط عدوى المرض في احد الحمامات العامة التي كان يرتادها بانتظام في فترة شبابه في المانيا. ويستشهد هؤلاء الكتاب برسالة شهيرة كتبها الفيلسوف هاينه عام 1855. ويفترض حسب نص الرسالة ان يكون هاينه قد اعترف ضمنيا بمعرفته بسبب مرضه. علما ان الرسالة لا تصلح لاثبات تشخيص الشاعر نفسه لاسباب علته (السفلس) بنفسه فحسب، وانما لاثبات حقيقة اخرى تقول ان الشاعر لم يفقد صوابه حتى مماته ولم يفقد روحيته الساحرة رغم آلامه الشديدة ولم يغير موقفه من الدين. عدا عن نفسها التي مرمرتها الحياة. ان من يتمعن في قصائد هاينه الاخيرة سيشعر بيأس الشاعر ونغمة الموت الحزينة التي تخالط رغبته في الموت ووضع حد لآلامه المرعبة. وبعد ان يعبر الشاعر عن سأمه من زهور ماتيلدا التي «تذكر الميت بالحياة» في قصيدة ماتيلدا يقول الشاعر في قصيدة «المودع» من مجموعته الاخيرة بين 48 ـ 1856:

ها قد جاء الموت،
وسأقول الآن ما منعتني كرامتي
عن قوله منذ الازل: لك، لك
كان يخفق قلبي

حرر الموت هاينريش هاينه من عذاباته يوم 17 شباط 1856 بعد ان قضى حياته مناضلا من اجل الحرية التي يحلم بها ولم يشهدها تتحقق. ودفن في مقبرة مونتمارتر الكاثوليكية في باريس حسب وصيته وليس في المقبرة اليهودية القريبة. وكالمعتاد اختلف الباحثون حول خيار هاينه في قبره ايضا فوجد انصار «هاري هاينه» تفسيرا لذلك واتهموا ماتيلدا الكاثوليكية بالتأثير على زوجها المريض. ونسوا ان علاقة ماتيلدا مع هاينريش لم تكن كعلاقة جوته مع كريستيانا. اذ كانت ماتيلدا تتمتع بحرية تامة سبقت مرض زوجها وكانت دائمة الاختفاء من البيت. وتسببت هذه الحرية، رغم لاابالية هاينه، باثارة بعض الغيرة في قلبه وغضبا في عيون اصدقائه. وربما لهذا السبب بالذات كان هاينه يسمي ماتيلدا بـ«اللاهية» ويكرر برمة بيغائها كوكوت ويريد القول بأن ماتيلدا تحب كوكوت اكثر منه. ولا يعرف لحد ما اذا كان هذا الحال هو سبب هجوم ماركس على ماتيلدا واتهامها بتعذيب هاينه حتى الموت.

لم يكرس هاينه حياته لليهودية ولم يكتب اشعارا تمجد الكاثوليكية. قضى حياته مناضلا من اجل الحرية والعدالة والمساواة، لم ينتم الى حزب معين لكنه اعلن هويته الالمانية منذ البداية. وربما ان الاوان، بعد 200 عام على ميلاده، ان يفتخر الالمان بالقول ان المانيا بلد هاينه وليست بلد جوته وشيللر فقط. كتب هاينريش هاينه من فرنسا، البلد الوحيد الذي يطلق على المانيا اسم «بلد هاينه» يقول:

انا شاعر الماني،
معروف في بلاد الالمان
وحينما تعدد اسماء الافاضل
يتردد اسمي.

---

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### لا عزاء لأصحاب العقول

تأخر الطائر الميمون الذي يحمل يوسف الشيراوي الى لندن لكن الفاكس الأكثر «ميمنة» من الطائر حمل لنا بعض افكاره التي تشع دائما بالطازج والمفيد، وفي ما يلي رسالة منه يتشكى فيها على حال المخطوطات العلمية العربية، ويكاد يقع في المحظور بشبهة تجعلنا نعتقد انه يميل الى آراء بعض العلماء الفرنجة الذين يعتقدون بأن الأرض تدور، وهي فكرة ناقشها البيروني وابن سينا قبل جاليليه وكوبرنيكس بعدة قرون:

لا يوازي فداحة ما كتبتم عن المخطوطات العربية الا لغة الأرقام. وعن علم الرياضيات وعلم الفلك. يوجد اليوم في الشرق الأوسط واميركا وأوروبا ما يقدر بـ10000 (عشرة الاف) مخطوطة و1000 آلة او جهاز فلكي موزعة بين المكتبات والجامعات والمتاحف ونحن اليوم أبعد ما نكون عن دراستها وتبويبها واعداد فهارس وجداول بمحتوياتها وما تتضمنه من كنوز علمية وخصوصا عن علم الفلك والرياضيات الاسلامية العربية ما بين القرنين الثامن والحادي عشر. هكذا كتب الدكتور كنج استاذ تاريخ العلوم في جامعة جونيه في المانيا (علم الفلك قبل التلسكوب عام 1996).

ثم يضيف هذا العالم وانا اكتب بحسرة:

«يروي ابن القفطي (القرن الثالث عشر) نقلا عن ابن السندبادي الفلكي المصري (القرن الحادي عشر)، «انه سمع بأن الكتب (المنسوخات) في دار الكتب المصرية يعاد تصنيفها وجدولتها. وانه قضى فترة هناك ليطلع على المنسوخات المتعلقة بعلم الفلك ايضا».

ووجد صاحبنا وسجل 6500 مخطوطة متعلقة بعلم الفلك والرياضيات والعلوم والفلسفة. ولانه لا توجد مخطوطة واحدة منها موجودة حاليا في دار الكتب المصرية التي تضم 2500 منسوخة او مخطوطة لم تمتد اليها يد الدراسة والتحقيق.

ويختم القول بانه «لو درسنا وحققنا في ما هو موجود اليوم في الـ10000 مخطوطة الموجودة حاليا في العالم فاننا حتما لن نوفي ما قام به المسلمون في قرون مجدهم الحضاري. فنحن نعرف فقط عما سجل وضاع لا ما ضاع ولم يسجل».

ولعل من اجمل ما قرأت ما جاء في رسالة متبادلة بين البيروني والعالم الأجل ابن سينا في منتصف القرن الحادي عشر، كتب البيروني بأن ارقام المجسطي لبطليموس عن حركة الأرض او بالأحرى عن حركة الشمس والقمر والكواكب والنجوم الثابتة غير منسجمة، ولا تؤدي الى نتيجة علمية ثابتة هل يا ترى من الممكن ان تدور الأرض حول الشمس؟ فتجابه ذلك العالم الكبير «انه بامكان خالق هذا الكون ان يجعل الشمس تدور حول الأرض او يجعل الأرض تدور حول الشمس».

«لقد مات كوبرنيكس قبل ان يطبع نظريته خوفا من الكنيسة. وجُر جاليليه الى المحاكمة التي خففت حكم الاعدام الى السجن نظرا لسنه عندما قال هذا الكلام بعد 600 عام من مناقشة علمائنا له.

يعتريني اليأس يا محيي الدين خاصة واننا مثل النار التي لا تخلف الا الرماد كما يقولون

يوسف احمد الشيراوي

لولا حقوق الصداقة لأرشدت يوسف بن احمد الشيراوي الى كتاب معاصر ينكر مؤلفه دوران الأرض حول الشمس بأدلة مقنعة لا تدحض مستمدة من طناجر المطابخ، وزجاجات الماء وكؤوسه المصفوفة فوق موائد الطعام، وما ذاك الا ليستغفر عن ذنبه، ويكف عن الاستشهاد بكوبرنيكس، وجاليليه وغيرهما من المغرضين، لكن.

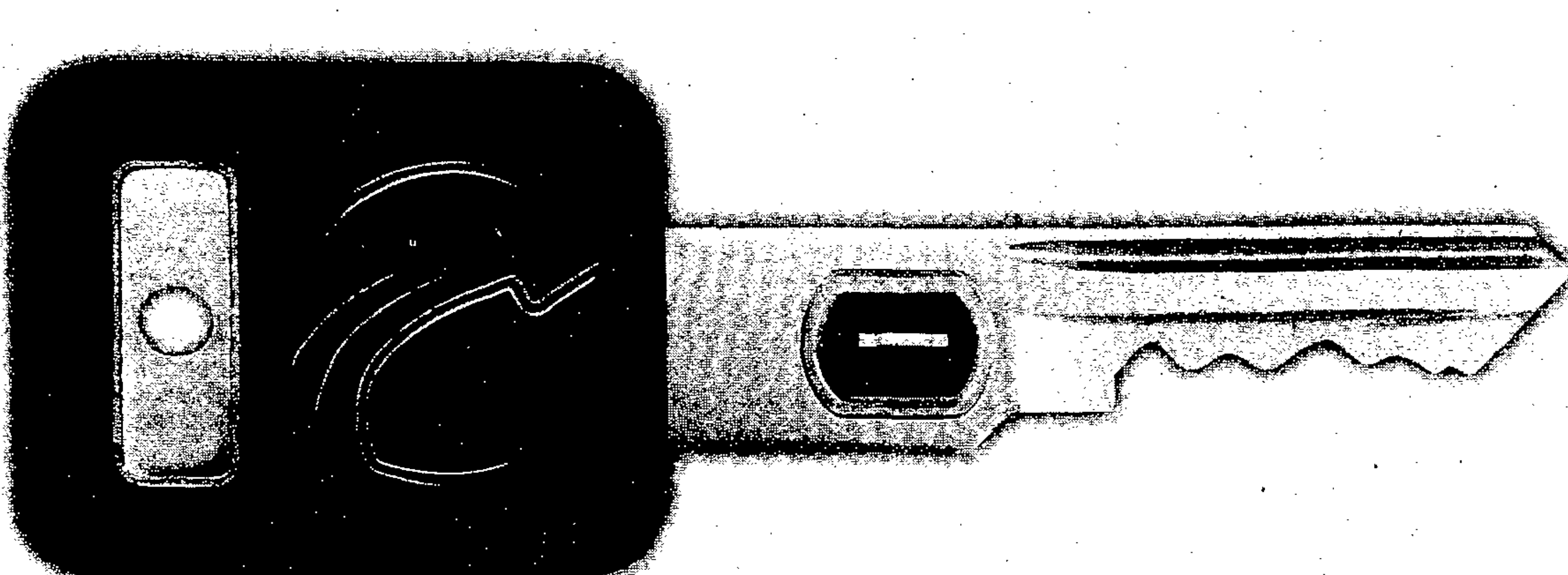
ونظرا لأني لا اريد ان ازيد في يأسه سأذكره بأنّ النار المقدسة التي يتحدث عنها قابلة للاشتعال من جديد اذا عرفنا كيف نهيئ المناخ الحر لعقولنا الجبارة لتعمل، وتعطي، وتضيف الى الاساس الذي وضعه ابن سينا والبيروني والكندي.

واذا كان هناك اي عزاء ـ ولا عزاء للعقول المتفتحة في هذه الظروف ـ فان العزاء يكمن في ظهور مفكرين وعلماء يتجهون الى الجامعات والمختبرات بدلا من السجون والمنافي، ويمتلكون الشجاعة امام السجن والمقصلة للاصرار على انها تدور.

واخيرا اريد ان اذكر الشيراوي كي لا يعتريه اليأس من جديد بأننا لم نقصر في عصرنا الحديث في رفد النهضة العلمية والتراث الفكري الانساني، فمقابل اثبات عالمين منهم لنظرية دوران الأرض، عند الوف المفكرين الذين يثبتون يوميا ما لا يحصى عدده من نظريات «اللف والدوران».

---


# مفتاح محرّك راحتك



دعنا نحرك مشاعرك بالوقوف لحظة عند هذا المفتاح. ذلك لأن كل سيارة لدى التوكيلات العالمية للسيارات تأتي بمفتاحين. المفتاح الأول قياسي لتشغيل محرّك سيارتك، بينما الثاني رمزي يقتصر وجوده لدينا، لكنه من حيث المبدأ أهم من الأول إذ إنه يفتح لك أبواب عالم الراحة الذهنية.

التوكيلات العالمية للسيارات




وكيل معتمد

محرك لسيارتك ومحرك لراحتك

جدة: شارع فلسطين، تليفون ٦٦٣٥٨٨٨ - الدمام: تقاطع شارع الظهران مع شارع الملك خالد، تليفون ٨٢٦٢٤١١ - الظهران: شارع مطار الظهران، تليفون ٨٥٧٠٠٩٥ - الجبيل: شارع الجبيل، تليفون ٣٦١٢٨٨٨ - الخبر: شارع مكة، تليفون ٨٩٤٤١٨٤ - الأحساء/الهفوف: شارع سكة الحديد، تليفون ٥٨٦٥٨٧٥ - القطيف: شارع القدس، تليفون ٨٥٥٧٢٥٩ - أبها: مدينة سلطان، تليفون ٢٢٧٢٠٢٠

كاديلاك شفروليه جي إم سي

المنتخب السعودي يرفع شعار الفوز أمام المكسيك في بطولة القارات

# الخبرة الدولية تمنح منتخب الأوروغواي أفضلية الفوز على الإمارات بهدفين

الرياض: من مساعد العصيمي

خسر المنتخب الكروي الأول للإمارات مباراته الافتتاحية في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي جمعته امس مع منتخب الأوروغواي بنتيجة (صفر/2) في إطار منافسات المجموعة الثانية.

وسجل اوليفيرا الهدف الأول عند الدقيقة 45 وعزز البديل باشكيو النتيجة عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

ولم تكن النتيجة معبرة عن حال إماراتية متواضعة بل كان للخبرة الدولية لمنافسيهم دور في تحسين النتيجة في ظل الكفاح المشرف الذي اظهره لاعبو الإمارات وكانوا افضل حضوراً واكثر توجهاً للهجوم خاصة في شوط المباراة الثاني.

إجمالاً لم تظهر المواجهة الإماراتية الأوروغوانية بالمستوى الفني العالي القيمة وتاثرت كثيراً باعتماد المنتخبين على تكثيف منطقة المناورة خاصة من الجانب الإماراتي الذي اعتمد مدربه (التشيكي) ماتشالا اداء اعتمد على وجود اكثر من خمسة لاعبين وسط الميدان، الامر الذي قلل من فاعلية الهجوم في الشوط الأول وقبل أن يستدرك ذلك في منتصف الثاني حينما زج بالمهاجمين الطلياني وخميس سعد.

بدأ المباراة المنتخبان بحذر وتوجس فكانت الألعاب خلال الدقائق الخمس عشرة الأولى اقرب إلى العشوائية، لكن الإماراتيين انفكوا من ذلك ومارسوا حضوراً جيداً وسط الميدان بقيادة بخيت سعد وحسن سعيد ومحمد علي.

وبدت بصمات المدرب التشيكي ميلان ماتشاله، خصوصا في الشق الهجومي، واضحة من زاوية واحدة هي حسن انتشار اللاعبين وتقارب خطوطهم. لكن بقي الانتاج قليلا اذ امسك الفريق بالكرة طويلا ولم يجد من يحولها داخل الشباك. واضطر ماتشاله الى اشراك محمد علي مهاجما لغياب زهير بخيت وجاسم الدوخي ومحمد عمر وعدم قدرة عدنان الطلياني على العطاء مباراة كاملة.

ولا شك في ان ما ساعد الاماراتيين على الثبات ان منتخب الاوروغواي لا يمت بصلة الى منتخباتها الكبيرة سابقا، فخبرة عدد من اللاعبين من منتخب الشباب قليلة، والانسجام بين من يلعب في اوروبا ومن يلعب في الداخل يكاد يكون معدوما، ثم ان المهارات الفردية عادية وبعيدة عن الكنوز الاميركية اللاتينية، وزج بمهاجم واحد مقابل خمسة لاعبي وسط واربعة مدافعين. عموما ساد الحذر، وبدا ان احدا من الطرفين لا يريد ان يفوز لكنه لا يريد ان يخسر. وتدحرجت الكرة على ارض الملعب وكان الفريقين يؤديان تدريبا باستثناء عدد قليل من الركنيات الى ان نفذ محمد علي احداها فتوجهت مباشرة نحو الحارس كارلوس نيكولا الذي حولها الى ركنية من جديد في الدقيقة 19. ورغم وصول الاماراتيين مرارا الى منطقة جزاء منتخب الاوروغواي فان كثافتهم فيها لم تمكن محمد علي وزملاءه من الكثير، ومن هجمة مرتدة لاحت الفرصة امام الفارو ريكوبا، لاعب وسط انتر ميلان الايطالي، بيد ان الحارس محسن مصبح سبقه الى الكرة (28). واحسن حسن سعيد صنعا عندما استغل مساحة مكشوفة في الخاصرة الاوروغواتية اليسرى فمر من المدافع ابينولفي ومرر كرة عرضية عالية قليلا فواجهها براسه حلوة لكن كانت ناقصة لانها توجهت مباشرة نحو الحارس نيكولا (38). ومر حسن سعيد بالطريقة ذاتها في الدقيقة 39 بيد ان كرته العرضية كانت من نصيب الدفاع هذه المرة (43). وفجاة، من دون مقدمات، شنت الاوروغواي هجمة منظمة سريعة وكرة من ريكوبا الى زالاييتا الى اوليفيرا سددها في جسد محسن مصبح فارتدت اليه ليسددها في المرمى الخالي بعد مرور دقيقة واحدة من الوقت بدل الضائع، فبرر نوعا ما لاختياره افضل لاعب في بطولة العالم للشباب الصيف الماضي في كوالالمبور.

الشوط الثاني: وفيه عبر الاماراتيون عن حضور ميداني فاعل افتقر الى النهاية الجيدة وسط الاصرار من قبل لاعبي الوسط على تمرير كرات مرتفعة للمهاجمين.

وجاءت ابرز فرصه على النحو التالي:ومال الاورغواتيون الى توجيه العابهم الهجومية الى الارتداد السريع قبالة المد الهجومي الاماراتي وانقذ مصبح الموقف ببراعة بعد تسديدة البديل سيلفا العنيفة (79).

وانطلق زالاييتا بكرة ماكرة ووجهها بذكاء الى المرمى الا ان مصبح قد عاد للتالق وطار باجادة تامة ليبعدها باطراف اصابعه الى الركنية (82).

ووسط الاندفاع الاماراتي المحموم انطلق فيزيابكر، ودفع تمريرتها الاخيرة الى البديل باشيكيو الذي لم يتوان بارسالها الى داخل مرمى الامارات هدفا ثانيا عند الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

من جهة ثانية الفوز ولا غيره هو ما سيبحث عنه منتخبا السعودية والمكسيك في مواجهتهما اليوم التي ستجرى عند الساعة 14,50 (توقيت جرينتش) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض في اطار الجولة الثانية من بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد، فخسارتيهما في الجولة الاولى السعودية من البرازيل (صفر/3) والمكسيك من استراليا (3/1) دفعت ترشيحات المجموعة الاولى، التي ينتميان اليها نحو البرازيل واستراليا اللتين سيلتقيان اليوم ايضا وتحديدا عند الساعة 17 (بتوقيت جرينتش) في مواجهة، الفائز منها يكون قد امسك ببطاقة التاهل الاولى الى نصف نهائي البطولة.النقاد الكرويون يكادون يجزمون ان البرازيل قد ضمنت بطاقة التاهل عن هذه المجموعة التي وصفت بالاقوى من نظيرتها الثانية، ومع ذلك فان ما اظهره الاستراليون في الجولة الاولى وتحقيقهم الفوز عن جدارة على المكسيك يؤكد ان البرازيليين سيلقون منافسا قويا، في حين ان الغموض يكتنف لقاء السعودية بالمكسيك. لقاء السعودية والمكسيك بلا شك سيكون اكثر توجها نحو الاداء الهجومي بما يضمن تحقيق فوز يفتح امل المنافسة على التاهل عن المجموعة.

السعوديون خصوا باشادات كبيرة بعد لقائهم امام البرازيليين وسط اجماع ان طرد المدافع عبد الله سليمان اخل بالتوازن السعودي ومنح البرازيليين افضلية التهديد ومن ثم الفوز بثلاثة اهداف نظيفة. واكد ذلك رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج الذي اشار الى ان السعوديين كانوا مميزين وسط استفهام عبر عنه بقوله: لم اكن اميز ايا من المنتخبين هو البرازيل في شوط المباراة الاول باشارة منه الى ان كليهما كان يقدم كرة جميلة، وكذلك فعل الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم 98، ومدرب منتخب فرنسا جاكي ايميه وماريو زاجالو مدرب البرازيل.

ومن جانبه كانت انطباعات النقاد والمتابعين تجاه منتخب المكسيك تشير الى الصدمة لا سيما وانه قد اخل بترشيحاتهم التي بنيت على اسس فنية متقدمة لهذا المنتخب ووضعته في قائمة الترشيحات، اضافة الى ذكاء مدرب استراليا الانجليزي تيري فينابلز الذي لعب دورا كبيرا بفوز فريقه 1/3 على المكسيك.

وفي المواجهة اليوم بلا شك ان المدرب السعودي (الالماني) بيفستر الذي اشاد كثيرا بلاعبيه (وخص اللاعب المطرود سليمان باشادة كبرى لا سيما انه كان فاعلا وماهرا اثناء تادية واجباته)، نقول بيفستر سيحافظ على الحال التكتيكية لافراده ومن المتوقع ان لا يطال القائمة الرئيسية تغييرات سوى بدء المباراة بالتيماوي خالد عوضا عن سعيد العويران الذي يتوقع مشاركته في الشوط الثاني ايضا ستكون القائمة معنية اجباريا بالمدافع الخبير احمد جميل بديلا للموقوف عبد الله سليمان، وتاكدت مشاركة الحارس محمد الدعيع لا سيما ان طبيب المنتخب السعودي قد اكد ان الاصابة التي تعرض لها في مباراة البرازيل لن تعيقه عن المشاركة اليوم. والدعيع لاقى ثناء الجماهير جميعا وكان نجم المباراة الاول حتى ان ميشيل بلاتيني قد اشاد كثيرا به وشدد على انه سيكون احد المرشحين للمنافسة على لقب افضل لاعب في العالم متى ما استمر على عطائه هذا.

في الجانب التنفيذي للمنتخب السعودي فان النهج المتبع يندرج تحت طريقة 2/4/4، التي تتمركز حول مقاتلي خط الوسط خميس العويران وابراهيم ماطر اللذين اجادا كثيرا في المباراة السابقة ووقفا ندا لند امام دي نيلسون ورونالدو ورفاقهما، والثنائي خميس وماطر يقتسمان ادوارهما بين المساعدة الدفاعية المعنية بالقيام بالمواجهة الدفاعية، الاولى مع قيام الاول بدور المساك لاحد مهاجمي المنافسين متى ما كانت الكرة بحوزتهم، ويساهم الثاني في تفعيل الهجوم وربط الالعاب.

في الهجوم السعودي كانت الاشادات قد ذهبت الى سامي الجابر وتسابق لاعبو البرازيل للاشادة به اولا مع زملائه الدعيع ومسعد وعبد الغني وبعيدا عن ذلك فان المهلل سيكون معنيا بالهجوم مع الجابر والاول يتمنى الجميع ان يتجاوز سوء حظه الذي لازمه في المباراة الاولى وسط كم الفرص الثمينة التي تهيئت له وهو يشبه الجابر في امتلاكه لقدرات مهارية مفيدة بينما يتفوق الاخير بقدرته على صناعة الهجوم والمساهمة باختتام كراته.

وفي جانب المكسيك فكان اكثر المستائين هو المدرب مانويل لابونتي الذي تسلم مهامه كالمنقذ للكرة المكسيكية من التراجع الفني الذي شهدته رغم تاهلها لنهائيات كاس العالم 98 وحين كان اليوغسلافي بورا ميلتوفيتش هو المدير الفني للفريق.

● البرازيل وأستراليا

الكل يرشح البرازيل للظفر بالنتيجة ومن وجهة نظر فنية فان في ذلك صعوبة لا سيما، بعد الحال الادائية المتقدمة التي اظهرها الاستراليون مما ادار تساؤلا كبيرا حول كيفية خسارة هذا الفريق لبطاقة التاهل الى كاس العالم. واجمالا فان مواجهة اليوم ستكون بين المهارة ضد اللياقة العالية المغلفة بالقوة، فالبرازيليون يتقنون العابهم وفق تقنية مهارية عالية، تمنحهم الوصول بالطرق الاسهل نحو مرمى المنافسين عبر لاعبين لا يجيدون النزلات الثنائية بمهارة عالية ويؤدون ادوارهم بتكامل ملامحه جمالية والاهداف التي تنتج عنه غاية في الروعة.

والاستراليون اليوم فريق جيد التنظيم يكسو اداءه توازن وتعاون بين افراده الا ان كرتهم تنحى الى الاسلوب الانجليزي المعتمد على الكرات الطويلة نحو المهاجمين والجري باستمرار طوال اوقات المباراة. التكهنات تصب في ان الاستراليين سيبحثون عن افضل السبل لوقف المد الهجومي البرازيلي ولن يتسنى ذلك الا بمناهج دفاعية قوية اضافة الى انها لن تخلو من رقابة لصيقة لابراز الاسماء في الجانب البرازيلي كروماريو ورونالدو ودي نيلسون، والاعتماد على الهجوم المرتد السريع الذي يجيد الاستراليون تفعيله كما فعلوه حين الانتفاضة المكسيكية في ربع الساعة الاخير من مباراتهم امامهم.



الإماراتي حسن سهيل وعلي محمد أمام ريكوبا (تصوير: عبد الله عتيق)

## مواعيد المباريات

تبث محطة MBC وراديو وتلفزيون العرب (القناة الرياضية) وأوربت الرياضية والفضائية المصرية وقناة «يورو سبورت» مباراتي اليوم، ضمن بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد (المباراة الاولى بين منتخبي السعودية والمكسيك عند الساعة 2,50 بتوقيت جرينتش، والثانية بين استراليا والبرازيل عند الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش).

## كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة الفيفا للقارات:
فوز استراليا على المكسيك 1/3، وفوز البرازيل بطلة العالم على السعودية 3/صفر. فوز الاوروغواي على الإمارات 2/صفر.

● بطولة الإمارات:
توج الوحدة بطلا للدور الاول من الدوري الاماراتي قبل نهايته بمرحلة واحدة رغم خسارته امام الشباب 3/2، وتاكد هبوط اتحاد كلباء ويني ياس الى الدرجة الثانية اثر تعادلهما سلبا مع الجزيرة والنصر على التوالي. وقد صار رصيد الاول 16 نقطة والثاني 8 نقاط.واوقف الوصل زحف الاهلي بفوزه عليه 2/3. وتعادل العين والشارقة 1/1، فبقيا ثالثا وثانيا (26 و29 نقطة).

● بطولة البرتغال:
سقط بنفيكا أمام مضيفه ماريتيمو صفر/1.

● بطولة المانيا:
مني كايزرسلوترن المتصدر بخسارته الثالثة هذا الموسم بسقوطه أمام مضيفه هرتا برلين صفر/2، وتغلب فيردر بريمن على مضيفه هانزا روستوك بهدفين.

● الدوري المصري:
تعادل فريقا الاهلي والزمالك بدون اهداف، وحقق فريق غزل المحلة الفوز على الاسماعيلي 1/صفر، وفجر فريق اتحاد عثمان مفاجأة كبرى بفوزه على القناة 4/صفر، وتعادل فريقا المصري وبلدية المحلة 2/2، وتعادل فريقا غزل السويس والاتحاد السكندري بدون اهداف وكان التعادل الثالث في أسوان حيث تعادل فريقا اسوان والمنصورة بهدف واحد لكل منهما.

● الدوري الأردني:
انتزع الوحدات فوزا ثمينا من نظيره الرمثا 1/صفر، وفاز الجزيرة على الحسين اربد 1/صفر، وتغلب القادسية على الكرمل 1/صفر.

● الدوري اللبناني: الانصار يفوز على الاهلي صيدا 1/4.

## الرجاء البيضاوي يحرز اللقب الأفريقي

الدار البيضاء - أ.ف.ب: احرز الرجاء البيضاوي المغربي كاس دوري ابطال افريقيا لكرة القدم بفوزه على جولدفيلدز الغاني بركلات الترجيح 5 - 4 (الوقتان الاصلي 1 - صفر) امس على ملعب «محمد الخامس» في الدار البيضاء امام 60 الف متفرج.

وسجل عبد الكريم نذير (78) هدف المباراة الوحيد. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز جولدفيلدز 1 - صفر ايضا.

## فينابلز: لا بديل عن كأس القارات لتعويض عدم التأهل للمونديال

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن مدرب منتخب استراليا فينابلز عقب مباراة فريقه مع المكسيك في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد والتي اقيمت مساء اول من امس وانتهت بفوز استراليا بنتيجة 1/3 بان فريقه سينافس على الكاس ليعوض بها جماهير استراليا بعد عدم التاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا عام 98.

وعن مباراة فريقه امام البرازيل اليوم قال: اننا لا نخشى اي منتخب نقابله لان هدفنا في كل مباراة نخوضها هو الفوز ولا شيء غير ذلك وسوف ترون المنتخب الاسترالي غدا بمستوى افضل من المباراة الاولى التي لعبناها امام المكسيك.

وعن فوز فريقه في المباراة التي خاضها ضمن فرق المجموعة الاولى قال: انا نجحت في اعادة الروح المعنوية للاعبين بعد ان تاثرت كثيرا بعد مباراة ايران الاخيرة والتي تسببت في خروجنا من كأس العالم. وفي الحقيقة انا وجدت تجاوبا جيدا من اللاعبين الذين صارحوني برغبتهم في تحقيق نتائج ايجابية في هذه البطولة.

ومن جهة أخرى قال مدرب المكسيك مانويل لابونتي حول خسارة فريقه للمباراة الأولى: ان الفريق كان يفتقد الى لاعب ينهي الهجمة، وخصوصا في الشوط الاول واعتقد ان نقطة الضعف هذه كانت بسبب عدم التجانس الذي يفتقده الفريق، فالجميع يعرف اننا عسكرنا فترة قصيرة قبل البطولة ولكن اعتقد اننا سنقدم مباراة جيدة امام المنتخب السعودي والذي اعتبره من اقوى الفرق المشاركة.

ومن جهته اكد لاعب استراليا واحد ابرز لاعبيها مارك فيدوكا بان المجموعة الاولى التي تضم استراليا والبرازيل والسعودية والمكسيك هي الاصعب.

وعن رايه في لقاء السعودية والبرازيل اشار الى انه قد شاهد جزءا من المباراة وهو الشوط الاول منها الذي امتدح فيه الاداء السعودي وقدرة لاعبيه على مجاراة البرازيليين لكنه استطرد قائلا: ولكنني كنت مؤمنا بان البرازيليين سيحسمون المباراة. وعن لقاء فريقه اليوم بالبرازيل اشار الى ان فريقه بكامل حيويته وجاهزيته والروح المعنوية مرتفعة جدا بعد الفوز على المكسيك.

واستطرد قائلا رغم التفوق العناصري البرازيلي الا اننا قادرون على تحقيق الفوز على ابطال العالم وسنثبت للجميع ومن خلال مباراة اليوم ان بطاقة التاهل التي فقدناها للمشاركة في كاس العالم قد ذهبت عنا بضربة حظ وليس اكثر.

وأضاف فيدوكا: كرتنا متطورة وتشهد تناميا ومدربنا فينابلز اعد العدة لمواجهة البرازيل وجميعنا متفائلون بتحقيق نتيجة ايجابية.

وتحدث عملاق الدفاع البرازيلي بياندو جونيور قائلا ان السعوديين قد فاجأونا حقا بمستواهم الكبير واداء لاعبيهم المتطور الامر الذي مكنهم من الوصول الى مرمانا في عدة مرات، وحقيقة كنت اسمع ان تطورا كبيرا تشهده الكرة هنا في السعودية بفضل المدربين البرازيليين الكبار الذين تعاقبوا على تدريبهم كزاجالو وكاريبجاني وفاندرلي وبيريرا وبيدي وغيرهم من الاسماء الكبيرة.

يدخل معسكرا إعداديا في أسوان اليوم

## منتخب مصر يستعد للقاء توجو والجزائر والكاميرون وديا

القاهرة - رويترز: اختار محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم 22 لاعبا لدخول معسكر الفريق اليوم للاشتراك في اربع مباريات ودية دولية استعدادا لبطولة كاس الامم الافريقية القادمة في بوركينا فاسو، وسيلعب المنتخب اربع مباريات مع منتخبات توجو والجزائر والكاميرون باسوان والقاهرة.

واكد الجوهري في تصريحات للصحافيين امس ان برنامج المباريات وضع بحيث يتناسب مع ظروف بطولة كاس افريقيا من حيث التوافق مع المدارس الكروية التي سيقابلها الفريق في نهائيات كاس الامم من ناحية ومن ناحية اخرى لزيادة الحمل البدني والنفسي والتكتيكي من خلال اداء مباراة كل 48 ساعة لرفع كفاءة اللاعبين.

وقال ان المنتخب سيلعب اولى مبارياته مع منتخب توجو يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي باستاد اسوان ويتقابل مع منتخب الجزائر يوم 20 من نفس الشهر باسوان ايضا ثم ينتقل الى القاهرة حيث يلعب مع منتخب الكاميرون يوم 22 ثم مع الجزائر مرة اخرى يوم 24 ديسمبر، وتم وضع برنامج مباريات المنتخب بالاضافة الى مباراتين اخريين تلعبهما الفرق الزائرة معا فيلتقي منتخب الجزائر مع توجو يوم الاثنين 22 ديسمبر قبل لقاء مصر مع الكاميرون باستاد القاهرة ويوم 24 يلعب منتخب الكاميرون مع منتخب توجو ايضا قبل لقاء مصر مع الجزائر على الملعب نفسه.

وقال سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري ان مجلس ادارة الاتحاد قرر اقامة مباراتين للمنتخب في اسوان حرصا من الاتحاد على التاكيد امام العالم على مناخ الامن الذي تتمتع به مصر وشجبا للحادث الارهابي الاجرامي الذي شهدته الاقصر اخيرا وليرى جميع محبي ومتابعي كرة القدم مناخ الامن في مصر بصفة عامة.

ومن ناحية اخرى صرح سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب بان الفرق الثلاثة التي ستلعب مع المنتخب ستحضر للقاهرة بلاعبيها المحترفين.

واشار الى ان منتخب الكاميرون يضم 15 لاعبا محترفا سيتم استقدامهم من فرنسا واسبانيا والارجنتين واليونان وايطاليا واليابان وتركيا مما يؤكد ان المباريات التي سيلعبها المنتخب ستكون قوية، واكد عدلي ان اللاعبين الثلاثة المحترفين في صفوف الفريق المصري وهم هاني رمزي لاعب نادي فيردر بريمن الالماني وياسر رضوان لاعب هانز روشتوك الالماني وحازم امام لاعب نادي اوبينزي الايطالي لن يستدعوا للمشاركة في المباراتين الاوليين للمنتخب مع توجو والجزائر لارتباطهم مع انديتهم الاوروبية وسيتم استقدامهم للمشاركة في المباراتين اللتين ستقامان بالقاهرة مع الكاميرون ثم الجزائر.

الدكتور/ معدي محمد القحطاني
أستاذ مساعد/ جامعة الملك سعود

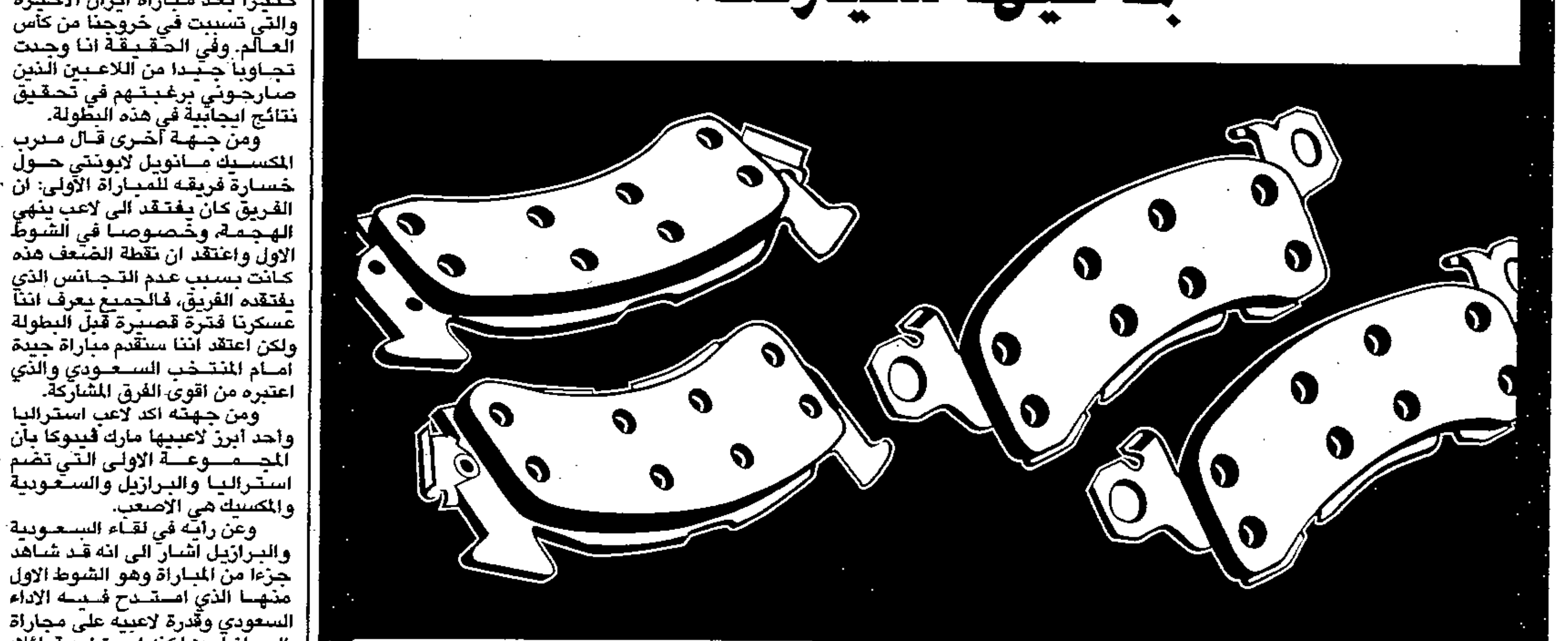
لماذا أنت عضو في جمعية الأطفال المعاقين ؟

لأننا جميعًا ننشد السعادة ولأن سعادة أطفال مجتمعنا المعاقين تعتبر جزءًا من سعادتنا ومسئوليتنا الإجتماعية، من أجل ذلك كله، تشرفت بالإنضمام لعضوية هذه الجمعية الخيرية التي يشرف على أعمالها ويدفعها إلى الأمام الأمير الإنسان سلطان بن سلمان.

ينشر مجاناً بدعم من المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
لدعم الجمعية والاستفسار عن عضويتها يرجى الاتصال على :
جمعية الأطفال المعاقين
صندوق بريد : ٨٥٥٧ هاتف : ٤٥٤٣٩١٣ الرياض : ١١٤٩٢ فاكس : ٤٥٤٣٥٢١

ACDelco

مكابح ذات نوعية متميزة
تؤمّن السلامة لجميع أنواع السيارات،
بما فيها سيارتك.



لدينا في اى سى ديلكو التزام بتأمين الأداء الأفضل لسيارتك، ولهذا السبب نحن نصمم أفضل قطع غيار السيارات على الإطلاق. دعنا نتحدث هنا عن قطع المكابح والتي نستخدم أفضل المواد الخام لصنعها والتي أيضاً نخضعها لأقصى اختبارات السلامة لتأمين القيادة الآمنة لك.

تذكر دوماً أن جودة سيارتك من جودة قطع غيارها، ولذا .. لاترضَ بديلاً عن اى سى ديلكو .. الإسم الوحيد الذي تحتاج إلى معرفته.

ACDelco
قطع غيار السيارات التي تقود العالم.

ACD 2919 KSA

في طريقه لإعادة الألقاب العالمية لوزن الريشة لبريطانيا

# الجالية العربية في نيويورك تؤكد دعمها لحميد قبل لقاء خصمه الأميركي كيلي

لندن: من محمد الشافعي

اكد الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة انه يتدرب يوميا نحو 6 ساعات يوميا بمركز رياضي كبير بحي مانهاتن، استعدادا للقاء خصمه الاميركي كيفن كيلي بساحة ماديسون سكوير بنيويورك يوم 19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان قاعة الاستقبال بفندق نيويورك پالاس بوسط نيويورك الذي يقيم فيه مع شقيقه رياض مدير اعماله، ومدربه الانجليزي اينجيل بريندون، وباقي اعضاء بعثته الرياضية، قد تحول الى ملتقى لابناء الجالية العربية واليمنية، الذين جاءوا لتحيته.

واضاف: انني شعرت بين اهلي من حرارة الترحيب، مع تاكيدهم بانهم سيقفوا بجانبي، مثلما وقف ابناء الجالية العربية معي في بريطانيا، او في مدينة شفيلد خلال رحلتي نحو حصد الالقاب العالمية.

وأشار البطل العربي الى ان اللعب على ساحة ماديسون سكوير بنيويورك تعني بالنسبة لي الكثير، فهي التي شهدت تالق محمد علي (مثلي الاعلى) بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل، وبالنسبة لي ايضا انه اللقاء الاول لي خارج بريطانيا.

وكان نسيم قد سافر الى اميركا نهاية الشهر الماضي مع شقيقه رياض وفرانك وارين منظم مبارياته، حيث تم توقيع عدة عقود مع محطات تلفزيونية عالمية، لضمان بث لقائه المقبل عبر المحطات الفضائية الى جميع انحاء العالم، وواصل بعدها تدريباته اليومية بمدينة شفيلد، حتى قبل سفرة بـ24 ساعة.

وقال البطل العربي: ان ظهوري في مطعم البستان بضواحي نيويورك اول من امس، تحول الى شبه مظاهرة من الحب والتأييد، واضاف ان والده الحاج سالم ووالدته وباقي افراد عائلته سيصلون بعد ثلاثة ايام، وقال: «انني اتفاءل برؤية وجوههم تحت الحلبة في الصف الامامي».

واكد نسيم ان اللقاء المقبل لصالحه، وقال «انني في وزن الريشة مازلت الاقوى على الساحة والقاب بطولة العالم ستكون معي، وساعيدها الى بريطانيا».

وقال نسيم انه ليس لديه اي وقت فراغ للتجول في انحاء نيويورك، ومعظم وقته يقضيه اما في التدريب مع الملاكم الفلسطيني انس، او في «الجمانزيوم»، او في ردهات الفندق.

ويأمل حميد ـ 22 عاما ـ اثارة انتباه الاميركيين الذين يهيمنون على هذه الرياضة. ولم يخسر حميد، الذي يقيم في مدينة شفيلد الانجليزية، ايا من مبارياته الـ27 المتتالية (منها 25 بالضربة القاضية)، ودافع عن لقبه العالمي بنجاح 11 مرة.

الملاكم اليمني نسيم حميد تعود على شق طريقه نحو الألقاب العالمية بالضربة القاضية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم

# الكرة الآسيوية ستترك بصمة في مونديال فرنسا

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيطرت اجواء نهائيات قرعة كاس العالم 98 التي اجريت في فرنسا قبل ايام قليلة على احاديث كثيرة في معمعة بطولة الفيفا للقارات وكانت ردود بعض المدربين مشحونة بالحماس والتحفز حيال ذلك، اضافة الى ان تقدير كثير من المسؤولين سواء في الفيفا او من الشخصيات السياسية الرياضية الحاضرة كانت تجنح الى التاكيد ان القرعة كانت عادلة جدا وانصفت المنتخبات العالمية الحاضرة.

فمن جانبه قال ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم 1998 ان القرعة قد انصفت الجميع الامر الذي يشير الى توقع منافسة مثيرة وقوية.

وقال المدرب السابق للمنتخبين الاوروجواي 1986 والسعودية 1988 اوميربوراس (اوروجواي) الذي حضر الى الرياض للتعليق لمصلحة احدى قنوات التلفزة في الاوروجواي: كان خروج فريقنا وابتعاده عن فرنسا امرا محزنا لنا في الاورجواي ونبحث عن التعويض خلال هذا المونديال المصغر الذي تستضيفه السعودية.

واضاف بوراس قائلا: اتوقع ان يكون المونديال الفرنسي تعبيرا عن التطور الكروي الذي شهدته قارات كثيرة كاسيا وافريقيا وهو امر يبشر بالايجابية للكرة العالمية، وفي ذلك ستكون المنافسة في اقوى حالاتها لاننا لن نشاهد مباريات في كاس العالم من طرف واحد كما كان يحدث سابقا.

واكد بوراس قائلا: شاهدنا منتخبات السعودية ونيجيريا والكاميرون وكذلك كوريا الجنوبية تقارع اعتى المنتخبات العالمية وتفوز عليها وان خسرت فهي تعرضت لذلك بعد مواجهة كانت قمة في الاثارة والندية.

واشاد بوراس بمنتخب السعودية قائلا: اعلم جيدا ان السعوديين يسيرون من حسن الى احسن ولمست ذلك ابان تدريبي لفريق الهلال والمنتخب السعودي (1987 و1988) وحاليا الكرة السعودية تتبوأ مركزا عالميا متقدما، ومن المتوقع ان يترك المنتخب السعودي بصمة في نهائيات كاس العالم.

من جهته راى مدرب الاورغواي الحالي فيكتور بوا ان قرعة كاس العالم الاخيرة كانت منصفة وارجع ذلك الى زيادة عدد المجموعات وتصنيف المنتخبات المشاركة الى فئات الامر الذي ساعد على الخروج بمنافسات متوازنة يتوقع ان يظهر تراؤها وقوتها كلما تقدمت ادوارها.

وحول حظوظ المنتخبات المقبلة من آسيا وافريقيا اشار بوا الى ان كرة هاتين القارتين لم تعد لقمة سائغة لدى الاوروبيين، ومن هم قادمون من امريكا الجنوبية مشيرا الى ان ما فعله السعوديون والنيجيريون وقبلهم الكاميروتيون امر جدير بالتوقف عنده.

واستطرد قائلا رغم التقدم التقني والفني لمنتخبات اسيا وافريقيا الا انه من الصعوبة بمكان توقع ان اي منتخب منهم سيكون بمقدوره ان يحرز كاس العالم.

من جانبه راى نجم منتخب جنوب افريقيا فيلمون ماسيتجا ان قارة افريقيا لم تعد تقدم منتخبات يهمها في الدرجة الاولى المشاركة فقط في نهائيات كاس العالم، بل باتت تثري تلك البطولة وتكون احد اركانها.

يسر
مؤسسة الغزالي للتجارة
وشركة موريس لاكروا
دعوة
زبائنها الكرام لحضور
معرض
موريس لاكروا - الغزالي
لمشاهدة أحدث منتجات
شركة موريس لاكروا السويسرية
وذلك بفندق جدة انتركونتيننتال
اليوم ١٤ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ١٤/١٢/١٩٩٧م
من الساعة ٤ عصراً إلى الساعة ٧ مساءً
AL-GHAZALI الغزالي
الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ ـ جدة ٦٤٧٣٠٠٠ ـ مكة المكرمة ٥٣٦٧٧٣٩ ـ المدينة المنورة ٨٢٦٨٧٧٣ ـ الهفوف ٥٨٦٠٥٣٧
الخبر ٨٩٨٠٠٤٠ ـ الطائف ٧٣٦٩٠٦٠ ـ حفر الباطن ـ جازان ٣٢٢٣٠٨٣ ـ خميس مشيط ٢٢٣٧٤٥١ ـ الزلفي ٤٢٢١٦٩٥

تصفيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم

# المنتخب العسكري المصري في مهمة صعبة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقام عصر اليوم ثاني مباريات المجموعة الافريقية الأولى الخاصة بتصفيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم بين المنتخب المغربي ونظيره المصري. وإذا كان المنتخب المغربي قد عاد خلال الجولة الأولى من التصفيات بالفوز من طرابلس على حساب المنتخب الليبي بهدفين لواحد مما مكنه من احتلال المركز الأول في الترتيب العام، فان المنتخب المصري أخفق على أرضه في الحصول على الفوز واكتفى بالتعادل امام المنتخب الجزائري.

مباراة اليوم يقول عنها رشيد الطاوسي مدرب المنتخب العسكري المغربي بانها لن تكون سهلة للطرفين معاً لكنه لم يخف المعنويات المرتفعة للاعبيه خاصة بعد عودتهم بالفوز من ليبيا في المباراة الأولى.

أما المنتخب العسكري المصري فيحدوه الأمل في الآخر في الحصول على نتيجة ايجابية في الرباط لتعويض نصف هزيمة المرحلة الأولى أمام المنتخب العسكري الجزائري. ويبقى التساؤل بخصوص هذه المباراة هل ستكون بمثابة رد للاعتبار للمنتخب العسكري المغربي الذي كان قد انهزم على أرضه في نهائي بطولة العالم العسكري لكرة القدم التي نظمت قبل سنتين في المغرب أمام المنتخب العسكري المصري أم أن هذا الأخير سيؤكد تفوقه من جديد على كرة القدم العسكرية المغربية.



تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

# برامج الفضائيات العربية

## MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «النهر لا يحترق» سمية الالفي، دلال عبد العزيز، احمد عبد الوارث 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 منوعات غنائية 14,30 عرض وتقديم للفرق الرياضية 14,45 السعودية × المكسيك 15,45 الشوط الثاني 16,30 التعليق على المباراة من استوديوهات MBC 17,00 استراليا × البرازيل 18.00 الشوط الثاني 18,45 التعليق على المباراة من استوديوهات MBC 19,15 الساعة الاخبارية 20,00 المسلسل المدبلج 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21,35 التعليق وأهم اللقطات من المباريات السابقة 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

## الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,30 يوم جديد 6,00 فترة الاطفال 7,00 برنامج ثقافي 7,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 لابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 واحة الايمان 15,00 موجز الأخبار 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 17,50 اسم ومكان 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19.40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة + عرض البرامج 21,20 من عمان مع التحية 23,00 الليل موعدنا

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12,00 زوايا 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 برنامج الاهداءات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الجيل الكبرى لنجوم كرة القدم 14,55 كرة القدم 15,44 اغاني مصورة 16.00 الشوط الثاني من المقابلة 16,50 اغاني مصورة 17,00 البرنامج الفني 18,00 كرة القدم 18,45 الأخبار بالفرنسية والاسبانية 19,00 الشوط الثاني من المقابلة 19,45 المسلسل العربي (عظمة ياست) 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 العالم الرياضي 22,40 موسيقى الجميع 23,15 الأخبار الأخيرة

## LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 05,00 كيف وليش 06,00 فن الطبخ 06,30 جذور لبنان 07,30 سينما 97 08,30 نهاركم سعيد 10.30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 سهرة كودا الشمالي 14,15 موجز الاخبار 15,00 مباراة السعودية والمكسيك في بطولة كاس القارات 17,00 مسلسل محلي «شكتني رينة» 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 حوار العمر 22,00 رياضة 23,30 استراليا والبرازيل في بطولة كاس القارات 00,30 نهاركم سعيد

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 للصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 10,00 برنامج «حديث في المدينة» 11,00 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12.00 فيلم اميركي: لفت أوفرز كوميديا من بطولة: جون دنفو وسنيدي ويليامز وهنري جونز وماثيو لورانس وباميلا سيفال واندريا باربر 14,00 برامج كوميدية فيلم اميركي «جزيرة في قمة العالم» بطولة: ديفيد هارتمن ودونالد سنذن، وجاك مارين وماكو وديفيد غويليم 16,30 برنامج كوكتيل 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 بلوسوم: مسلسل كوميدي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 دراما اميركية: اختيار سولومون من بطولة جوانا كيرنز وبروس بيفينسون 23,00 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 23,30 برامج كوميدية

## اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قصة حبي: فريد الاطرش - ليمان 02,00 فيلم الزيارة الاخيرة: يوسي - هشام سليم 04,00 فيلم الطعنة: معالي زايد - يوسف شعبان 06,00 فيلم الخرتيت: سهير رمزي - فريد شوقي 08,00 فيلم العملة النادرة: محمود الجندي - نبيلة كرم 10,00 فيلم شهرزاد: هالة صدقي - الهام شاهين 12,00 فيلم صراع المحترفين: رشدي اباظة - نجلاء فتحي 14,00 فيلم ساعي البريد: وليد توفيق - صباح الجزائري 16,00 فيلم استغاثة من عالم آخر: يوسي - فاروق الفيشاوي 18,00 فيلم اهل القمة: سعاد حسني - نور الشريف 20,00 فيلم وتمضي الايام: نجلاء فتحي - محمود ياسين 22,00 فيلم قلب من ذهب: عماد حمدي - مريم فخر الدين

## اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود - خالد الملا 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج بيانو بيانو - محمد عبد الوهاب - الجزء الرابع 01,15 مسلسل السهرة - تل اللوز

## اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الرياضات الخطيرة 00,30 كأس هايسمان لكرة القدم الأميركية للجامعات 97 (مباشر) 01,30 المركز الرياضي 02,30 بطولة أميركا الجنوبية لفورمولا 3 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 الدوري الانجليزي الممتاز 07,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10,00 الرياضات الخطيرة 10,30 المركز الرياضي 11,30 كأس الاندية الاوروبية 13,30 سباق اليخوت 14,00 كأس هايسمان لكرة القدم الأميركية للجامعات 97 15,00 المركز الرياضي 15,50 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (بولتون - داربي) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 دوري كرة القدم الأميركية

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل: عم حمزة 08,30 اماكن لها تاريخ / حسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل «نروة» - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل: العلوم عند العرب 13,45 مين يكسب مين 14,50 حوارينا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: عائلتي 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 تمثيلية بلا بصمة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء

## قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الشياطين في اجازة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 البنات والمجهول 06,30 صراع في النيل 08,30 ليلة الزفاف 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 تاكسي الغرام 13,00 دهشن 15,00 عالم السينما 15,30 الشلة من حق الزوجة 17,30 نجوم بلا اضواء 18,00 عزبة المصفيح 20,00 الفزورة

## قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 مباراة كرة قدم - الامارات × اوروغواي - اعادة 09,00 السلسلة الاولمبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الالماني 13,00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي + بطولة القارات - السعودية × المكسيك - البرازيل × استراليا 21,30 اخبار ART.

---

# فضائيات

**أنس زاهد**

اللقاء الجماهيري المفتوح الذي اجرته محطة «ام بي سي» في ستوديوهاتها مع الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، أتمنى ان يكون البداية في الاتجاه الى استضافة المبدعين العرب من ادباء وفنانين ومفكرين كبار.

طبعا هناك بعض البرامج التي تبثها بعض المحطات العربية تعنى بهذه الشؤون، كبرنامج «حوار العمر» مثلا الذي تقدمه جيزال خوري عبر تلفزيون «ال.بي.سي» لكن هذا البرنامج ونتيجة لكثير من الظروف، يكاد يقتصر على المبدعين اللبنانيين رغم المحاولات الشجاعة التي تقوم بها جيزال خوري في بعض الأحيان لمطاردة بعض الوجوه البارزة من المبدعين العرب الذين يعيشون خارج لبنان.

ما نطمح اليه هو اجراء لقاءات مع المبدعين العرب من مختلف بقاع العالم التي يقطنونها.. ولعله من المخزي والمخجل الا يشاهد المتفرج العربي لقاء تلفزيونيا مع الروائي الطيب صالح أو الشاعر نزار قباني او الروائي فتحي غانم أو المفكر فؤاد زكريا أو الروائي عبد الرحمن منيف او الشاعر سميح القاسم أو الناقد احمد عباس صالح.

الغريب ان بعض التلفزيونات العربية تمتلك ارشيفا ضخما يحتوي على لقاءات تلفزيونية قديمة مع عمالقة الأدب والفكر العربي كعباس العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم.. لكن هذه التلفزيونات لا تهتم ببث هذه اللقاءات التي تعتبر ثروة ضخمة بكل المقاييس.

التلفزيونات العربية مقصرة جدا في هذا المجال.

---

صادراته 2173 ساعة من البرامج عام 96

# تلفزيون الصين يتطلع لغزو أسواق العالم

هونغ كونغ - رويترز: تتطلع الصين لفتح اسواق في الخارج لانتاجها التلفزيوني وتفتح ابوابها بصورة اكبر امام البرامج والافلام الاجنبية المنتقاة. لذلك تشاهد عدة دول قريبا على شاشة التلفزيون افلام كرتون صينية عن ملك القرود ودراما مأخوذة عن رواية صينية كلاسيكية.

وقد بدأ مسؤولو التلفزيون الصيني هذا الشهر حملة لبيع انتاج بلادهم في الخارج وفي الوقت نفسه كثفوا الدعاية لابراز اتساع السوق الصينية التي تضم اكثر من مليار مشاهد وتقبلها للبرامج المستوردة. ولاول مرة تركزت الاضواء على صناعة التلفزيون في الصين في معرض ام. اي. بي اسيا لبرامج التلفزيون الذي عقد سنويا على مدى الاعوام الاربعة الماضية في هونغ كونغ. واحتلت الصين جناحا هائلا بلغت مساحته 100 متر مربع في المعرض، وكان هناك تمثيل لكل شركات التلفزيون الرئيسية بها. وجذب الجناح بالفعل المئات من مشتري وبائعي البرامج الاجنبية للتعرف على الفرص المتاحة في الصين.

وقالت كاي هوا المسؤولة بوزارة الاذاعة والسينما والتلفزيون «تكرس الصين جهودها للاصلاح والانفتاح وينعكس ذلك في عملية توزيع البرامج التلفزيونية ايضا، ونسعى للتعاون مع زملائنا في الخارج والتبادل معهم».

دخلت الصين مجال التلفزيون متأخرة نسبيا ولكن حجم هذه الصناعة اصبح مذهلا في الوقت الحاضر، ففي عام 1978 وقبل صعود نجم الزعيم الاصلاحي دينغ شياو بينغ كان في الصين 32 محطة تلفزيونية فقط وثلاثة ملايين جهاز تلفزيون. واليوم توجد بها 951 محطة تلفزيونية و729 محطة كابل ترسل بثها لأكثر من 300 مليون جهاز تلفزيون واكثر من مليار مشاهد كما يبلغ عدد ساعات الارسال 55500 ساعة في الاسبوع.

وقال جاو هوايونج نائب رئيس التلفزيون المركزي الصيني «يعني هذا اننا نحتاج لعدد ضخم من البرامج المستوردة من الخارج».

وفي العامين المنقضيين وضعت الصين قوانين بشأن التوزيع والانتاج واوضحت قواعد التعاون التجاري بين الشركات الصينية والاجنبية. وقالت كاي «نأمل الآن ان نوسع المعرفة عن برامجنا في الخارج وان نجتذب المشترين الاجانب». اخذ كرتون ملك القرود عن رواية شي يو جي الصينية الكلاسيكية وهي قصة بوذية تدور حول مسافر يساعده قرد يتمتع بقوى خارقة. وتحكي رواية شوي هو جوان قصة مقاتلين في الصين القديمة وتشبه قصة روبن هود. وسيعرض العمل التلفزيوني المأخوذ عنها في الصين اعتبارا من الشهر المقبل. وتعتقد الصين ايضا ان عددا كبيرا من الافلام التسجيلية التي انتجتها في الفترة الاخيرة مثل قصة حياة دينغ شياو بينغ التي حصل بعضها على جوائز دولية يمكن ان تلقى اقبالا كبيرا في الخارج. وارتفعت صادرات البرامج الصينية بشكل مطرد من 919 ساعة من البرامج عام 1993 الى 2173 ساعة عام 1996 وفقا لما يقوله جانج يونكفو رئيس وكالة البرامج التلفزيونية الصينية المسؤولة عن التسويق والمبيعات. ويصدر نصفها الى هونغ كونغ وجزء كبير منها لتايوان ولكن سنغافورة ودولا اخرى لا تتحدث الصينية مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة تستورد ايضا نصيبا كبيرا.

ويقول جانج «اليوم نقدم نوعية متميزة من البرامج ولدينا الاستعداد لاعادة تصميم البرامج لتوائم الاذواق الاجنبية.. وعلى سبيل المثال يمكن ان نجعل بعض المشاهد اقصر ونسرع من الايقاع». واضاف ان التلفزيون الصيني يعتزم توسيع نطاق التعاون مع شركاء اجانب مهمين في السنوات المقبلة ولكنه امتنع عن تحديد اسماء. وتستورد الصين ما يقرب من 500 برنامج تلفزيوني في السنة معظمها من اوروبا والولايات المتحدة لبيعها لألف محطة صينية. واستمتع الاطفال الصينيون بافلام كرتون اجنبية مثل دونالد دك لفترة طويلة. ويبلغ عدد مشاهدي التلفزيون الصغار في الصين 200 مليون.

ولكن جانج قال ان المشاهد الصيني سئم الآن بعض البرامج الغربية.

واضاف «يجب ان نعطي اهتماما اكبر لنصيب الدول الآسيوية. البرامج المنتجة في كوريا واليابان وسنغافورة تلقى اقبالا كبيرا من مشاهدينا».

من جانبها اوضحت كاي بأنه «ايا كان مصدر البرامج المستوردة فالبرامج التي تدور حول مواضيع قريبة من ثقافتنا ستجتذب المشاهدين. البرامج المنتجة في تايوان وسنغافورة ستكون اكثر شعبية».

واضافت انه اذا كان الانتاج في دولة اخرى فسيكون الاقبال اكبر على البرامج التي تثير قضايا تتعلق بالقيم او المجتمعات مثل الافلام والمسلسلات التي تدور حول معنى الحب والفقر والغنى.

---




● الفنان اللبناني زين العمر اطلق لحدث اغنياته عنوانها «انتهى» من كلمات نزار فرنسيس واللحن سمير صفير وهو يستعد لانزال شريط غنائي يتضمن ثماني اغنيات من انتاج شركة جديدة تعاقد معها اخيرا.

● المطرب راغب علامة حلق شاربيه تمهيدا لتصوير فيلم سينمائي مشترك بين مصر ولبنان، يؤدي فيه دور البطولة.

● النجم المصري نور الشريف صرح اثر زيارة لقرية «قانا» في جنوب لبنان، وقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء انه مزمع على انتاج فيلم سينمائي يجسد معنى المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

● الفنانة هلا عون وافقت على تمثيل مسلسل تلفزيوني سوري عنوانه «مراسيل الحب» يبدأ تصويره في الشهر المقبل.

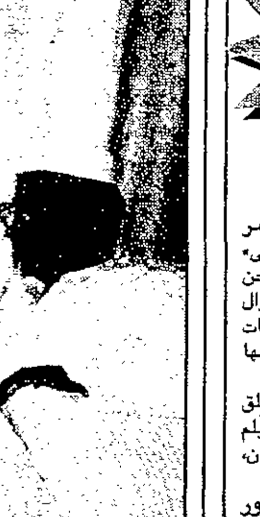
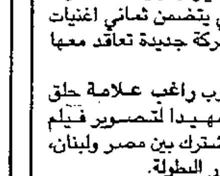
● الفنان الاردني محمد العبادي يقوم حاليا بدور البطولة في العمل الدرامي بعنوان «رايات اسلامية» وهي مسابقات تنتجها محطة راديو وتلفزيون العرب لعرضها خلال شهر رمضان الحالي وعددها 30 حلقة تتحدث عن المعارك الاسلامية.

● المخرج السوري باسل الخطيب سيقوم بتنفيذ عمل درامي جديد من انتاج المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية. المخرج الخطيب قدم الى عمان لتوقيع العقد وعاد الى دمشق لانهاء ارتباطاته هناك تمهيدا لبدء التنفيذ.

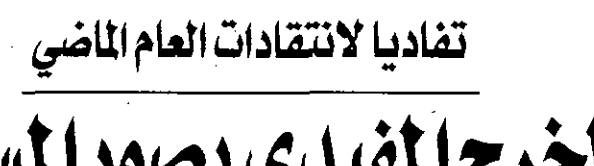
● الممثلة سعاد عبد الله ارجأت العودة الى الساحة الفنية الى حين دراسة النص المعروض عليها «وجه لا يكفي» قصة فاطمة حسين واعداد سليمان الياسين وقد ابدت ملاحظاتها التي اخذت بعين الاعتبار، ومن المتوقع ان يشرع المخرج غافل فاضل بتصوير المسلسل بعد عطلة عيد الفطر.

● المخرج خلف العنزي انتهى من تصوير مجموعة من الاغنيات على طريقة الفيديو كليب ومنها اغنية للمطرب الشعبي حبيب الدويلة واخرى لصلاح حمد خليفة اضافة الى اغنية «اعذروني» للمطرب القدير عبد الكريم عبد القادر.

---

مشهد من مسلسل «الوريث» (أرشيف «الشرق الأوسط»)



تفاديا لانتقادات العام الماضي

# المخرج المفيدي يصور المسلسل التلفزيوني «الوريث» في لبنان ودبي

الكويت: من فرحان الفحيمان

في خطوة انتاجية جريئة لم تألفها الدراما الكويتية والقائمون على انتاج الأعمال التلفزيونية غادر المخرج حسين المفيدي بمعية الممثلين خالد النفيسي وابراهيم الحربي الى لبنان ومنها الى دبي وذلك لتصوير مشاهد تختص بمسلسل «الوريث» التلفزيوني الذي عكف المفيدي على اخراجه منذ مطلع الشهر الماضي.

وعلى الرغم من ان رمضان على الأبواب ولم يبق من الوقت متسع إلا ان المفيدي أصر على تصوير المشاهد حسب السيناريو الذي صاغته الدكتورة اقبال الأحمد، ومما سهل الأمر ان المنتج المنفذ للعمل ابراهيم الحربي بارك خطوات المفيدي ولم يبد اي تذمر من التكلفة الانتاجية.

وقال الحربي: «انني اسعى الى رسوخ اعمالي في ذاكرة المشاهدين ولا التفت كثيرا الى القيمة المادية وان كنت أطمح بالقليل الذي يوازي الجهود المضنية التي يقوم بها كافة العاملين معنا. وبصفتي صاحب شركة للانتاج الفني يهمني كثيرا نجاح العمل وقبوله من قبل المتلقي الخليجي لانعكاس ذلك على سمعة الشركة».

من جهته قال المخرج حسين المفيدي: كان من الممكن ان نخلق اجواء مشابهة ونختصر الوقت والجهد لكننا أردنا ان نركز على عنصر الاقناع ونقطع دابر الانتقادات التي توجه الينا عقب كل عمل نقوم بتنفيذه، ولولا الحربي وتفهمه لأهمية تصوير المشاهد في مكان الحدث من اجل نقل صورة حية لواقع السيناريو الذي تسلمته من اقبال الأحمد لما جرى ذلك ومما سهل مهمتي اكثر كون ابراهيم ممثلا قديرا وصاحب تجربة اخراجية ايضا.

ويذكر ان المفيدي قام في رمضان الماضي باخراج المسلسل التراثي «عودة السندباد» الذي شهد توترا شديدا في العلاقة بين الممثل عبد الرحمن العقل والمنتج ابراهيم الحربي إذ تبادلا الشتائم والسب على صفحات الجرائد.

وبعد ان اتهم العقل الحربي بالدكتاتورية والانفراد بالرأي وتصاعدت حدة التوتر بينهما تدخل بعض العقلاء ورأبوا الصدع وعادت المياه الى مجاريها، لكن الحربي لم يستدع العقل الى عمله الجديد «الوريث» إذ أسندت البطولة الى الممثل خالد النفيسي، اضافة الى الحربي نفسه والممثل الشاب خالد امين.

---

# الإذاعة الأردنية مستمرة بخطتها للمشاركة في المهرجانات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

صرح هاشم خريسات مدير الاذاعة الاردنية ان الاذاعة بدأت منذ فترة بوضع خطة للمشاركة في المهرجانات العربية والدولية للاذاعة والتلفزيون من منطلق ان الاذاعة وصلت الى مستوى مشهود له بين الاذاعات العربية والاجنبية.

واضاف خريسات ان الاداء المهني المتميز لاسرة الاذاعة المتمثل بما تقدمه من برامج واخبار وفنون مختلفة يؤهلها للاشتراك في المسابقات حيث كانت باكورة النجاح بالنسبة للاذاعة مشاركتها في مهرجان الاغنية العربية الذي يقيمه اتحاد اذاعات الدول العربية سنويا في العام الماضي وفازت الاذاعة الاردنية بالميكرفون الذهبي باغنية كيف اغني وايضا شاركت الاذاعة في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون في شهر يوليو (تموز) من عام 1996 وحصلت على جائزة تقدير لتميز برنامجها الاذاعي اليومي «مساء الخير»، والمشاركة في المهرجان الاخير الذي اقامة اتحاد الاذاعات العربية في تونس حيث حصلت الاذاعة الاردنية على جائزتين ذهبيتين الاولى لافضل برنامج اطفال «دنيا الاطفال» والثانية لافضل تمثيلية عربية «كبرياء امرأة» بالاضافة الى حصول برنامج «دنيا الاطفال» الذي تعده وتقدمه هدية ميرزا منذ ثلاثين عاما على جائزة مالية من المجلس العربي للتنمية والطفولة مقدارها 2500 دولار.

واضاف مدير الاذاعة ان مشاركة الاذاعة في كافة المهرجانات مستقبلا ليس بقصد الفوز فقط وانما لتكون الاذاعة الاردنية موجودة دائما على خارطة هذه المهرجانات. واكد ان اي فوز تحققه اية دولة عربية هو فوز لجميع العرب.

---

## الكلمات المتقاطعة

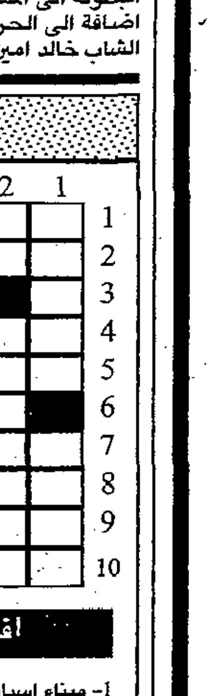
### أفقيا

1- ميناء اسباني - للنهي .
2- يجرب - عطاء .
3- من الألوان - متشابهان .
4- ثبور - ثياب بالية .
5- تمشي - طري .
6- ضد يبيع - مفرد أجرام .
7- ما يراه العطشان - قريب .
8- حسم - دولة عربية .
9- ثبور - قرع .
10- الفرائد - حرف جزم .

### عموديا

1- عاصمة عربية - طائر السمان .
2- ضد برد "معكوسة" - سهل - خاصتي "معكوسة" .
3- ممثل كوميدي عالمي .
4- عتاب - نظمت .
5- تقال على الهاتف "معكوسة" - للنفي .
6- مطربة عالمية راحلة .
7- ولاية امريكية - الجوهر .
8- آلة حربية قديمة .
9- عاصمة التبت - غزال .
10- ضد الحرب - أسف .

### الحل السابق



---


◁ هذا العدد
الشرق الأوسط TV GUIDE تي في

◀ هل يفتح مصرع المغني الأسترالي هتشينس التحقيقات مع البريطاني السير جيلدوف
◀ ميسرة صوت جديد وبنبرة حزينة.. الصحافة الفنية تدمر المطربين الشباب
◀ برامج منوعة ومباريات مباشرة في بطولة القارات لكرة القدم

السباق السنوي لبرامج رمضان على الفضائيات العربية

في سورية مرايا جديدة وتسابق في إنتاج أجزاء ثانية للمسلسلات

### بضائع من كل نوع.. ممنوعة وعادية حولت الساحات العامة إلى أسواق

# بيوت بغداد تبيع كل ما هو كمالي لشراء حاجات المعدة

عمان: «الشرق الأوسط»

ما ان بدأ الجوع يصبح الأكثر حضورا في حياة العراقيين حتى بدأت ملامح الرفاهية تختفي شيئا فشيئا، من البيوت ومواقع الحياة المدنية، وبدا منظر لوحة فنية تزين جدارا في صالة كبيرة، فاقدا لمعناه مع الاحساس المتفاقم بالجوع او الحظر الداهم حين يصاب المواطن بالمرض ولا يجد مبلغا يعينه على العلاج.

بدأ العراقيون بعد نهاية الحرب، وبعد أن اصبح الحظر يخطو بخطوات ثقيلة في حياتهم، بعرض أشياء تخصهم ولا تدخل في اولويات الحياة للبيع: اثاث فاخر، قطع سجادة نادرة، ثريات، ومشغولات معدنية فنية من النحاس والفضة، ادوات كهربائية، مكتبات.

ودب النشاط في محلات «المزاد العلني» واتسعت هذه المحلات على طول شارع النضال في بغداد وازداد عددها فأصبحت المسافة ما بين ساحة الأندلس حتى ساحة عقبة بن نافع عبارة عن محلات متجاورة تعرض للبيع كل ما استغنى عنه العراقيون لصالح تامين لقمة العيش وجرعة الدواء.

وفي نهارات الجمعة تزداد الحركة في تلك المحلات وتنشط حركة البيع والشراء عن مستواها في الأيام الاعتيادية، فتقذف المحلات بمعروضاتها على الأرصفة ويعلق السجاد بمختلف احجامه، والأثاث المنزلي يأخذ اشكالا مختلفة من طرق العرض.

وأوجدت الحاجة اسواقا اخرى لم تكن معروفة قبل اشتداد وطأة الحظر، فتحولت ساحة التحرير (الباب الشرقي) التي تضم نصب الحرية للفنان الراحل جواد سليم والذي يعد ابرز معالم بغداد المعاصرة، الى سوق ضخمة ايام الجمع تتقاسمها عدة مواقع، كل موقع يختص ببيع بضاعة معينة وملحقاتها. فهناك قسم لبيع الاليكترونيات: فيديو، اجهزة تسجيل، تلفزيونات، كاميرات تصوير فيديو، اجهزة العاب اليكترونية، كومبيوترات. وهذه تصنف الى اصناف فهناك المستعمل (النظيف) والمستعمل (التعبان) والجديد (تقريبا)! وكل صنف يعرض في مكان محدد عملا بمبدأ «كل شيء بسعره».

يقابل هذا الموقع، موقع لكاميرات التصوير وفلاشاتها، اذ تعرض في فترينات خاصة يسميها العراقيون «جامخانه»، وتضم ايضا الساعات بأنواعها والحاسبات واقراص الكومبيوتر المدمجة.

وفي طرف آخر من الساحة - التي كانت مخصصة بالأساس لوقوف باصات نقل الركاب الحكومية والخاصة والتي انقرضت تقريبا بعد ان كانت ملمحا في حياة البغداديين، يعرض شبان على مناضد طويلة، صفوفا لا تنتهي من (الأحذية) وبكل الأنواع، وخلف تلك المناضد تتراصف مجموعة من العوارض الخشبية وقد علقت عليها الملابس من كل الفئات والأشكال والمصادر، بينما الجزء الأقرب للشارع العام من الساحة يخصص لبيع انواع لا تنتهي من اشرطة الفيديو المسجلة: افلام، مسرحيات، أغنيات، حفلات خاصة وعامة وكل ما هو مسموح وممنوع ايضا. ان نشاطا في هذا السوق، لا يعني ضعفا في اسواق اخرى جديدة وقديمة مثل «سوق الهرج» في شارع الرشيد و«سوق مريدي» في مدينة صدام (او مدينة الثورة سابقا) وغيرها من الأسواق التي انتشرت مع انتشار الأحياء في ضواحي بغداد وتوسعها السكاني. وهذه الأسواق تظل تستوعب كل ما تستغني عنه العوائل العراقية - حتى دراجات الأطفال ولعبهم - من اجل ان تستمر الحياة في حدودها الدنيا، وان كان ذلك يحولها الى عملية عد للأيام ليس الا، كما تقول شابة عراقية انهت شهادة الماجستير قبل فترة قريبة ونهبت الى صنعاء بحثا عن عمل في جامعة او معهد.

وتضيف في حديث غلب عليه الأسى: «لم يعد هناك في البيت ما يمكن الاستغناء عنه، قل عدد الكراسي، ولختفت الكنبات، وظلت سجادة قديمة واحدة واحتفظت والتي ببطانة الستائر فقط لتغطي الشبابيك، اخرجنا التلفزيون (الأسود والأبيض) وبعنا (الملون) استغنت والدتي عن الموجود من المعاطف و البدلات والحلي حتى انني حزنت كثيرا لبيع كراسي الحديقة وافتقدت معها الكثير من الأوقات الجميلة في ليالي الصيف بخاصة».

وبقدر ما يكثر الذين يعرضون اثاثهم و(تكرياتهم) للبيع من العراقيين في بغداد والمحافظات، تكثر اسئلة عن كل من تابع الظاهرة بسمعه او ببصره: من يشتري كل هذه الأشياء؟!

سماسرة واثرياء حرب، ضباط كبار، تجار، فلاحون بدات سنوات ما بعد الحظر تجعلهم يتقدمون الى صدارة المجتمع، كل هؤلاء يمثلون الجانب الآخر من مشهد لا يمكن ابعاد القسوة عنه.

كثيرون من هؤلاء الذين عانوا (عوزا) و(فقدانا) في حياتهم الماضية، بداوا امام انهيار الطبقة الوسطى في المجتمع العراقي (الغالبية المتعلمة) يعوضون عبر عمليات شراء غير طبيعية كل ما افتقدوه من مظاهر (ترف) و(رخاء).

والعديد من المعروض للبيع يقتنيه تجار مختصون، لهم شبكة علاقات واسعة، عبرها يتمكنون من ايصال بضائع ومقتنيات ثمينة الى خارج العراق: الأردن، ايران، وتركيا. ومن تلك المقتنيات: السجاد الفاخر والنادر، واللقى النفيسة والآثارية، والمخطوطات والساعات الثمينة.

كما يمارس الذاهبون الى بغداد (عربا واجانب) وبالذات ممن يتلقون دعوات لزيارة العراق من أطراف حكومية، دورا في تنشيط عمليات الشراء، سيما انهم غالبا ما لا يتعرضون للتفتيش في نقطة الحدود العراقية الوحيدة المفتوحة - طريبيل على الحدود الأردنية - ويستغلون صفقتهم كضيوف على الحكومة العراقية.

هناك من يسأل: مع استمرار الحظر على العراق ما الذي سيظل للعديد من بيوت العراقيين؟ وما الذي سيحصل بعد أن ياتوا على بيع جميع مقتنياتهم التي يمكن الاستغناء عنها او حتى الضرورية؟

مثل هذا السؤال ليس رجما بالغيب فهو منبثق من واقع قائم فعلا، فقد قامت عوائل كثيرة في بغداد والمحافظات بضغط توزيع افرادها وجمعتهم في اماكن اقل، وبدات بهدم اقسام من بيوتها وعرض مكوناتها للبيع: الطابوق، قضبان الحديد، الشبابيك، والأبواب وانابيب المياه.

لكن هناك من لا بيوت لهم ومحلات سكنهم مستأجرة، فماذا يفعلون وماذا (يهدمون) ثم ماذا يبيعون؟ هؤلاء لهم الله وحده، يعينهم على احتمال سنوات الرعب هذه..

ساحة التحرير في مركز بغداد تتحول لسوق ضخمة ايام الجمعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## ابيض واسود
### خالد القشطيني

## حكايات أهل السياسة

الامبراطور نابليون بونابرت، من الشخصيات المزدوجة التي أثارت وما زالت تثير في نفوس البعض الاعجاب والتقدير وفي نفوس البعض الآخر الاستياء والقرف. اليه يعود الفضل في كثير من الاصلاحات التي جرت في اوربا ووضعت القاعدة للتنظيم الحديث، ولكنه من ناحية اخرى وضع اسس الدكتاتورية العسكرية التي احتذاها الكثير من الحكام الدكتاتوريين في العصر الحديث كهتلر وموسوليني واتاتورك. ويرجع البعض النظام البوليسي للمخابرات اليه ايضا.

مهما قيل في شأنه فانه كان من أثقف الحكام الدكتاتوريين واحرصهم على الفنون. يكفيه انه وضع اسس المجد الفني لباريس وحولها الى مزار وعاصمة للفن والفنانين. كان مذواقا للموسيقى ايضا مما قربه الى بتهوفن وقرب بتهوفن اليه. كان بينهما اعجاب متبادل مع اختلاف المنحى والمفهوم. نابليون احب في الموسيقار الألماني موسيقاه وروح التجديد في اعماله، وبتهوفن احب في الامبراطور الفرنسي، ابن الثورة الفرنسي كما سموه، ريادته للتجديد السياسي في أوربا وحمل مبادئ الثورة الفرنسية الى عموم القارة الأوربية.

كجزء من هذا الاعجاب، الف بتهوفن السمفونية الثالثة تمجيدا لنابليون وتخليدا لدوره كقائد ثوري عندما كان يشغل منصب القنصل الأول للدولة وسمى السمفونية باسمه «بونابرت». وبينما كان الموسيقار على وشك نشر عمله الجديد وتقديمه للجمهور، جاءه تلميذه «ريز» ولخبره بان نابليون نصب نفسه امبراطورا على فرنسا. فاستشاط غضبا وقال، «هكذا! اذن فلم يكن سوى واحد من الآخرين. سيبدأ الآن بسحق كل حقوق الانسان ليرضي غروره، وليرتفع فوق الجميع ويصبح واحدا من الطغاة».

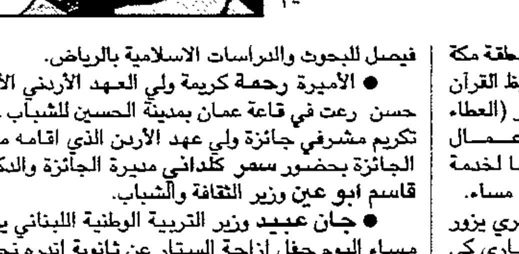
وفي سورة الغضب تناول مخطوطة السمفونية فمزق صحيفتها الأولى التي كانت تحمل اسم بونابرت. وكتب صحيفة جديدة واعطاها اسما جديدا هو الاسم الذي تعرف به الآن «البطولة» (اروبكا).

مرت الأيام والشهور، وكان بتهوفن في زيارة صديقه الشاعر والأديب الشهير غوته. وخرجا في مشوار في الغابة السوداء، واذا بهما يصادفان الامبراطور في ممر ضيق لا يتسع لغير شخص واحد. اسرع غوته الى تنبيه بتهوفن بقدوم نابليون وتنحى عن الطريق ليسمح له بالمرور وعندما وصل أمامه انحنى له احتراما.

اما بتهوفن فقد تجاهل صديقه وتجاهل نابليون ايضا واستمر سائرا في الممر الضيق حتى اقترب من الامبراطور، وعندئذ تنحى الامبراطور من الممر ليسمح لبتهوفن بالمرور. وعندما مر امامه شامخ الرأس غير آبه بوجوده، انحنى الامبراطور له وبقي هكذا حتى اجتازه الموسيقار وتركه وراءه.

اعترف بانني ما وجدت في حياتي حكاية تجل الفن والفنانين كهذه الحكاية، حتى لأكاد اتناسى بها كل سوءات نابليون.


الأميرة رحمة


د. عبد الله الغنيم

## غرائب وعجائب

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والرئيس الفخري للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة يرعى اليوم الحفل السنوي الكبير (العطاء والتكريم) وذلك لتكريم نخبة من رجال الأعمال والشخصيات التي دعمت الجمعية في مسيرتها لخدمة كتاب الله الكريم وذلك بقاعة ليلتي الساعة 7,30 مساء.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يزور مدينة برلين يوم السابع عشر من الشهر الجاري كي يكون ضيف الشرف على هيئة الصحافة الألمانية، في حفلها السنوي لعام 1997 الحالي الذي يحضره كبار الشخصيات الألمانية والأجنبية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة يرعى حفل افتتاح الاجتماع الخامس للمسؤولين عن التدريب في الاجهزة الأمنية العربية برأس الخيمة خلال الفترة من 15 الى 17 وذلك في اطار احتفال وزارة الداخلية بيوم الشرطة العربية بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة.

● فوزي حبيش وزير الثقافة اللبناني يرعى اليوم الاحتفال اليوبيلي لتأسيس الجمعية الثقافية تيكيان في لبنان وذلك في قاعة البشارة للروم الارثوذكس، الأشرفية.

● الدكتور عبد الله الغنيم، وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يرعى افتتاح المعرض العلمي المتنقل الذي يقام بالتعاون مع الصندوق الوقفي للتنمية العلمية يوم الاربعاء الموافق 24 الجاري بمدرسة السالمية المتوسطة للبنات.

● الدكتور بكر بن عبد الله بكر سفير السعودية في تونس يلقي محاضرة عن الجامعات السعودية بين الطموح الأكاديمي والتأهيل الوظيفي في الساعة السابعة والنصف من مساء غد بقاعة المحاضرات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض.

● الأميرة رحمة كريمة ولي العهد الأردني الأمير حسن رعت في قاعة عمان بمدينة الحسين للشباب حفل تكريم مشرفي جائزة ولي عهد الأردن الذي اقامه مكتب الجائزة بحضور سمر كلداني مديرة الجائزة والدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني يرعى مساء اليوم حفل ازاحة الستار عن ثانوية اندره نحاس الرسمية، في ميناء طرابلس (شمال لبنان)، في قاعة الثانوية بدعوة من مجلس بلدية الميناء، حيث يقلد الوزير عبيد بالمناسبة وسام المعلم لبكر ابو بكر ويطرس دورة بسبب احالتهما للتقاعد.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا اهدى العميد طيار ركن عبد المحسن البستام درعا وشهادة تقدير وذلك بمناسبة عودته الى السعودية بعد أن قضى عشر سنوات في الملحقية العسكرية للسفارة السعودية في بريطانيا.

● محمد علي مهدي، الآثار العراقي الراحل، اقامت له دائرة الآثار حفلا تأبينيا في مكتبة المتحف العراقي ببغداد شارك فيه العديد من زملائه وطلبته، كما عرض خلاله فيلم وثائقي عن حياة الراحل وسيرته العلمية.

● حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الأردنية رعى حفل افتتاح الفرع الثالث لسلسلة فروع ركن التصفية العالمية للأحذية الأوروبية والأميركية في وسط عمان العاصمة.

● جيرارد فيجويه، الدبلوماسي الفرنسي الذي سبق له أن عمل في السفارة الفرنسية في بيروت، يعتزم تقديم ترجمة المانية لكتابه «وجهة نظر حول لبنان - 1996» الذي شارك فيه عدد من الكتاب والخبراء اللبنانيين.

# 2.5 مليون دولار لإعادة تأهيل المتحف الوطني بصنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت شركة هولندية تعمل في مجال اقامة واعداد المتاحف، من اعداد الدراسات الخاصة بمشروع تطوير المتحف الوطني بصنعاء، والذي تبلغ تكلفته الاجمالية 3 ملايين جلدر هولندي اي ما يعادل 2,5 مليون دولار، بتمويل من الحكومة الهولندية.

واوضح عبد العزيز الجنداري مدير المتحف الوطني، ان مشروع التطوير الذي تزمع الشركة الهولندية تنفيذه يشمل اعادة تأهيل المبنى وتوظيف كافة المنشآت التابعة له، بما يتيح تجهيز المتحف بكل ما يتطلبه من وسائل العرض الحديثة، حتى يكون المتحف بانوراما للتاريخ اليمني من العصور القديمة وحتى الحديثة، كما يشمل مشروع اعادة التأهيل تزويد المتحف باحدث انظمة الأمان و الانذار ضد عمليات السرقة، وتدريب الكوادر العاملة فيه في المجالات المتصلة بعملها.

وأشار مدير المتحف الى أن تنفيذ هذا المشروع ياتي في سياق عدد من المشروعات التاريخية والثقافية التي تقوم الحكومة الهولندية بتمويلها في مجالات صيانة وحفظ المعالم التاريخية والتراثية، حيث وقعت الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية بصنعاء اخيرا وفي ذات الاطار على اتفاقية مماثلة لتنفيذ مشروع متحف بيت «جرهوم» التاريخي بمديرية شبام - حضرموت مع وفد يمثل الحكومة الهولندية، حيث سيتم بموجب الاتفاقية اعداد بيت جرهون كمبنى تاريخي، ليكون متحفا آثاريا للبيت اليمني القديم، يجسد معالم الحياة اليومية للفرد اليمني في منطقة شبام التاريخية في مختلف العصور.

ويتضمن المتحف الذي سيتم اعداده عرضا لأدوات وتراث ونمط حياة الانسان وانشطته الزراعية والثقافية وممارساته الفولكلورية في مختلف الحقب التاريخية.

يشار الى ان التكلفة الاجمالية لمشروع متحف بيت جرهوم تبلغ نحو 9,7 مليون ريال يمني، منها 4,6 مليون ريال مقدمة من الحكومة الهولندية وباقي المبلغ بتمويل من الحكومة اليمنية، كما ستقوم الحكومة الهولندية اضافة لذلك بتقديم دعم مالي للمشروع يبلغ 76,5 الف جلدر هولندي. كما تقوم الحكومة الهولندية ممثلة بسفارتها بصنعاء بتمويل عدد من مشروعات صيانة وترميم المباني والآثار والمعالم التاريخية ومنها المرحلة الثانية من ترميم مسجد العامرية ومشروع صيانة مكتبة الاحقاف بمحافظة حضرموت.

### تنفذه لجنة تنوي إقامة حفلات زواج جماعي

# مشروع كويتي للقضاء على العنوسة

الكويت: من طلال الشمري

تعتزم لجنة خيرية كويتية اقامة حفل زواج جماعي في الكويت مماثل لما اقيم في السنوات الماضية في السعودية والامارات العربية المتحدة.

وذكر رئيس لجنة الزواج في لجنة «زكاة العثمان» احمد الكندري ان اللجنة طرحت هذه الفكرة منذ شهرين على عدد من الفنادق لحجز حفلات الزواج مجانا وكذلك على عدد من الوزارات المختصة ورجال الأعمال للمساهمة في تكاليف الزواج الجماعي.

وقال الكندري لـ«الشرق الأوسط» انه اذا تمت الموافقة الرسمية من قبل الفنادق والجهات الحكومية ورجال الأعمال على هذه الفكرة ستعمل اللجنة على اقناع الشباب الراغبين في الزواج عن طريق اللجنة بتنفيذ هذا التوجه.

واكد الكندري ان هدف الزواج الجماعي هو تخفيف تكاليف الافراح والعمل على تيسير الزواج على الشباب من اجل القضاء على ظاهرة العنوسة في المجتمع.

واضاف ان اللجنة ستبدأ الاسبوع المقبل في العمل على استقبال طلبات الخليجيين والخليجيات في الكويت الراغبين في الزواج، موضحا ان عمل اللجنة ليس مقتصرا على الكويتيين فقط.

وحول انجازات اللجنة قال الكندري انه تم منذ بداية هذا العام تزويج 105 زيجات من خلال برنامج الزواج الذي أعدته اللجنة.

وقال ان عملية الزواج هذه تسير وفق سرية تامة لا يطلع عليها الا اعضاء اللجنة المشهود لهم بالأمانة والصدق والكفاءة وعمل الخير. فليس على المتقدم للزواج من الجنسين سوى ملء ثلاث اوراق تمثل نموذج طلب للبيانات الشخصية.

واضاف انه بناء على نموذج الطلبات تتم موافقة الطرف الثاني او رفضه عند العرض عليه من قبل اللجنة. وعن موعد تنفيذ حفل الزفاف الجماعي اوضح الكندري ان هذه الفكرة قائمة لديهم «ونحن بانتظار ردود الجهات المختصة والفنادق للبدء فيها فورا».

ودعا الكندري الجهات الحكومية المختصة مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والأمانة العامة للأوقاف والفنادق ورجال الأعمال الى تفهم طبيعة واهمية هذه الفكرة ودعم جهود اللجنة معنويا وماليا من اجل تخفيف ظاهرة العنوسة في المجتمع والعمل على تيسير الزواج للشباب الراغبين من الجنسين لا سيما مع وجود تكاليف الحياة الزوجية الصعبة في الوقت الراهن.

### منافق أفندي









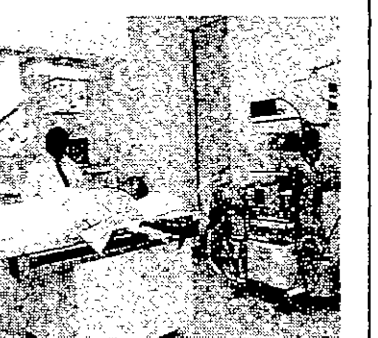

















مستشفى دله - الرياض - حي النخيل - هاتف: ٤٥٤٥٢٧٧ - ٤٥٦٣٠٠٠ - فاكس ٤٥٤٥٢٥٣

في الشرق الأوسط: بيوت بغداد تبيع كل ما هو كمالي لشراء حاجات المعدة (عالم الشرق) نسيم حميد يكمل استعداداته لملاقاة الأميركي كيلي (رياضة)

عطر المرأة العصرية

# ساكن جديد ينضم إلى عائلة كلينتون في البيت الأبيض

واشنطن: من مورين سليم

انضم ساكن جديد الى البيت الابيض الذي يسكنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري، ربما ليملأ الفراغ الذي تركته ابنتهما الوحيدة تشيلسي بعد التحاقها بجامعة ستانفورد قبل عدة اشهر. او كما قال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري ان الرئيس يرغب في «ان يكون له صديق وفي ومخلص في واشنطن» وهي عبارة تنسب الى الرئيس الاميركي السابق هاري ترومان قالها قبل خمسين عاما: «اذا اردت ان يكون لك صديق في واشنطن فاشتر كلبا».

والساكن الجديد كلب عمره 3 اشهر هدية من صديق للرئيس كلينتون قرر قبوله بعد نصف ساعة من مداعبته والتقط معه صورة رسمية وزعها البيت الابيض الاسبوع الماضي وهو يحتضن الكلب الذي يخضع الآن لبرنامج تدريبي على آداب السلوك حتى يصبح مؤهلا للبيت الابيض.

وبدأ الرئيس كلينتون عملية بحث عن اسم للصديق الوفي، بأن دعا المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري الاميركيين للمشاركة وارسال اقتراحاتهم من اسماء للكلب. ووجدت بعض وسائل اعلام كبرى مشهورة مثل شبكتي التلفزيون CNN وABC وصحيفة «يو اس ايه توداي» فرصة في هذه الدعوة من البيت الابيض، فتطوعت من جانبها بتوجيه نفس الدعوة للاميركيين ومساعدة الرئيس في اختيار اسم للكلب.

وفي اقل من يوم وصلت البيت الابيض ووسائل الاعلام عشرات الآلاف من الرسائل. وقال جو لوكهارت نائب المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس متدهش وسعيد بهذه الاستجابة الشعبية وانه سيعطي الوقت اللازم لدراستها ليقرر الاسم الذي سيختاره، وانه في الاغلب سيختار من بين الاسماء تلك التي اقترحها الاطفال.





# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأحد 14 شعبان 1418هـ - 14 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6956

London - Sunday - 14 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6956


## صباح الخير

سمير عطا الله

### مظاهر المسز أولبرايت

لم تخض المسز اولبرايت مرة مسابقة ملكة جمال العالم. او مس اميركا. ولم تدع لنفسها دورا او مكانا خارج السياسة والاكاديمية. والذين يربطون بين سياساتها وبين عمرها كالذي يربط بين سرعة الباخرة وعمر القبطان. ولكن يبدو ان المشكلة مع المسز اولبرايت نفسها، هي انها تصر على الربط بين الموقع الذي هي فيه اول امرأة في العالم وبين الشكل. حيث قد لا تكون كذلك.

ومن واجب كل كائن بشري الحرص على مظهر لائق. والرجل يضعف امام كل هذه الاضواء فكيف بسيدة. ولكن المسز اولبرايت ليست الاولى في هذا الوضع. وسوف اعطي ثلاثة امثلة: مارغريت ثاتشر وانديرا غاندي والسنيورة انيللي، وزيرة خارجية ايطاليا السابقة. لقد كانت كل منهن في سن معينة لدى بلوغ ساحة الاضواء. وكل منهن اختارت الحل المثالي: ان تبدو في سنها الحقيقي. وان ترتدي الثياب البسيطة، المحافظة. واحيانا الثياب الشديدة البساطة.

قابلت مرة المسز غاندي في السبعينات ورأيتني امام سيدة عادية بسيطة بلا تبرج تكاد لا تسرح شعرها الاجعد. لكن ذلك لم يغير اطلاقا في انها تحكم قارة شبه كاملة. وقابلت اوائل الثمانينات المسز ثاتشر، ولما عدت الى المنزل سألتني زوجتي «كيف وجدتها؟». فقلت «في بساطة عمتي». فقد كانت سيدة 10 داوننغ ستريت ترتدي فستانا محتشما بسيطا مثل اي ربة بيت عادية. وفي بداية التسعينات رأيت السنيورة انيللي، وهي من أغنى عائلات ايطاليا، ووجدت انها تركت شعرها الابيض تماما الى لونه الحقيقي وتركت تجاعيدها بلا مساحيق وكانت ترتدي ثوبا بسيطا ومحافظا. شديد المحافظة.

وكان ذلك هو الحل، اي ان تطرح المرأة العاملة في السياسة نفسها، على انها سيدة عاملة في السياسة. ومن عمر معين. ومن وسط معين، والمرأة الاكثر شعبية في الولايات المتحدة كانت باربارة بوش، بشعرها الابيض تماما مثل شعر السنيورة انيللي، وصورتها كأم او جدة. وليس بصورتها كقبعة، او كسيدة ترتدي اثوابا لا تتقيد بنظرية النسبية التي فرضها علينا اينشتاين في كل حقول الحياة وليس فقط في الفيزياء. وللفصل بين الفيزياء وحقول الحياة الاخرى سميت ايضا التناسبية لا النسبية. وعندما كان ابني في العاشرة من العمر سألته ماذا درستم اليوم فقال «التناسبية». اي انه درس في البديهيات لا في الفلسفيات.

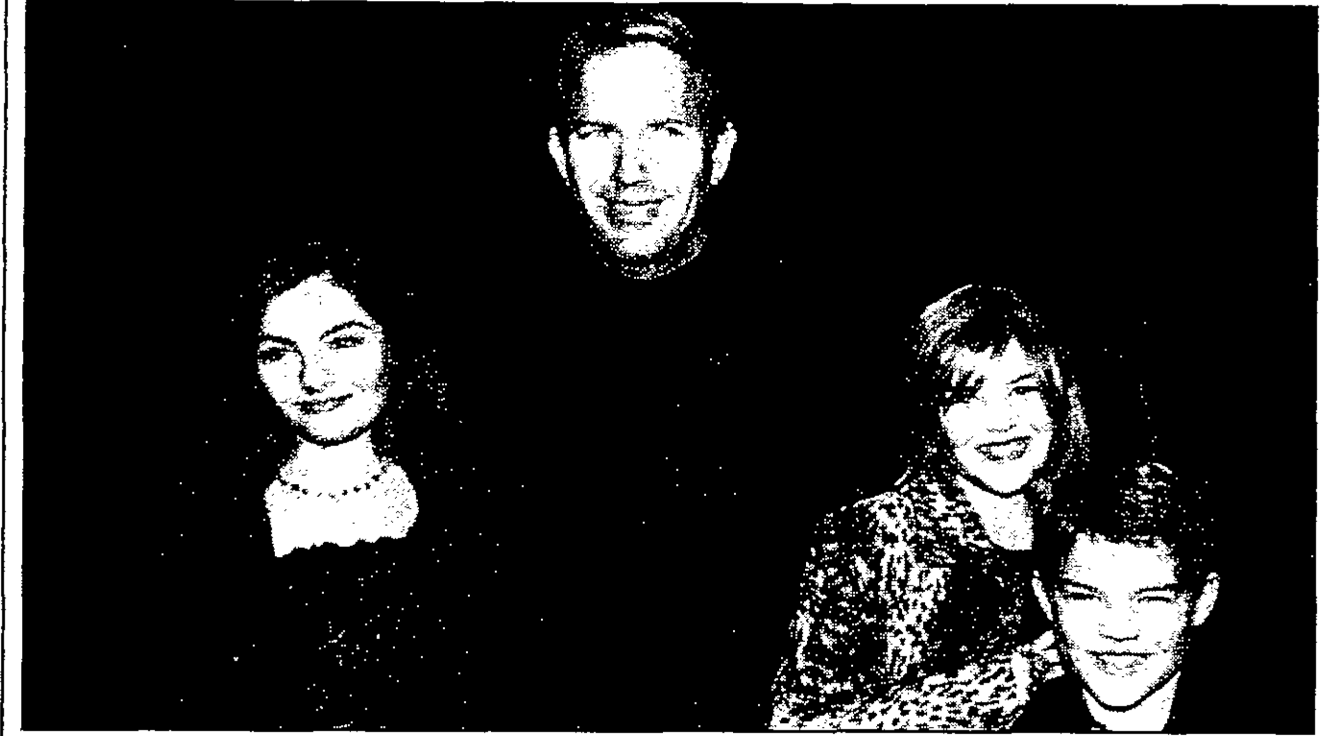
الشخصيات العامة لها اضطرارات لا نعرفها، وقد اخذ بعض الصحافيين على المسز اولبرايت انه يرافقها مزين. لكن حتى المسؤولين الرجال يرافقهم مزين في بعض دول الغرب. وكان ليندون جونسون حريصا على مظهره لدرجة منع فيها المصورين من التقاط صورة له من اليسار. الحرص على المظهر اللائق ليس عيبا. وهل يتوقع من وزيرة خارجية لاميركا ان تذهب الى مزين المدينة، مثلا، حين تكون في باريس او موسكو؟ او ان تنزل من الطائرة وشعرها طائر في الهواء؟ والذين يصفون وزيرة خارجية اميركا بـ«العجوز» ينسون انه لا يمكن اناطة مسؤولياتها بكلوديا شيفر او بالانسة بحلق (بالضم) مندوبة لبنان الى مباريات الجمال العالمي؟ فاذا كان من خلاف سياسي مع المسز اولبرايت فهو في ادائها وفي اسلوبها. اما في ما يتعلق بظهورها امام كاميرات هذا العالم، فالحل ليس في النصائح، التي تتلقاها من الفنيين المسؤولين عن قيافتها. انه في النظرية التناسبية التي اعتمدتها ثاتشر وغاندي والسنيورة انيللي. المظهر المحافظ يليق لكل الاعمار. لكنه لزومي في بعضها.

## ظاهرة السطو المسلح على السيارات الفخمة تقلق السلطات البلجيكية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

تقوم السلطات الامنية في بروكسل حاليا بحملة تحذير وارشاد مكثفين موجهة لجميع مالكي وسائقي السيارات الشخصية الفاخرة وغيرها التابعة للشركات المتعددة الجنسية او الهيئات الدبلوماسية العديدة التي تتخذ من بروكسل مقرا لها وذلك من خطورة انتشار رقعة نشاط شبكات السرقة والسطو على السيارات وتهريبها الى خارج البلاد. واكدت الدائرة القضائية المستحدثة اخيرا لهذا الغرض في بلجيكا ان خطف السيارات ابتلت به السيارات الفاخرة في عاصمة الاتحاد الاوروبي، وخاصة الماركات المعروفة منها. وتوزع الشرطة البلجيكية حاليا فضلا عن نصبها لحواجز تفتيش متنقلة ونشر كاميرات تصوير في مفارق الطرق لتعقب خاطفي تلك السيارات، توصيات امنية صارمة الى قائدي السيارات في المفارق الرئيسية للمدينة توصيهم باتخاذ الحيطة والحذر عند وقوفهم في الاشارات الحمراء وفي حالات التنقل العادي بين احياء المدينة بتثبيت اقفال جميع الابواب من الداخل والانتباه الى ارقام لوحات السيارات المشبوهة التي تحوط من حولهم وكذلك الانتباه الى موديلاتها والوان وشكل السائق نظرا لان جل الارقام المستعملة للسطو على السيارات الاخرى عادة ما تكون مزورة، ثم عدم التردد في استعمال مزمار السيارة بشكل مسترسل ولافت للانتباه عند استشعار الخطر هذا بدون تحويل الصالون الداخلي للسيارة الى قاعة عرض لاغراء «النشالين» والتأكد من خلوها مما هو غال وثمين.

واكدت الدائرة القضائية المكلفة بمتابعة السطو الجديدة على السيارات الفاخرة ان مدينة بروكسل وحدها قد عرفت منذ شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم 99 حالة خطف لسيارات فخمة ولم يعثر على واحدة منها، وكانت آخرها سيارة «البي ام دبليو» لسفير فلسطين شوقي ارملي الذي انتشلت منه بالقوة وهو بداخلها وكذلك سيارة سفير كولومبيا الواقفة امام مبنى السفارة حيث خطفت في وضح النهار من سائقها الموجود بداخلها بعد ان صوب الساطون مسدسا نحو رأسه وارغموه على النزول.



### عائلة فنية

الممثل والمخرج الأميركي كيفن كوستنر مع اطفاله اثناء وصولهم مساء أول من امس لحضور العرض الافتتاحي الخاص لفيلمه «ساعي البريد» في استوديوهات «وورنر بروذرس» في بوربانك بكاليفورنيا. ويلعب اطفال كوستنر وهم (من اليسار) آني وليلي وجو أدوارا صغيرة في هذا الفيلم (رويترز)

### كنوز مصر القديمة في مزاد كريستيز بنيويورك

# مليون استرليني مقابل رأس آخر ملوك الفراعنة

لندن - نيويورك: من محمد الشافعي

من المقرر ان تفتتح صالة كريستيز للمزاد في نيويورك موسمها الجديد في بيع التحف الفنية والمقتنيات الاثرية من كنوز الحضارة المصرية القديمة يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وهناك مجموعة من التماثيل الجيرانتية والبرونزية (النصفية) لملوك الفراعنة من الدول الحديثة، وأخرى تمثل ابو الهول، اضافة الى لوحات جدارية من الحجر الجيري منقوش عليها بالاسلوب البارز مناظر الصيد والحرب، وكذلك تماثيل برونزية للصقر «حورس» وعلى رأسه تاج الملكين (الوجهين القبلي والبحري).

وقد خصصت صالة كريستيز 4 ايام للجمهور لمشاهدة المعروضات الفنية وقطع الآثار الاصلية، (والتي لا يعرف احد كيف خرجت من موطنها من سقارة ووادي الملوك بالاقصر وهضبة الاهرامات بالجيزة)، اضافة الى العديد من المناطق الاثرية في ايران وبلاد الرافدين. ومن اشهر القطع المعروضة تمثال برونزي لآخر ملوك الفراعنة «نخت نبو الثاني» وفوق رأسه التاج الازرق (تاج الحرب)، ويرجع تاريخه الى نهاية الاسرة الثلاثين من التاريخ المصري اي الى نحو 360 قبل الميلاد، ورغم ان نخت نبو الثاني عرف باهتمامه باقامة المعابد في صعيد مصر تقريبا لآمون، الا انه بعد اغتصابه الحكم من عمه، ان قلة ما تبقى من آثاره، تشير الى اهمية التمثال الموجود بصالة كريستيز، والذي يعد احدى ممتلكات «مجموعة اوروبية خاصة للمقتنيات الفنية»، ان كان قد عرض من قبل في متحف بروكلين بطريق الاعارة لمدة عامين ولم تخلف الآثار التاريخية او الفنية كثيرا عنه بعد فراره الى بلاد النوبة امام هجوم الفرس، بعد احتلالهم منف عاصمة مصر القديمة، وكان نخت بنو حكم مصر لمدة 18 عاما ومعه ينتهي حكم الفراعنة. وهناك تمثالان آخران لآخر ملوك الفراعنة نخت نبو بالتاج الازرق، احدهما في متحف الجامعة بولاية بنسلفانيا الاميركية والآخر في الاسكندرية. يقدر خبراء كريستيز ان ثمن تمثال نخت بنو سيتعدى حدود الـ800 الف جنيه استرليني وربما يصل الى المليون في مزاد الخميس المقبل.

وهناك تمثال من حجر الجرانيت الوردي لاحد ملوك الفراعنة على هيئة رأس ابو الهول، يرجح انه من اواخر الاسرة الثلاثين، او اوائل العصر البطلمي، او ما بين الفترة 380 الى 200 قبل الميلاد، واجمل ما في هذا التمثال نظرته الحالمة الى الافق وتقاطيع وجهه المتناسقة، وشفتاه المكتنزتان، وبقايا ملامح الوجه دون روتوش او تخريبه ومن المتوقع ان يحصد التمثال - حسب رأي الخبراء - ما يزيد على 50 الف جنيه استرليني.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الكذبة الكبرى!

عندما تدخل معرضا للرسم التجريدي، قد يسألك احدهم وانت خارج عن رأيك فيما رأيت.. وعادة ما تخجل ان تقول انك لم تفهم شيئا او لم تر شيئا.. وتجد ان من الاسلم ان تقول انها تجربة مثيرة للاهتمام!

من فضلك قل رأيك ولا تدع النقاد يقولون لك.. فالناقد بضاعته الكلام.. وهذا الكلام هو «اكل عيشه» لا اكثر ولا اقل.. فالفنان لم يرسم لوحاته للنقاد.. ولكن للناس.. احاد الناس مثلك ومثلي الذين يرون في الفن جمالا وتطهيرا ومتعة.. فاذا لم تحس بشيء من هذا فقل رأيك!

ان هناك كذبة كبرى تقول ان الفنان الحقيقي ليس مفهوما في عصره.. فاذا لم تفهم شيئا من معرض الرسم أو من حفل للموسيقى فسوف تتمشى مع هذه الكذبة التي يطلقون عليها اسم «الفن الحديث».. فاذا كان الفنان الذي يرسم او يلحن باسم الفن الحديث الذي سيفهم بعد خمسين او مائة سنة.. فكيف نستطيع الانتظار كل هذه المدة لنفهمه.. او فلنقل انه اذا كان يرسم للاجيال القادمة فدعه ينتظر هذه الاجيال ليعرض اعماله. ثم انهم سيقولون لك ان كل عبقري يعمل بهذه الصورة.. فهو يسبق عصره بحيث لا يستطيع فهمه الا القلائل.. وهو اعتقاد زائف رغم انه يلقى قبولا على نطاق واسع.

وسيضربون لك مثلا بـ«باخ» الذي كان يكتب موسيقاه بطريقة لا تناسب عصره.. او «موتسارت» الذي دفن في مقبرة للفقراء في سن الخامسة والثلاثين.. او «شوبير» الذي عضه الفقر فمات في سن الحادية والثلاثين.. سيقولون لك انهم جميعا وغيرهم كانوا يسبقون عصرهم.. قل لهم انهم كتبوا موسيقى رائعة.. وانهم كانوا مفهومين للمعاصرين والمشكلة التي عانوا منها لم تكن تجاهلهم.. ولكن الفقر هو السبب.. لقد كان صراعهم من اجل الفلوس وليس من اجل الاعتراف بهم. سيقولون لك انه التجريب.. هنا قل نعم.. التجريب نعم.. فلا بد من تجريب ومن رواد.. ولكن التجريب مشكلة اخرى نعرض لها غدا باذن الله.


الجودة بأسعار لا تصدق!

لدى معارض باخشوين

تخفيضات

جدة : مركز المحمل
ت : ٦٤٤٢٣٥٠
شارع الستين
ت : ٦٤٣٨٧٠٨
مركز البساتين
ت : ٦٦٠٨٢٦٤
مركز الحفني
ت : ٦٦٥٣١٠٧
الرياض : شارع الوزير
ت : ٤٠٣٥١٤٠
الدمام : مركز الدانة
ت : ٨٣٣٨٦٢٥
الخميس : طريق المدينة العسكرية
ت : ٢٢١٧٨٠٩

جدة : مركز المحمل
ت : ٦٤٣٩٨٥٧
مركز البساتين
ت : ٦٦١٠٨٤٦
مركز الحفني
ت : ٦٦٧٢٦٦٣
الرياض : مركز نجود
ت : ٤٤١٠٥٤٠
الدمام : مركز الدانة
ت : ٨٣٣٨٣٢٤







# طائرة خيرية بريطانية تجوب الخليج لدعم صندوق الأميرة ديانا

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل الى الرياض امس الطيار البريطاني كولن بوديل في رحلة خيرية قادما من لندن في طريقه الى سيدني في استراليا وذلك دعما للصندوق الخيري في ذكرى ديانا اميرة ويلز الراحلة.

وتحلق طائرة بوديل التي يبلغ وزنها 390 كيلوجراما فقط على امل ان يسجل رقما قياسيا في السرعة على هذا الخط الجوي بهذه الطائرة الصغيرة الخفيفة الوزن.

وكان بوديل قد غادر لندن في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي محلقا عبر فرنسا وايطاليا واليونان وكريت ومصر ومدينة جدة ثم الرياض. وستكون محطة التوقف التالية في امارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة. وتستغرق مسافة الرحلة وقدرها 23 الف كيلومترا حوالي 45 يوما حيث يحلق بوديل بطائرته من 8 الى 10 ساعات يوميا مستخدما آخر ما توصلت اليه التقنية الملاحية عبر الاقمار الصناعية.

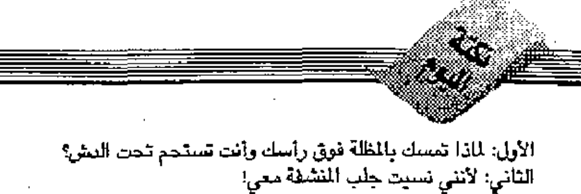
ويعتبر بوديل من ابرز الطيارين البريطانيين في مسابقات الطائرات الخفيفة وقد فاز اخيرا بالميدالية الذهبية في مسابقات الالعاب الجوية العالمية التي جرت في تركيا.



موسكو: «الشرق الأوسط»

اصيب عشرة اطفال في مستشفى مرض السل الواقع في شارع ستارتوفايا في موسكو بحروق شديدة في الفم بسبب تناولهم مادة كيماوية لا يعرف مصدرها. ونقل جميع الاطفال الى مستشفى فيلاتوف لامراض الاطفال فورا ولدى فحصهم تبين ان الاغشية المخاطية للفم لديهم جميعا قد اصيبت بحروق كيماوية ناجمة عن مسحوق للغسيل.

وافادت مصادر مديرية الصحة في المدينة ان الاطباء فحصوا 24 طفلا نقل عشرة منهم فقط الى المستشفى للعلاج، وتتراوح اعمارهم ما بين 10 و12 عاما. وفي البداية ارتاب الاطباء في ان الاطفال اصيبوا بالتسمم بسبب تناول طعام فاسد، لكن الاطفال انفسهم اعترفوا بانهم تذوقوا فحسب مسحوقا وجدوه في علبة في الريهة بلسانهم فقط ولم يبتلعوه. ولهذا فان فضولهم لم يسفر عن مضاعفات أشد. وهذا ليس اول حادث من نوعه في مؤسسات ورياض الاطفال بموسكو، اذ وقعت حوادث تسمم عديدة بسبب خطأ العاملين فيها بوضع مواد كيماوية في الطعام بدلا من الملح مثلا، او بترك المواد الخطرة على صحة الاطفال في متناول ايديهم نتيجة الاهمال.



الأول: لماذا تمسك بالمظلة فوق رأسك وأنت تستحم تحت الدش؟
الثاني: لأنني نسيت جلب المنشفة معي!


هفن
عطر شوبارد للرجل

HEAVEN
Chopard

GAZZAZ قزاز
مكة المكرمة. المدينة المنورة. جدة. الرياض. الخبر. خميس مشيط. الدمام. الطائف
ويباع بكافة محلات العطور والصيدليات

Parfums Chopard
PARIS GENEVE